



## الكتاب العرب يطالبون بقرصنة كتبهم

ص 15 <<



## المتنرد: صراع بين الأعراق

ص 16 <<



## عقبات كبيرة تعرقل تدفق الاستثمارات على إيران

ص 11 <<

# مسكنات منتهية الصلاحية لتهدئة صدام الاحتجاجات في تونس

يدخل تونس في أزمة سياسية، تفاقم غياب الاستقرار الذي يعصف بالبلاد.

ويقول زهير مغزاوي، البرلماني التونسي، إن ما تعيشه البلاد حاليا "هو الهدوء الذي يسبق عاصفة تندر بانفجار اجتماعي حقيقي، ما لم تتخذ الحكومة إجراءات جدية لمعالجة حالة الاحتقان التي تسود حاليا غالبية الشباب الذي فقد الثقة في أداء الحكومة".

وأكد لـ"العرب" أن "الإجراءات الترقيعية وما رافقها من مسكنات لن تكون قادرة على تخفيف حدة التوتر، على ضوء الأداء المرتبك لهذه الحكومة التي وصفها بأنها حكومة مُحاصصة سياسية".

ودعا المغزاوي، إلى حوار مجتمعي جدي وحقيقي تشترك فيه جميع الأطراف لبلورة حلول جذرية للملف الاجتماعي.

واتسم أداء الحكومة التونسية بالارتباك في تعاطيها مع الاحتجاجات التي أجبرت الرئيس التونسي على إعادة حظر التجول في ظل حالة الطوارئ المفروضة منذ هجمات نفذها في نوفمبر الماضي تنظيم داعش على حافلة تابعة للأمن الرئاسي.

وتضاربت تصريحات وزراء في الحكومة. وقالت مصادر في تونس إن الأزمة الحالية لم تشهد تنسيقا كافيا في المواقف بين الرئاسة والحكومة فاعتمد المسؤولون على التبرير، كما اتهموا "أطرافا خارجية" بالمساعدة في تاجيح الوضع.

واعتبر المحلل السياسي التونسي منذر ثابت، أن "من أبرز سمات هذا الفشل هو سعي الحكومة إلى تضخيم مُفعّل لمعطى الإرهاب وذلك للالتفاف على الاحتجاجات الاجتماعية". وقال لـ"العرب" إن الاحتجاجات التي شهدها البلاد تعكس أزمة شباب تراكت منذ عهود، وتضاعفت خلال السنوات الخمس الماضية نتيجة تعطل الاستثمار، واستفحال مديونية الدولة، وسوء الحوكمة والمناخ السياسي المتآزم".

وشدد على أن "هشاشة الأوضاع الاجتماعية، وتعرثر الحكومة في معالجة الملفات التي تحظى بالأولوية وخاصة منها الملف الاجتماعي، وغياب استراتيجية اقتصادية واضحة المعالم، هي عوامل تجعل من الهدوء الحالي "مغشوشا لأنه ينبئ بعاصفة قد تطول، على حد تعبيره".

وبينما لا تزال سحب الدخان التي ارتفعت في سماء تونس خلال الأيام الخمسة الماضية، تلقى غبار سياسي في اتجاهات مُتعددة، تعالت الأصوات التي تدعو إلى التهدئة لتجنب البلاد انفجارا اجتماعيا قد يعصف بالطبقة السياسية.

الغنوشي والمرزوقي يستدعيان نظرية المؤامرة ص 06 <<

### الجمعي قاسمي

تونس – يهيمن هدوء حذر على أغلب المدن التونسية التي شهدت احتجاجات اجتماعية واسعة قبل أن تتحول إلى مواجهات عنيفة مع قوات الأمن، جعلت البلاد تدخل بعد مرور خمسة أعوام على الإطاحة بنظام الرئيس زين العابدين بن علي في مرحلة جديدة من عدم اليقين.

وأظهرت الحكومة التونسية ارتباكا كبيرا في التعامل مع الاحتجاجات، وعجزت عن اتخاذ إجراءات كافية لتهدئة المحتجين الذين وصفوا إجراءات الحكومة بـ"الترقيعية". وسيطر الهدوء على مدن محافظة سيدي بوزيد (وسط) والضاحيتين الغربية والشمالية في تونس العاصمة اللتين شهدنا تظاهرات ليلية رغم حظر للتجول فرضته السلطات للحد من توسع رقعة احتجاجات عاطلين عن العمل يطالبون بوظائف.

وتخشى الحكومة التونسية أن يكون الجمود الحذر الذي هيمن على تونس هدوءا يسبق العاصفة.

وعقدت تنسيقية أحزاب الائتلاف الحاكم اجتماعا وصف بـ"الساخن"، حضره راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الإسلامية إلى جانب سليم الرياحي زعيم الاتحاد الوطني الحر، وقيادات من الصف الأول من حركة نداء تونس (جناح حافظ السبسي نجل الرئيس الباجي قائد السبسي)، إضافة إلى ممثلين من حزب آفاق تونس.

وقالت مصادر حزبية شاركت في هذا الاجتماع لـ"العرب"، إن آراء المشاركين فيه تباينت وسط اختلاف واضح في المواقف، لم يمنع من بروز شبه إجماع على تحميل الحكومة مسؤولية عدم التحرك لمعالجة بعض الملفات الاجتماعية.

وأضافت المصادر أن المشاركين في الاجتماع اتهموا أيضا البرلمان التونسي بـ"تعطيل" المصادقة على بعض القوانين، وطالبوا بتمكين رئيس الحكومة من صلاحيات تمرير بعض القوانين عبر مراسيم وقرارات دون الرجوع إلى البرلمان.

وتوجه الائتلاف الرباعي الحاكم على ما يبدو إلى منح صلاحيات تمرير القوانين لرئيس الحكومة. ويقول مراقبون إن توسيع سلطات الحكومة على حساب البرلمان قد



# وثائق سرية تقوض خطط الإخوان في ذكرى الثورة

● التنظيم خطط لإضعاف الشرطة والاستخبارات المصرية عبر اختراقهما



### بين امتحان الإرهاب وتحقيق مطالب مؤجلة

ويسيطر قلق كبير داخل أروقة الحكومة المصرية من ذكرى احتجاجات يناير التي يسعى التنظيم إلى استغلالها لحشد أنصاره من أجل الظاهر. وتتهم السلطات نشاطا في الإخوان بالخطيطة لأعمال عنف.

وقادت السلطات على مدار شهرين حملة أمنية موسعة أدت إلى اعتقال العشرات من الناشطين، كما كثفت وسائل إعلام قريبة منها هجومها على تنظيم الإخوان المسلمين، وتقول إن التنظيم مسؤول عن تفجيرات وقعت في حي الهرم بالقرب من القاهرة وأسفرت عن مقتل تسعة أشخاص بينهم رجال أمن.

وقال شكر "لا أتوقع أن يكون هناك تأثير قوي للجماعة يستدعي كل هذا القلق من قبل الدولة، التي من المفترض أنها تقف على أرضية جماهيرية صلبة رافضة للجماعة ومؤيدة للرئيس عبدالفتاح السيسي". وقال كمال حبيب، الخبير في شؤون الحركات السياسية، لـ"العرب" إن "النظام المصري يريد تحويل دفة الرأي العام نحو الإخوان، بدلا من التركيز على المشكلات السياسية والاقتصادية المثارة قبل ذكرى الثورة".

خطة أمنية محكمة في ذكرى الثورة المصرية ص 2 <<

محمد مرسي المنتمي إلى التنظيم، وأوضح تدخل قيادات داخل الإخوان لاختيار عدد من المسؤولين الحكوميين.

وتحاول السلطات المصرية عبر نشر وثائق جديدة لفترة حكم الإخوان وأد تظاهرات دعا إليها التنظيم في ذكرى الاحتجاجات الحاشدة التي أطاحت بنظام الرئيس حسني مبارك. وقدمت اللجنة التابعة لوزارة العدل المصرية قائمة بالأسماء التي تنتمي إلى الجماعة، ومثلت "خلايا نائمة" داخل مؤسسات الدولة قالت إنها كانت تعمل على فرض هيمنة التنظيم على المؤسسات خلال حكم مرسي الذي انتهى بإطاحة الجيش بنظامه إثر احتجاجات حاشدة طالبت بتنحيته.

وقال عبدالغفار شكر رئيس حزب التحالف الشعبي المعارض لـ"العرب" إن "الدولة تريد أن توصل رسالة إلى المواطنين مفادها أن الجماعة التي تدعي احترامها لحقوق المواطنين السياسية والاجتماعية كانت تهدف بالأساس إلى بقائها أطول فترة ممكنة في سدة الحكم دون النظر لمصلحة الوطن، وأن التحركات التي تقومها حاليا تأتي استمرارا لسياساتها القديمة من أجل العودة إلى الحكم مرة أخرى".

### أحمد جمال ومحمد وديع

القاهرة – كشفت لجنة مسؤولة عن حصر ممتلكات تنظيم الإخوان المسلمين في مصر أمس وثائق قالت إنها تثبت "ارتكاب الجماعة جرائم سياسية مروعة أثناء تواجدها في السلطة"، في استباق حاسم للذكرى الخامسة لاحتجاجات 25 يناير التي دعت فيها قيادات في جماعة الإخوان إلى التظاهر.

ونشرت اللجنة التي شكلتها الحكومة وتضم قضاة، مجموعة من مراسلات سرية لأجهزة الأمن عثر عليها داخل مقر مكتب الإرشاد (أعلى سلطة داخل التنظيم) الذي سيطرت عليه اللجنة في عام 2013.

كما أذاعت اللجنة في مؤتمر صحفي محتوى بعض المستندات التي تشير إلى محاولة التنظيم القضاء على جهاز الشرطة والاستخبارات العامة عن طريق اختراقهما من قبل بعض الضباط الذين وصفتهم الجماعة بـ"المنديبين".

وأشارت وثائق أخرى إلى أنه لم يكن هناك فصل بين مكتب الإرشاد ومؤسسة الرئاسة والحكومة وحزب الحرية والعدالة (الذراع السياسية للإخوان) إبان حكم الرئيس السابق

## نهاية عصر «صناعة الرؤساء» في الجزائر

● بوتفليقة يحل جهاز الاستخبارات ويستحدث مديرية تحت وصايته ● الانقلاب الرئاسي على الاستخبارات ينهي عقودا من التنافس على النفوذ

مغبة المساس بتماسك جهاز الاستخبارات في ظل الظروف الأمنية المشتعلة في المنطقة.

ودعت بعض قوى المعارضة إلى نقادي تصفية الحسابات خاصة بعد إحالة عدد من الضباط على رأسهم رئيس دائرة محاربة الإرهاب في جهاز الاستخبارات سابقا، الجنرال عبدالقادر آيت أوعرابي (حسان) على القضاء العسكري. ولا يستبعد مراقبون أن يكون قرار بوتفليقة، من أجل تجربة المؤسسة العسكرية والأمنية، من أي حرج أو متابعة من طرف جهات غربية، تتابع عن كثب تحقيقاتها حول مقتل رعاياها في حادثة عين أميناس.

كما يكون بغرض رفع الغطاء عن بعض الضباط والجنرالات المتقاعدين، الذين باتوا محل شبهة في تسيير مرحلة العشرية الحمراء، بارتكاب تجاوزات منافية لحقوق الإنسان، ولا تستبعد إحالتهم للقضاء وفتح ملفات المرحلة من جديد.

على اتخاذ خطوات متسارعة في سبيل إعادة تشكيل قيادة الجيش.

وتبقي رسائل مشروع "تمدين" الدولة، التي تلوح بها السلطة للرأي العام لتعليل التغييرات العميقة في مؤسستي الجيش والاستخبارات غير مطمئنة تماما للمعارضة، بالنظر لما تسميه بـ"الممارسات القمعية والتضييقات التي تطال معارضي السلطة"، وآخرها قمع تجمع شعبي لأنصار الناشط السياسي رشيد تكان بالعاصمة أمس الأول، للتذيد بالبلد 51 من الدستور، الذي أقصى مزدوجي الجنسية من اعتلاء مناصب رفيعة في الدولة.

واتسم الصراع في الجزائر بين الرئاسة والمخابرات منذ العام 2013، بتجاذبات كبيرة أدت إلى اصطفاات سياسية بين الموالاة والمعارضة، حيث شككت الأخيرة في طبيعة ومصدر قرار التغييرات العميقة، وحذرت من

بعد اقتران اسم الجهاز بجدل كبير حول قدرة الرئيس على أداء مهامه الدستورية، واتخاذ القرارات الحاسمة بالنظر إلى وضعه الصحي المتدهور منذ ربيع العام 2013.

ويبدو أن بوتفليقة الذي لم يكن مرتاحا لوجود جهة تقاسمه النفوذ والقرار في إدارة شؤون البلاد، قد استفاد بطريقة ما من حملة الانتقادات التي طالت وتطال قيادات في الجيش والاستخبارات حول تعاملها مع المجتمع خلال العشرية الحمراء.

وأعادت الأصوات المتصاعدة في باريس وطوكيو منذ أيام، حول ظروف وملابسات مقتل الرعايا الأجانب في حادثة الاختطاف في موقع عين أميناس للتنقيب عن الغاز في شهر يناير 2013، ومقتل المجموعة المسلحة وعدد من الرهائن، تسلط الضوء على أداء المؤسسة العسكرية وتعاملها مع الملفات الأمنية، وهو ما يكون قد شجع بوتفليقة

للمخابرات)، وتعيوضه بمديرية جديدة هي "مديرية المصالح الأمنية"، ووضعها تحت الوصاية المباشرة لمؤسسة الرئاسة، بعد أعوام من تبعية الجهاز إلى وزارة الدفاع، بينما كان يحظى باستقلالية تامة، وسلطة قيادته تفوق سلطة وزير الدفاع نفسه.

وجاء في القرار الذي تم تسريبه لبعض المواقع الإخبارية، أن مديرية المصالح الأمنية تتفرع عنها ثلاث مديريات للأمن الداخلي والأمن الخارجي ومديرية تقنية، وينسق بين المديريات الثلاث مدير الجهاز الجنرال بشير طرساق، الذي عين بموجب القرار الأخير لبوتفليقة مستشارا أمنيا للرئاسة برتبة وزير دولة.

ويرى مراقبون أن بوتفليقة أجرى تحولا كبيرا في مسار الدولة الجزائرية بعد حل جهاز المخابرات ضمن إجراءات واسعة لإعادة هيكلة المؤسسات الحكومية، خاصة

صابر بليدي الجزائر – أنهى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، مسلسل الصراع بين مؤسستي الرئاسة وجهاز الاستخبارات بحله رسميا عبر مرسوم رئاسي، واستحداث مديرية جديدة تخضع لوصاية مؤسسة الرئاسة، ليطوي بذلك عقودا جسدت صراعا ثنائيا على النفوذ والسيطرة على مؤسسات الدولة في الجزائر.

وبعد ربع قرن من تأسيس جهاز المخابرات في صيغته الأخيرة، تغول الجهاز تحت قيادة الجنرال توفيق حتى تحول إلى سلطة خفية موازية، وتلعب دورا محوريا في ما يطلق عليه في الجزائر "صناعة الرؤساء".

وقرر بوتفليقة في مرسوم رئاسي ينتظر صدوره في الجريدة الرسمية، حل جهاز الأمن والاستعلامات (التسمية الرسمية



«ندعو الحكومة الإسرائيلية إلى التوقف عن الممارسات التي تقوض جهود التهدئة، واتخاذ ما من شأنه تعزيز الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

أحمد أبوزيد  
المحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية

«يجب رعاية المفاوضات التي ستؤدي إلى خروج الأسد دون خلق فراغ، وهذا طريق صعب، لكنه الوحيد الذي يمكن من خلاله الوصول إلى وقف إطلاق النار».

باولو جينتيلوني  
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي



## خطة أمنية محكمة في ذكرى الثورة المصرية

● **السياسي: مصر تحولت من وطن لجماعة إلى وطن للجميع ● صراعات الزعامة شتتت قيادات الإخوان**



الحلوى بدلا من قنابل الغاز

بل هو ثورة وطنية نذكرنا بتضحيات جهاز الشرطة“.

وأضاف قائلا “جهاز الأمن يعمل وفق منظومة مستقرة تمكنه من مواجهة كافة الاحتمالات، ونحسب لتوقعات حدوث بعض الأعمال (لم يحدثها) في 25 يناير“.

ونؤه إلى أنه “قد يحدث أي عمل إرهابي في أي وقت، إلا أن ذلك لا يغير مخاوفنا، فلدينا الخطط والمعلومات ونتعامل مع كافة التهديدات والمخاطر بدرجة عالية من الاحتراف“.

وتشهد مصر منذ أيام انتشارا أمنيا غير مسبوق في كافة محافظاتنا، فضلا عن رفع حالة الطوارئ إلى الدرجة القصوى تزامنا مع ذكرى الثورة.

للشرطة في قرية بمحافظة الشرقية التي تقع شمال شرق القاهرة.

ووصفت المصادر منفذي الهجوم بأنهم “عناصر إرهابية”، مضيفة أنهم سرقوا ثلاث بنادق من النقطة قبل أن يلوذوا بالفرار. كما ألفت أجهزة الأمن القبض على ثلاثة أشخاص يشتبه في صلتهم بالهجوم، وقالت مصادر إنهم كانوا يستقلون دراجة نارية وضبطت معهم سلاحا ناريا.

وأعلنت وزارة الداخلية المصرية أنها وضعت منظومة لمواجهة كافة الاحتمالات والتوقعات يوم 25 يناير الجاري.

وقال اللواء مجدي عبدالغفار، وزير الداخلية إن “الاحتفال بذكرى 25 يناير حق أصيل للشعب ولا يغير لدينا أي مخاوف،

في ليبيا والعراق واليمن. ووصف مراقبون محاولات الإخوان لحشد الشوارع وإحداث

البلبلة والاضطرابات بأنها عديمة التأثير، وقال كمال الهلباوي، القيادي الإخواني السابق، إن الجماعة “تفتقد لـ”القدرة على التأثير والحشد“ في ظل ما تعانيه من انقسامات داخلية وصراعات على السلطة وتعدد للجبهات ما بين قيادات داخل السجون وقيادات خارج السجن مخفية في مصر وقيادات في الخارج ما بين الدوحة وإسطنبول ولندن وأوروبا وجميعها تحولت إلى منصات متناحرة.

وبالتزامن مع احتفالات ثورة يناير، أعلنت مصادر أمنية أن رجلي شرطة ومدنيا قتلوا الأحد وأصيب شرطيان آخران عندما أطلق مسلحون الرصاص على نقطة تفتيش لدورية

سلط الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير، الضوء على التحديات التي تواجه المصريين، ومحاولة جماعة الإخوان نسب الثورة لأنفسهم، وقدم تقييما موضوعيا لما حققته مصر خلال أقل من عامين على كل الأصعدة.

وقتل المئات من رجال الشرطة والجيش في هجمات وتفجيرات بشنها متشددون منذ إعلان الجيش عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين عام 2013 إثر احتجاجات حاشدة على حكمه. وأعلنت جماعة ولاية سيناء الموالية لتنظيم داعش المتشدد مسؤوليتها عن أغلب تلك الهجمات.

وقال السيسي “هناك تقويم منصف وموضوعي لما حققته مصر خلال أقل من عامين على كل الأصعدة الداخلية والخارجية، ويوضح أن بلادنا تحولت من وطن لجماعة، إلى وطن للجميع، من حكم عيادي الشعب وكافة قطاعات الدولة، إلى حكم يحترم خيارات الشعب ويسعى جاهدا إلى تحقيق آماله، ويضمن مناخا إيجابيا لعمل قطاعات ومؤسسات الدولة“.

وأشار السيسي إلى أن التجارب الديمقراطية لا تنضج بين عشية وضحاها وإنما من خلال عملية تراكمية ومستمرة. ورأى جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية، أن خطاب السيسي يرد على كافة الدعاوى المزيفة التي تزعم أن ثورة يونيو خارج سياق 25 يناير، أو أنها جاءت لتمحو سابقتها.

وأوضح أن الرئيس بخطابه رد على الوافدين لـ25 يناير بأنها مؤامرة أو نؤء في تاريخ الوطن، وأعطى كلمة فاصلة لكل

المزايدين بأن 25 يناير هي الأساس، مشيرا إلى أن الخطاب أظهر الإصرار على مكافحة الفساد ماليا وإداريا، وأن المحاسبة هي منهج للحكم، وركز في ختام كلمته على الشباب واعتبرهم ذخيرة الحاضر والمستقبل.

ولفت زهران إلى أن حجم الإرهاب في مصر انحسر تدريجيا، فبين فترة وأخرى تحدث محاولات من عناصر إرهابية برفضها الشعب، وأن الشعب المصري بكل طوائفه ضد هذه العمليات الإرهابية. ورأى زهران أن على الرئيس والحكومة تطهير الدولة المصرية من كافة العناصر الإرهابية، كما أن على عاتق مصر أيضا مسؤولية إقليمية بمكافحة الإرهاب

القاهرة - هاجم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بشكل غير مباشر، الإخوان المسلمين الذين يحتشدون بكل قواهم لزعزعة الأمن في ذكرى مرور خمسة أعوام على ثورة يناير التي أطاحت بالرئيس الأسبق محمد حسني مبارك. وأكد السيسي في كلمته، الأحد، أن تلك الثورة اعترافا انحراف عن المسار الذي أراده لها الشعب “وذلك لم يكن من قبل أبنائها الأوفياء وإنما جاء نتاجا خالصا لمن حاولوا أن ينسبوها لأنفسهم عنوة.. وأن يستغلوا الزخم الذي أحدثته لتحقيق مارب شخصية ومصالح ضيقة“.

وكانت مطالب يوم 25 يناير 2011 بمصر تشير إليها لافتات بميادين مصر، دعت إلى الانتقال مما أسماه النشطاء الشباب وقتها حكم رئيس ظل لـ30 عاما، إلى دولة العدل والحريات والكرامة، ولم يكن هناك وجود فعلي لجماعة الإخوان، إلا أنهم استغلوها في ما بعد لتحقيق مكاسب سياسية وسلطوية لتثبيت ركنائهم في الحكم، وما لبث أن انتفض عليها الشعب وثار ضدها مجددا.

وتوجه الرئيس السيسي إلى الشعب المصري قائلا “لقد أنجزنا معا الاستحقاق الثالث لخارطة المستقبل التي توافقت عليها القوى الوطنية.. واكمل البناء الديمقراطي والتشريعي لمصر بانتخاب مجلس النواب الجديد. وأقول لنواب الشعب.. مسؤوليتكم جسيمة“.

وأشار الرئيس المصري إلى حجم التحديات الراهنة التي تواجهها مصر، لا سيما الجماعات الإرهابية التي تستهدف الجيش والأمن، وترصد جماعة الإخوان للأزمات الحالية وقيامها بالعديد من أعمال التخريب والتخريب ضد مؤسسات الدولة كلما سحت الفرصة.

جمال زهران:

على عاتق مصر مسؤولية إقليمية بمكافحة الإرهاب في ليبيا والعراق واليمن



### باختصار

◀ قال بيان للجيش الأردني إن القوات الأردنية قتلت، السبت، 12 متسللا خلال محاولة فاشلة للعبور من سوريا إلى الأردن. وأضاف البيان أن 24 شخصا آخرين فروا عائدين إلى سوريا بعد أن أطلقت قوات الجيش النار مع مصادرة الجيش مليوني قرص مخدر خلفها هؤلاء الأشخاص وراءهم.

◀ قضت محكمة مصرية، أمس، بعدم قبول الدعوى القضائية المقامة من المحامي سمير صبري لإسقاط الجنسية المصرية عن الناشط السياسي وائل غنيم، وذلك لانتقاء القرار الإداري.

◀ بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، تطورات الأزمة في سوريا وليبيا. ونقل شكري للعاهل الأردني رسالة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تتعلق بالأوضاع الإقليمية.

◀ نفذت المنظمات الشبابية والطلابية اللبنانية في قوى 14 آذار اعتصاما، السبت، أمام المحكمة العسكرية في بيروت احتجاجا على إخلاء سبيل الوزير السابق ميشال سماحة.

◀ قال نائب رئيس بعثة السودان بإثيوبيا حمزة عمر حسن، إن جولة المشاورات غير الرسمية (بين الحكومة السودانية وحركات دارفور) بدأت بمنطقة دير زيت الإثيوبية، وهي تأتي مواصلة للمشاورات التي سبق أن اشرفت عليها الآلية الأفريقية.

◀ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، الأحد، إن 63 قتيلا على الأقل بينهم تسعة أطفال سقطوا في ضربات جوية يعتقد أن طائرات روسية نفذتها قرب مدينة دير الزور بشرق سوريا.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## برلين تستبعد الحل في سوريا دون مشاركة الفصائل الإسلامية

ضباط روس. وأضاف أنه مهد الطريق أمام تقدم القوات الموالية للحكومة حتى الحدود مع تركيا.

وفي وقت سابق هذا الشهر استعادت القوات الموالية للحكومة بلدة سلمى في اللاذقية محقة أحد أكبر مكاسبها منذ التدخل الروسي في الحرب.

وقال رامي عبدالرحمن، مدير المرصد، إن الربيعة هي “ثاني أهم معقل للمقاتلين في ريف اللاذقية الشمالي بعد سلمى التي استعادتها القوات يوم 12 يناير“.

وتقدمت قوات الجيش وحلفاؤها في الأشهر القليلة الماضية في محافظات اللاذقية وحلب ودرعا، لكن مقاتلي المعارضة تمكنوا من التقدم في مناطق أخرى منها محافظة حماة.

### التنسيق الأمني الإسرائيلي الفلسطيني مستمر

◀ رام الله – أكد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أن “التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي لا يزال قائما، وأجهزتنا الأمنية تمنع أي مواطن من تنفيذ أي عمل“.

وأضاف عباس، في لقاء مع وسائل الإعلام العاملة في الضفة الغربية بمقر الرئاسة الفلسطينية في مدينة رام الله، السبت، أنه “لن نقبل بأن يذهب أطفالنا لإلقاء الحجارة على الجيش الإسرائيلي ثم يقتلون. الأمن الفلسطيني يمنع ذلك لحمايتهم وباوامر مني شخصيا“.

وأوضح أن “التنسيق الأمني قائم إلى حدود هذه اللحظة، لكن بعد الآن لا أعلم ما سيكون؟ نحن نقوم بواجبنا على أكمل وجه، ولا أسمح بأن أجر إلى معركة لا أريدها، فلا أريد معركة عسكرية لا أقدر عليها، ولا أريد أن يعيش شعبي في مصير أسود“. وتابع أنه “إذا بقيت إسرائيل غير ملتزمة بالاتفاقيات، لن نلتزم بها“.

والتنسيق الأمني هو أحد إفرازات اتفاق أوسلو، الموقع بين منظمة التحرير وإسرائيل عام 1993، وينص على تبادل المعلومات بين الأمن الفلسطيني وإسرائيل، بحيث تطلب الأخيرة من الأمن في فلسطين اعتقال من “يخطط للقيام بأعمال ضد أهداف إسرائيلية“.



العواصف الثلجية تتوافق مع العواصف السياسية في لبنان



«الإقليم يحتاج إلى 850 مليار دينار شهريا لدفع رواتب الموظفين، بينما تبلغ إيراداته الشهرية في الوقت الحالي حوالي 500 مليار دينار.. لذلك سنواجه عاما صعبا».

نيجرفان البارزاني  
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

«تناقض إيران في تصرفها مع الغرب ومحيطها العربي والإسلامي كمن يعد مطاراته لرحلات جوية بعيدة، ولا يرمم جسوره المتشققة الآيلة للسقوط مع جيرانه».

أنور قرقاش  
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



# أخبار

## الميليشيات الشيعية تستهدف التقارب العراقي السعودي

● تصريحات السبهان تقرير واقع يعترف به الجميع ● الخارجية تستجيب للضغوط وتستدعي سفير السعودية



### ما لا يفغره حراس النفوذ الإيراني

الاتحاد في بيان اصداره أمس "نستغرب في تحالف القوى العراقية من هذه الحملة السياسية المعدة سلفا ضد السفير السعودي ثامر السبهان، رغم أن تصريحاته التي أدلى بها لإحدى القنوات الفضائية كانت طبيعية جدا، وتحمل نوايا طيبة للمملكة العربية السعودية تجاه جميع اخوانهم العراقيين بلا تمييز على أساس الطائفة والعرق". وأضاف البيان إن "الغريب أنه ومنذ أن أقرت المملكة العربية السعودية فتح سفارتها في العراق واستئناف علاقاتها، وهي تواجه تضيقا إعلاميا وسياسيا وتهديدات أمنية صريحة لهذا الانفتاح العربي تجاه العراق من قبل قوى سياسية ونشخصيات معروفة الانتماء والتوجه"، معتبرا أن "القصد منها هو جعل الأمة العربية تدير ظهرها للعراق وتعرّله ليكون منفذا وبوابة لتوجه وحيد لا غير"، في إشارة إلى إيران.

الشعبي، تتم عن عداء واضح، مضيّفا في بيان أن "حديثه عن قوات الحشد بهذه الطريقة يعتبر إساعة كبيرة وتدخل سافرا، كون الحشد جزءا من مؤسسات الدولة وتحث غطاؤها الرسمي ولا يجوز الحديث عنه بشكل سلبى".

ويضم التحالف الوطني أحزابا شيعية مشاركة في الحكم بينها حزب الدعوة الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، ويقوده رئيس الحكومة السابق نوري المالكي المعروف بمواقفه العدائية المعلنة تجاه السعودية وبلدان الخليج، ويصفه عراقيون بأنه أحد "أشرس حراس النفوذ الإيراني في العراق". وعلى الطرف المقابل دافع اتحاد القوى العراقية، عن السفير السعودي لدى العراق ثامر السبهان، معتبرا تصريحاته الأخيرة الناقدة للحشد الشعبي إيجابية. وقال

التشكيلات الطائفية المسلّحة من انتفاء دورها، ما سيقود إلى تزايد المطالبة بحلّها خصوصا مع ما أصبحت تمثله من انتقاص من هبة الدولة ومن كسر لقاعدة احتكارها للسلاح، فضلا عن توترها الأوضاع الأمنية وتصعيدها وتيرة العداء الطائفي بين مكونات المجتمع العراقي.

وفي رد فعلها على تصريح ثامر السبهان، طالبت الأحد كتلة بدر النيابية الممثلة على الميدان بميليشيات قوية تحل نفس الاسم ويقودها النائب النافذ المدعوم بقوة من إيران هادي العامري، الحكومة بطرد السفير السعودي من بغداد، واعتبرت تصريحاته الأخيرة "تدخلا سافرا" في الشأن العراقي، فيما أكدت أنها رفضت تسميته أصلا سفيرا. ومن جانبه قال النائب عن التحالف الوطني خلف عبد الصمد، إن تصريحات السفير السعودي لدى العراق تجاه الحشد

رغم أن حديث السفير السعودي الجديد عن رفض المجتمع العراقي لميليشيات الحشد الشعبي لم يخرج عن كونه إشارة إلى حقائق ماثلة يقرّ بها الجميع داخل البلد وخارجه، لكنه مثل ذريعة لاستئناف هجوم على الرجل سبق مجيئه إلى بغداد ويتجاوز شخصه ليطال أي تقارب بين العراق ومحيطه العربي.

وكان تعيين سفير سعودي في بغداد أمرا مرفوضا في الأصل من قبل تلك الشخصيات، ثم انصب الرفض لاحقا على شخصية السفير المعين بحد ذاته باعتباره من خلفية عسكرية وسبق له أن شغل منصب ملحق عسكري لبلاده في بيروت.

ولم تخف الميليشيات الشيعية اتهامها للسبهان منذ حلوله ببغداد بأن مهمته في العراق تندرج ضمن جهود تسليح أبناء الطائفة السنية، وهو ما يرفضه قادة الميليشيات لحرصهم على احتكار السلاح بيد طائفة دون غيرها.

وبدت تصريحات السفير السعودي مناسبة للدفع بتلك الاتهامات إلى أقصى مدى، وبلوغها حد المطالبة بطرده.

وكان السفير السبهان اعتبر في حديث لقناة السومرية الفضائية العراقية رفض الأكراد وسكان محافظة الأنبار لدخول قوات الحشد الشعبي إلى مناطقهم مظهرا لـ"عدم مقبوليته من قبل المجتمع العراقي".

وبحسب مراقبين فإن السفير السعودي لم يفعل أكثر من توصيف حالة قائمة بالفعل ومعلومة من قبل الجميع تتمثل في الرفض الملن من قبل سكان عدة مناطق عراقية استقبال قوات الحشد الشعبي المشكلة من ميليشيات شيعية في مناطقهم نظرا لسوء سلوك تلك الميليشيات في المناطق التي دخلتها من قبل، ومارست فيها جرائم واسعة النطاق تراوحت بين القتل على الهوية بدافع الانتقام الطائفي وتدمير الدور السكنية والمتاجر ودور العبادة والاستيلاء على الممتلكات ومنع النازحين من العودة إلى مناطقهم.

ومع انطلاق معركة استعادة محافظة الأنبار الواقعة في غرب البلاد، أصبح منع الحشد الشعبي من دخول المناطق السنية والمشاركة في الحرب على داعش هناك أمرا واقعا مفروضا من قبل الولايات المتحدة عبر الضغط على حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي.

ولم تشارك الميليشيات الشيعية في إحدى أهم المعارك؛ معركة الرمادي مركز محافظة الأنبار التي خاضتها القوات النظامية بغطاء جوي ومساعدة استخباراتية من التحالف الدولي، الأمر الذي أثار مخاوف قادة تلك

بغداد - استجابت الخارجية العراقية الأحد لضغوط الميليشيات الشيعية، معلنة في بيان استدعاء السفير السعودي الذي لم تمض سوى فترة وجيزة عن مباشرته مهامه في بغداد بسبب تصريحات أدلى بها بشأن الحشد الشعبي واعتبرت "تجاوزا غير مسموح به للأعراف الدبلوماسية"، بحسب ما ورد في ذات البيان.

وشنت أحزاب وميليشيات شيعية عراقية حملة ضارية على السفير السعودي ثامر السبهان الذي أنهى تعيينه مؤخرا قرابة ربع قرن من القطيعة الدبلوماسية بين البلدين، مطالبة بطرده من العراق على خلفية تصريح صحفي أدلى به لقناة فضائية محلية وأبدى خلاله ملاحظات على ميليشيات الحشد الشعبي.

ولم تغب عن خلفية مشهد تلك الحملة رغبة جهات سياسية عراقية في ضرب أي تقارب للعراق مع محيطه العربي، مخافة أن يتم ذلك على حساب النفوذ الإيراني الواسع في البلاد والذي تستفيد منه تلك الجهات، وتعمل من هذا المنطلق على حمايته باستخدام ما لها من سلطة ونفوذ.

وأظهرت حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي خلال الفترة الأخيرة ملامح انفتاح على الجوار العربي، وفي مقدمته المملكة العربية السعودية، مدفوعة بالضرورة الخائفة التي تواجهها على مختلف الصعد، وخصوصا الأمنية والاقتصادية، والتي أصبحت تهدد بشكل جذي الجهد الحربي المرهق في مواجهة تنظيم داعش.

وفي المقابل كشف تعيين السعودية لسفير جديد لها في بغداد عن حرص الرياض على استعادة العراق إلى الصف العربي رغم الأجواء المشحونة التي تشيعها مواقف شخصيات شيعية عراقية مشاركة في الحكم، بهجومها المتواصل على المملكة.

◀ **تعيين سفير سعودي في بغداد كان مرفوضا أصلا من الميليشيات ثم انصب الرفض لاحقا على شخصية السفير**

## الإمارات تقود تنفيذ خطة واسعة لتثبيت الأمن في عدن

محاولات ضرب الاستقرار المتحقّق في محافظة عدن اليمنية لا تنثني دول التحالف العربي عن المضي في دعم السلطات الشرعية ومساعدتها على بسط هبة الدولة في المحافظة، وهو ما تجسّده دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال خطة أمنية واسعة تمت مناقشتها خلال زيارة المحافظ عيدروس الزبيدي الأخيرة إلى أبوظبي.

مناطق البلاد من أيدي المتمرّدين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح. ورغم التقدّم الكبير في بسط الأمن في المحافظة ومركزها مدينة عدن، إلا أن محاولة هزّ الاستقرار ومنع تركيز سلطة الدولة لم ينقطعاً عبر عمليات تفجير واغتيالات كثيرا

عدن (اليمن) - أكّد مصدر مسؤول بمكتب محافظ عدن بجنوب اليمن وجود تفاهم بين حكومة بلاده ودولة الإمارات العربية المتحدة بشأن وضع خطة أمنية شاملة بهدف فرض الاستقرار في المحافظة التي تتخّذ مقراً مؤقتا للحكومة الشرعية في انتظار استعادة باقي



المقاومة نواة الجيش الوطني

ما تنسب لمتشدّدين من تنظيم القاعدة، لكن مصادر محلية تؤكد وقوف مخابرات الرئيس السابق وراء أغلبها.

والى جانب اضطلاع قواتها العسكرية بدور محوري في تحرير المناطق اليمنية، ضمن قوات التحالف العربي، ساهمت دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل رئيسي في تطبيع الأوضاع في عدن وإعادة الخدمات الضرورية إلى سكانها، وتواصل دعم الحكومة اليمنية في مساعيها لتأمين المحافظة، خصوصا من خلال تدريب وتجهيز دفعات من المقاتلين وضّمهم إلى القوات المسلّحة الجديدة التي يتولّى قسم منها مهمة حفظ الأمن في المحافظة.

وكان محافظ عدن اللواء عيدروس الزبيدي، قد عاد أواخر الأسبوع الماضي إلى المحافظة بعد زيارة قصيرة لدولة الإمارات. ونقلت وكالة الأناضول عن المصدر قوله إن " اللواء عيدروس الزبيدي ومدير أمن عدن العميد شلال علي شائع الثقيا في أبوظبي، بعدد من أبرز قيادة الدولة في الإمارات، وناقشا معهم خطة أمنية شاملة في جميع أنحاء المحافظة، والعمل على تطبيقها خلال الأيام القادمة، ونشر الآلاف من الجنود في عموم المديريات وفي مداخل ومخارج المدينة". وبحسب المصدر ذاته، تمت مناقشة تجنيد الآلاف من أفراد المقاومة الشعبية، الموالية للرئيس عديره منصور هادي، والعمل على سرعة دمجها في الجيش الوطني، وتشكيل لواء عسكري يتخذ من معسكر اللواء 31 مدرع، بمدينة بير أحمد، شمال غربي عدن مقرا له.

وتأتي هذه الخطة لمنع انتكاس الأوضاع في المحافظة المحرّرة بعد تعدّد استهداف مرافق الدولة وكوادرها.

وقتل الأحد خمسة أشخاص بينهم ضابط برتبة عقيد في شرطة مدينة عدن. وأفاد مصدر أمني عن مقتل العقيد طه الصبيحي ومرافقه وامرأة في هجوم نفذه مسلحون مجهولون استهدف مركبة للشرطة في منطقة المنصورة وسط عدن.

◀ **نشر الآلاف من الجنود في مداخل عدن وكل مديرياتها، وتجنيد المزيد من أفراد المقاومة ودمجهم في الجيش**

وأوضح المصدر الذي نقلت عنه وكالة فرانس برس دون ذكر اسمه بطلب منه أن المسلحين اعترضوا المركبة التي كان يستقلها الصبيحي قبل إطلاق النار عليه.

وجاء هذا الهجوم بعد ساعات من قيام مسلحين في المنطقة نفسها ليل السبت-الأحد بإطلاق النار على مجند من المدربين على يد التحالف العربي ما أدى إلى مقتله، بحسب مصدر في الشرطة.

وأفاد سكان في عدن أن جهاديين وزعوا في الفترة الماضية منشuris في بعض مساجد عدن، تحذر الشبان من الانضمام للقوات الحكومية، بدعوى أن الرئيس هادي يسعى إلى "إعادة الطغيان" إلى البلاد.

وبحسب متابعين للشأن اليمني فإنّ سيطرة تنظيم القاعدة على بعض المناطق اليمنية، لا سيما مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن، لا تفسّر تكرار التفجيرات والاعتقالات في محافظة عدن، إذ يجب البحث أولا عن المستفيد الأبرز من تلك العمليات في إشارة إلى الرئيس السابق علي عبدالله صالح المتحالف مع المتمرّدين الحوثيين، والمعني بتعطيل مسار إعادة تركيز سلطان الدولة.

ويقول هؤلاء إنّ للرئيس السابق ما يكفي من الخبرة للتلاعب بورقة القاعدة واستخدامها في مقارعة خصومه، مذكّرين بأنه سبق له أن غض الطرف عن تمدّد التنظيم وصولا إلى تأسيس إمارة له في محافظة أبين ليظهر لبلدان الإقليم والعالم أنه الأقدر على مواجهة المتشدّدين وأنّ خروجه من الحكم ينطوي على مخاطر أمنية.

### باختصار

◀ نفى وزير الخارجية السعودي عادل الجبير وجود واسطة باكستانية بين بلاده وإيران، معتبرا أن الأخيرة تعرف المطلوب منها دون الحاجة لوساطة، ومُقرّاً بأن بعض الدول عرضت بالفعل نقل الأفكار بين الرياض وطهران.

◀ أحيل أمين عام جمعية الوفاق الشيعية المعارضة في البحرين علي سلمان إلى النيابة للتحقيق معه بشأن تجاوزات عبر تويتر، حيث واصل سلمان الذي ينظر القضاء في الاستئناف المقدم من قبله على حكم صادر ضده بأربع سنوات سجنا بعد إدانته بالتحريض الطائفي، إطلاقا تغريدات تدعو لإثارة اضطرابات في الشوارع.

◀ كشف مصدر أميركي أن أعضاء جمهوريين في الكونغرس يضغطون على إدارة الرئيس باراك أوباما لتسريع بيع مقاتلات إف 18 لكويت واف 15 أي لقطر، مشدّدين على ضرورة عدم تأثير العلاقات المتنامية مع إيران على صفقات السلاح لحلفاء واشنطن الخليجيين.

◀ أسفر أمس انفجار عبوة ناسفة في سوق اليوسفية الشعبية الجنوبي العاصمة العراقية بغداد عن سقوط سبعة أشخاص بين قتل وجريح.

◀ قال وزير الصحة السعودي خالد الفالح إن الدولة تدرس فصل المستشفيات عن وزارة الصحة وتحوليلها إلى شركات حكومية، مصنّفا هذا التوجه ضمن إطار الإجراءات التصحيحية لاقتصاد البلاد.



«هناك إرادة لتمرير مسودة قانون جزائي رجعية تتعارض مع تطور المجتمع ومطالب الحركة النسائية والحقوقية، وهي في مصلحة التسلط الذي يستعمل الدين بشكل كبير».

خديجة الرياضي

الرئيسة السابقة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان

«الحكومة تتفهم تماما مطالب المحتجين وتعمل جاهدة لإيجاد حلول للمعطلين عن العمل، نحن نعهد بأن تبقى تونس مثالا للانتقال الديمقراطي الناجح».

الحبيب الصيد

رئيس الحكومة التونسية



أخبار

## القوى الدولية تستعجل التدخل في ليبيا

### ● حكومة الوفاق ترفض وجود قوات أجنبية في ليبيا ● حكومة الثني تطالب المجتمع الدولي بتقديم الدعم اللوجستي للجيش



#### القوات الأجنبية تتأهب للتدخل في ليبيا

المجتمع الدولي، وخاصة رفع حظر السلاح عن قوات الجيش الوطني حتى تتمكن من دحر الميليشيات الإسلامية وتفكيك الكتائب الإرهابية في مختلف مناطق البلاد. وتعلت الأصوات المنادية بضرورة دعم الجيش الليبي في حربه ضد التنظيمات الجهادية ورفع حظر الأسلحة عن ليبيا، وهو ما لم تستجب له الأمم المتحدة لإعتبارات عدة أهمها أن قرارا مماثلا سيكتف حالة الفوضى وسيحول ليبيا إلى خزان للأسلحة التي من المرجح أن يستفيد منها المتشددون.

سياسية طويلة المدى». وأبدت إيطاليا بدورها منذ عدة أشهر استعدادها لتولي قيادة تدخل عسكري بري في ليبيا لدحر المتشددين، غير أنها تشترط من أجل ذلك الحصول على ضوء أخضر من الأمم المتحدة ومن السلطات الوطنية المعترف بها، كما ألحت فرنسا في مناسبات عديدة إلى إمكانية التدخل عسكريا في ليبيا لضرب معاقل داعش في مدينة سرت والمناطق المحيطة بها. ويستدعي الوضع في ليبيا تضافر جهود

الإسلامية في ليبيا، محذرا من أن التنظيم يريد أن يستخدم ليبيا كقاعدة إقليمية. وتفاذى دانفوردي ذكر أي تفاصيل بشأن أي توصيات قد يقدمها في واشنطن. وتضمنت أهدافه تحسين دعم الاستفادة من الحلفاء في المنطقة وبناء قوات محلية قادرة على الدفاع عن ليبيا وتعزيز جيرانها. وقال دانفوردي في تصريحات صحفية "لا بد أن تتخذ تحركا عسكريا حاسما للتصدي لتوسع الدولة الإسلامية وفي الوقت ذاته تريد أن تقوم بذلك بطريقة تدعم عملية

الآلاف المقاتلين من جنسيات مختلفة الباب أمام احتمال تنفيذ تدخل عسكري في ليبيا. وفي هذا الصدد قال الناطق باسم الحكومة المؤقتة حاتم العريبي "إن الحكومة لم ولن تطلب أي تدخلات عسكرية برية في ليبيا".

ونفى العريبي، في تصريحات لموقع "بوابة الوسط"، أمس الأحد، ما تداولته وسائل الإعلام المحلية والعربية، عن وصول قوات أجنبية إلى قاعدة طبرق الجوية. وتبحث بريطانيا حسب ما أوردته وسائل إعلام دولية إرسال نحو ألف جندي إلى ليبيا، قالت إن مهمتهم ستقتصر على تدريب القوات الليبية وليس المشاركة في معارك ضد تنظيم داعش.

واعتبر أن دور المجتمع الدولي يقتصر على تقديم الدعم اللوجستي للقوات المسلحة، ورفع الحظر عن تسليح الجيش الذي يحارب الإرهاب في ليبيا.

ومن جانبه أكد نائب رئيس الوزراء بحكومة الوفاق الوطني، أحمد معيتيق، أن حكومة الوفاق لن ترحب أو توافق على وجود أي قوات بريطانية في ليبيا.

وأضاف في تصريحات إلى جريدة "ذا تلغراف" البريطانية أن "ليبيا ليست في حاجة لقبول العرض البريطاني بإرسال ألف جندي لتدريب قوات ليبية". وأوضح معيتيق أن الحكومة ترحب بأي مساعدات لوجيستية وتقنية من دول غربية، لكن "الليبيين لن يقبلوا بوجود قوات أجنبية داخل أراضيهم، حتى وإن كانت لأغراض التدريب".

يشار إلى أن الجنرال جوزيف دانفوردي رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة أكد أن هناك حاجة للقيام بتحرك عسكري عاجل وحاسم لوقف انتشار تنظيم الدولة

طرابلس - تشير جميع المعطيات المتوفرة إلى قرب قيام قوات دولية بتدخل عسكري في ليبيا لدحر معاقل داعش الذي تمكن من السيطرة على مدينة سرت وبعض المناطق المحاذية لها.

ورغم تضارب التصريحات والمواقف بخصوص طبيعة التدخل والجهات التي تدفع باتجاهه إلا أن مؤشرات عديدة تفيد بأن ساحة الحسم العسكري اقتربت.

وبينما تسعى حكومة الوفاق الوطني الليبية لنيل ثقة برلمان طبرق حتى تتمكن من العمل ورفع التحديات القائمة في إطار مسار سياسي برعاية الأمم المتحدة، يؤكد خبراء أمنيون أن الكفة بدأت تميل لصالح الحل العسكري خاصة مع إجماع القوى الدولية الكبرى المهتمة بالشأن الليبي (روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية) على ضرورة القضاء على تنظيم داعش في ليبيا.

وقد أعربت العديد من الدول في مناسبات عدة عن قلقها من تعاضم نفوذ تنظيم داعش في ليبيا وتمكنه من السيطرة على مدينة سرت وبعض المناطق المحاذية لها، ممّا يزيد من احتمال تحول ليبيا إلى منطقة تدريب للجماعات الجهادية بدل العراق وسوريا وهو ما يحصل بالفعل بالنظر إلى وجود العديد من معسكرات التدريب التي يشرف عليها قادة أنصار الشريعة ومقاتلون في صفوف داعش. وفتحت هذه المخاوف من تغلغل داعش في ليبيا وتمكنه من استقطاب

**أحمد معيتيق:**  
**لاناوافق على وجود قوات بريطانية في ليبيا**

## حزب الأصالة والمعاصرة المغربي يجدد هياكله استعدادا للانتخابات

المساواة والمناصفة وترسيخ الديمقراطية. وأكدت الرويسي، على أن من أولويات حزبها كسب رهانات الانتخابات البرلمانية المقبلة والدفاع عن السيادة الوطنية وقضية الصحراء، وتمكين المرأة من الولوج إلى مراكز القرار وضمها في بناء مشروع الجهوية الموسعة.

ومن المرجح أن حزب الأصالة والمعاصرة، سيعرف في هذا المؤتمر تغيرا في هندسة هياكله التي ينتظر أن يصادق عليها خلال المؤتمر الذي انتهت أشغاله، أمس الأحد، وسيتم تقليص مهام المكتب السياسي وإيلائها لمكتب جديد يسمى المكتب الفيدرالي، يضم إلى جانب أعضاء المكتب السياسي ممثل عن كل جهة في شخص الأمين العام الجهوي، إضافة إلى إلغاء اللجنة الوطنية للانتخابات وإسناد مهامها للمكتب الفيدرالي.

### الجزائر تستدعي سفير المغرب

الجزائر - أكدت مصادر متطابقة، أمس الأحد، أن السلطات الجزائرية اعتقلت أكثر من 200 مغربي في مطارات البلاد واستدعت السفير المغربي لشرح زيادة "غير معنادة" في أعداد المغاربة الذين يحاولون فيما يبدو عبور الحدود إلى ليبيا.

ولم توضح وزارة الخارجية أو مصادر في المطار لماذا القي القبض على المغاربة لكن كثيرا ما تتوتر العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب بسبب قضايا تتعلق بنفوذهما في المنطقة.

وأصبحت ليبيا بالتحديد مصدر قلق إقليمي منذ أن أوجد تنظيم الدولة الإسلامية لنفسه موطئ قدم هناك.

وقالت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان نشرته وكالة الأنباء الجزائرية "تم إطلاع السفير المغربي على مسألة التدفق المكثف وغير العادي لرعايا مغربيين قادمين من الدار البيضاء باتجاه ليبيا عبر الجزائر".

وأضاف البيان السياق الأمني الراهن بالغ الحساسية يستدعي التحلي بيقظة كبيرة". ولم تتحدث الوزارة عن اعتقالات لكن مصدرا أمنيا في مطار الجزائر قال إن 270 مغربيا اعتقلوا. وقال المصدر إن المغاربة اعتبروا مشتبهين بهم لأنهم لا يحملون إقامة قانونية في ليبيا.

والانتخابات المهنية التي جرت في الرابع من سبتمبر الماضي.

من جهة اعتبر الشيخ بيدالله رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الثالث لحزب الأصالة والمعاصرة، أن حزبها يساهم في التماسك الاجتماعي بالمغرب، وكذلك في تقوية الوحدة الوطنية والتعبئة على الدفاع عن القضايا الوطنية.

وأضاف بيدالله في كلمة له، أن الوثيقة المذهبية للمؤتمر الثالث تنص على على حماية الإسلام من "الاستغلال السياسي". داعيا إلى إبعاد الدين من المزايدات السياسية، وشدد على الحوار ونبذ العنف.

وفي تصريحات لـ "العرب" قالت خديجة الرويسي القيادية في حزب الأصالة والمعاصرة، إن حزبها يتطلع إلى تحقيق تحول نوعي في التعبئة المجتمعية، وأن لحزبها مشروعا مجتمعيا حدثيا يقوم على

بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، وعدد من وزراء الحكومة.

ودعا الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، مصطفى الباكوري، إلى تطهير الخطاب السياسي المغربي مما أسماه "الشعبوية"، وإلى توحيد الجهود السياسية بين كافة الفاعلين السياسيين للنهوض بالواقع الاقتصادي والسياسي المغربي.

وشدد الباكوري، في كلمته بالجلسة الافتتاحية لمؤتمر حزبه، على ضرورة دعم القضايا الإنسانية العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، في مقابل مكافحة كل أنواع التطرف والإرهاب.

وقال الأمين العام المنتهية ولايته على رأس حزب الأصالة والمعاصرة، إن المؤتمر الحالي محطة استعدادية للانتخابات التشريعية المقبلة، معربا عن "فخره" بنتائج حزبه في الانتخابات المحلية والجهوية

#### فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - انتخب إلياس العمري بالإجماع أمينا عاما جديدا على رأس حزب الأصالة والمعاصرة المغربي بدل الأمين الحالي مصطفى الباكوري، فيما انتخب بالإجماع كذلك، فاطمة الزهراء المنصوري رئيسة للمجلس الوطني للحزب خلال مؤتمره الثالث الذي يعد فرصة لتجديد هياكله استعدادا للانتخابات التشريعية المقبلة.

وعرفت الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر، حضور زعماء عدد من الأحزاب السياسية، وعلى رأسهم حميد شيباط، الأمين العام لحزب الاستقلال، وإدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي، ولحسن الداودي، نيابة عن عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، وأحمد العصور، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية، ونيل



فرق الإطفاء في ليبيا تمكنت، أمس الأحد، من إخماد النيران التي اشتعلت في خزانات للنفط شمال البلاد جراء إصابتها بقذائف إثر هجوم لتنظيم الدولة الإسلامية على منطقة الهلال النفطي.

## باختصار

دعت أحزاب الائتلاف الحاكم في تونس (نداء تونس، النهضة، الاتحاد الوطني الحر، آفاق تونس) رئاستي الحكومة والجمهورية إلى تنظيم ندوة وطنية، حول التشغيل في أقرب الأجل، وفق بيان مشترك لها.

اعتقلت السلطات التونسية 423 شخصا تورطوا في أعمال عنف وشغب ونهب في أنحاء البلاد منذ انطلاق الاحتجاجات الأخيرة، فضلا عن اعتقال 84 شخصا "خالفوا مقتضيات حظر التجول"، حسب ما أفاد به وليد الوقيني المكلف بالإعلام بوزارة الداخلية التونسية.

ذكرت مصادر لموقع "اليوم 24" أنه يرجح أن يعلن المغرب، خلال المعرض الدولي لصناعات الطيران والفضاء، الذي ينظم خلال الفترة ما بين 27 و30 أبريل المقبل، اقتناء طائرات حربية جديدة من طراز "جي في17 ثاندر" من باكستان.

أكد مصدر طبي بمُستشفى الجلاء للجراحة والحوادث بينغازي، تسلم قتيلا وثلاثة جرحى من الجيش والوحدات المُساندة له من شباب المناطق.

تظاهر الآلاف من المعلمين المتدربين المغاربة وأسره في شوارع العاصمة الرباط، أمس الأحد، احتجاجا على خطط حكومية لخفض الوظائف في قطاع التعليم، متحدين بذلك حظرا رسميا على المظاهرات.

أكدت وزارة الدفاع الجزائرية، أمس الأحد، أن قوات الجيش أوقفت أربعة عناصر من خلية لدعم الجماعات الإرهابية بمحافظة تبسة (شرق) الحدودية مع تونس.

من المنتظر أن يقوم اليوم الاثنين رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فائز السراج، بزيارة إلى الجزائر، تلبية لدعوة رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال.



«على باكستان إظهار الجدية في مكافحة الشبكات المتطرفة، والمجزرة الأخيرة التي تعرض لها طلاب تؤكد ضرورة التحرك الحازم».

باراك أوباما  
الرئيس الأمريكي

«من الضروري أن نعزز تعاوننا وتفاعلنا، من أجل أن نقف ضد الإرهاب، فقد أصبح ضروريا الآن ونحن نشهد في الرأي العام الغربي المزيد من خطاب الكراهية ضد العالم الإسلامي».

إسماعيل قهرمان  
رئيس البرلمان التركي



# طالبان تضع شروطا قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع كابول

● إنهاء الاحتلال الأجنبي ورفع الحظر عن كوادرها أبرز مطالب الحركة ● الهجمات الأخيرة تهدف لتحسين شروط التفاوض



الحكومة الأفغانية تخرج حركة طالبان بمزيد من الاعتقالات

للتقارب مع طالبان، فيعتقد الخبير كيم سيونغتا، أن الصين تشعر بالتوجس لارتباط داعش بحركة تحرير تركستان الشرقية، كما تتخوف إيران من وجود مسلحين مرتبطين بداعش قرب حدودها.

## أبرز مطالب حركة طالبان

◀ إنهاء «الاحتلال الأجنبي»

◀ الإفراج عن سجناء

◀ شطب اسمها من قائمة أميركية

سوداء

◀ رفع حظر السفر عن قادة الحركة

◀ الاعتراف بمكتب سياسي للحركة

إطلاق عدد من السجناء لم تعلن أسماءهم ورفع اسمها من قائمة سوداء تابعة للأمم المتحدة تجمد أصولها ورفع حظر السفر المفروض على قادتها والاعتراف رسميا بمكتب سياسي لها أبرز مطالب حركة طالبان الأفغانية قبل الدخول في مفاوضات مع كابول.

السادس من فبراير في إسلام آباد. وقال وزير الخارجية الأفغاني صلاح الدين رباني إن "الشعب الأفغاني لن يقبل بعملية سلام طويلة دون أن تعطي أي نتيجة".

وأوضح رباني أنّ تأخّر حركة طالبان في الرد على مطالب الحكومة الأفغانية بالجلوس على طاولة الحوار، سيؤدي إلى عزلتهم عن الشعب الأفغاني بشكل أكبر، منوها في الوقت ذاته إلى أنّ الشعب الأفغاني يرغب في تحقيق السلام بالبلاد.

وأضاف "باسم شعب وحكومة أفغانستان، أحث كل فصائل أفغانستان على قبول رسالتنا للسلام وأن تجلس إلى طاولة المفاوضات لحل خلافاتنا سياسيا".

والمحادثات النادرة خطوة تجاه بدء عملية سلام لإنهاء الحرب المستمرة منذ 15 عاما وأسفرت عن سقوط عشرات الآلاف من القتلى الأفغان منذ أن أطاحت عملية عسكرية بقيادة الولايات المتحدة بطالبان من السلطة عام 2001.

وكانت أول محادثات سلام رسمية مع طالبان منذ بدء الحرب انهارت العام الماضي بعد أن أعلنت الحركة وفاة مؤسسها الملا عمر -الذي وافق على إجراء المحادثات- قبل عامين الأمر الذي أثار حالة من الفوضى في صفوف طالبان.

وأدى تعيين الملا اختار منصور مساعد الملا عمر خلفا له إلى نشوب خلافات بين زعماء الحرب وحتى إلى انشقاقات. وظهرت الخلافات إلى العلن عندما انشق فصيل يقوده الملا محمد رسول أواخر العام الماضي. وفي ديسمبر، أصيب الملا منصور بجروح خلال تبادل إطلاق نار نجم عن خلاف بين قادة في باكستان.

ورغم جهود استئناف المحادثات صعدت حركة طالبان حملتها العنيفة منذ بداية العام في أفغانستان ونفذت هجمات انتحارية وسيطرت على أراض بإقليم هلمند.

ويرى متابعون للشأن الأفغاني أن تكثيف المعارك على ارتباط بسعي المتمردين للاستيلاء على أكبر قدر ممكن من المناطق

## إيران تخفف من الاحتقان مع السعودية باعتقال المعتدين على سفارتها

واظهرت الرياض قوة كبيرة تاثير لدبلوماسيتها خاصة بعد الاعتداء على سفارتها، من خلال موجة التعاطف الكبيرة معها عبر دول المنطقة، والتي وصلت حد قطع دول او تخفيض مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع إيران مما دفع أكثر من مسؤول إيراني إلى إدانة تلك الأحداث.

وكانت السعودية قد جسدت قبل ذلك عزمها على مواجهة محاولات التمدد الإيراني في المنطقة، من خلال إنشائها بالتعاون مع دولة الإمارات العربية المتحدة وبمشاركة عدة دول أخرى، تحالفا عسكريا نجح في وقف زحف جماعة الحوثي المدعومة إيرانيا على مناطق اليمن قبل أن ينجح في استعادة أغلب المناطق التي احتلتها.

شخصا على خلفية الهجوم على السفارة في طهران وأربعة آخرين بعد إحراق القنصلية في مشهد.

والاعتقالات الأخيرة تأتي اباما بعد أن دان المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي الهجوم.

ويؤكد مراقبون أن الإجراءات الأخيرة تتنزل في إطار محاولات إيرانية لتهديد الأجواء مع السعودية. ويقول اقتصاديون إنه يتوجب على إيران كي تستفيد بشكل فعلي من رفع العقوبات الاقتصادية عنها، أن تفتح قنوات حوار مع السعودية لإيجاد حل لمعضلة تهawy أسعار النفط، ودون ذلك لن يكون لعودتها إلى سوق البترول العالمية معنى يذكر.

في طهران وأحرقوها كما أحرقوا القنصلية السعودية في مدينة مشهد، ثاني أكبر المدن الإيرانية، في الثاني من يناير احتجاجا على إعدام السلطات السعودية لرجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر.

وعلى إثر ذلك قطعت الرياض وعدد من الدول الحليفة لها العلاقات الدبلوماسية مع إيران.

ويبدو أن اقتحام السفارة السعودية أنهى أي آمال في أن يؤدي ظهور عدو مشترك في شكل تنظيم الدولة الإسلامية إلى بعض التقارب بين القوتين السنية والشيعية البارزتين في المنطقة واللتين تؤيدان أطرافا متعارضة في الحروب المحتدمة حاليا في سوريا واليمن.

وذكرت إيران سابقا أنها اعتقلت 40

□ طهران - اعتقلت إيران نحو 100 شخص على خلفية الهجوم على السفارة السعودية الذي دفع الرياض إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران، بحسب ما افاد مصدر قضائي الأحد.

ونقلت وكالة ارنا الرسمية للأنباء عن المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين محسنى ايجائي قوله "منذ الهجوم تم اعتقال نحو 100 شخص أفرج عن بعضهم".

وأضاف أن "جميع السلطات أدانت الهجوم على السفارة واتخذت إجراءات عاجلة وجدية"، لافتا إلى أن شخصا اعتقل "في الخارج" وأعيد إلى إيران. وأشار إلى أن ذلك الشخص "أصدر أوامر إلى أفراد معينين بدخول السفارة".

واقترح متظاهرون السفارة السعودية

## موسكو تستفز الناتو بتشكيل فرق عسكرية جديدة



الدب الروسي يستعرض مخالبه العسكرية

ومجمّعات السكن. وتعتزم المؤسسة العسكرية الروسية تكثيف التدريبات ورفع الجاهزية القتالية، ضمن خطوات سيتم تنفيذها هذا العام، في إطار رد متكافئ على نشاط الناتو، حسب الوكالة الروسية. كما أعلن أن القوات البرية الروسية ستشارك هذا العام في سبعة

شويجو، قد اعتبر نشر الفرق الجديدة "المهمة الأساسية هذا العام"، لافتا إلى أن هذا القرار لا يقتصر على تأسيس فرق جديدة تابعة لسلاح المشاة، بل يشمل تشييد كل البنى التحتية اللازمة لنشاطها، مثل المعسكرات وساحات التدريب ومستودعات الأسلحة

□ موسكو - أعلنت روسيا الأحد عزمها تشكيل أربع فرق عسكرية جديدة تابعة للقوات البرية، مشيرة في الوقت نفسه إلى استعدادات لنشر وحدات مشاة للمرة الأولى في شبه جزيرة القرم وذلك في أقوى رد على اقتراب حلف شمال الأطلسي من الحدود الروسية، طبقا لما ذكرته وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

وتزامن ذلك مع اتهام الخارجية الروسية واشنطن بإشاعة دعاية مناهضة لموسكو، وأجهزة الاستخبارات الأميركية باستفزاز دبلوماسيين روس، في الولايات المتحدة وخارجها، وذلك بعدما سحبت الإدارة الأميركية أوراق اعتماد خمسة من ستة قناصل فخريين روس في الولايات المتحدة.

وقال قائد القوات البرية الروسية الجنرال أوليج ساليوكوف، إن المؤسسة العسكرية ستؤسس هذا العام أربع تشكيلات جديدة لدعم تركز القوات الروسية المنتشرة في غرب البلاد ووسطها.

وأضاف أن ثلاث فرق جديدة تابعة لما يعرف بسلاح المشاة الميكانيكي سيتم نشرها في المناطق الغربية، فيما سيتم نشر فرقة وسط البلاد في القطاع العسكري المركزي.

وكان وزير الدفاع الجنرال سيرغي

## باختصار

◀ قالت الشرطة الماليزية الأحد إنها ألقت القبض على سبعة أعضاء في خلية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية أثناء عملية استمرت ثلاثة أيام في أنحاء متفرقة من البلد الآسيوي.

◀ قالت السفارة الأميركية في الأمم المتحدة سامنتا باور إن بلادها ليست قريبة من التوصل إلى اتفاق مع الصين بشأن اتخاذ إجراءات جديدة في مجلس الأمن ضد كوريا الشمالية ردا على تجربتها النووية الرابعة التي أجرتها هذا الشهر.

◀ أدلى البرتغاليون بأصواتهم الأحد في انتخابات رئاسية، وسط توقعات بفوز مرشح اليمين المحافظ مارسيلو ريبيلو دي سوزا، نظرا لتشتت أصوات اليسار .

◀ رفضت الأقليات العرقية في نيبال تعديلا دستوريا مما بدد الآمال في وضع نهاية لازمة سياسية أدت أيضا إلى نقص في الوقود وعرقلت وصول المساعدات إلى الناجين من زلازل وقعت العام الماضي.

◀ أعلنت القوات الجوية التايلاندية الأحد أنها ستنقل إلى العاصمة بانكوك قطعة عثر عليها على الساحل الجنوبي الشرقي ويشتهب في أنها بقايا أسلحة أسبوع لإقناع بوروندي بقبول نشر قوة دولية وسط مخاوف من تزايد العنف السياسي في البلاد.

◀ حثت واشنطن القادة الأفارقة على العمل قبل قمتهم السنوية المقرر عقدها أوائل الأسبوع لإقناع بوروندي بقبول نشر قوة دولية وسط مخاوف من تزايد العنف السياسي في البلاد.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«الثورة اعترائها انحراف عن المسار الذي أراده لها الشعب، وذلك لم يكن من قبل أبنائها الأوفياء وإنما جاء نتاجا خالصا لمن حاولوا أن ينسبوها لأنفسهم عنوة».

عبد الفتاح السيسي  
الرئيس المصري

«الاحتجاجات على البطالة والإقصاء الاجتماعي القائمة في البلاد هذه الفترة طبيعية، شعار الثورة كان الحرية والكرامة وليس هناك كرامة من دون عمل».

الباجي قائد السبسي  
الرئيس التونسي



# قدر الضغط التونسي ينفجر في وجه تحالف حكومي هش

## ● الحكومة تفشل في قراءة أهداف ثورة الشباب التونسي ● الغنوشي والمرزوقي يستدعيان نظرية المؤامرة



هل تتعظ الحكومة

السابق في 22 يناير الحالي في حوار مع القناة الفرنسية "فراس 24 " الناطقة بالعربية دولة الإمارات بأنها "تمول الانقلابات" وتقف وراء "مؤامرة خارجية تستهدف تونس لإشعال النار"، واصفا إياها بأنها "عدوة الثورات العربية".

وأثارت تلك الاتهامات الزائفة سخط القوى السياسية والمدنية والرأي العام التونسي الذي يشدد على أن الإمارات هي من الدول القليلة التي تقف إلى جانب تونس وتدعمها سياسيا واقتصاديا للخروج من أزمتها العامة من خلال التعاون الدبلوماسي وإطلاق العديد من المشاريع الاستثمارية.

وعبرت وزارة الخارجية التونسية عن استنكارها الشديد لتصريحات المرزوقي وإقحامه دولة الإمارات العربية في ما يحدث من أوضاع في المنطقة العربية لافتة إلى أنه "من شأن هذه التصريحات تعكير أواصر الأخوة العميقة بين تونس والإمارات وتوتير العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين". ووصفت الوزارة اتهامات المرزوقي الزائفة "باللامسؤولة".

كما ردت وزارة الخارجية الإماراتية بقوة على اتهامات منصف المرزوقي الرئيس التونسي وقالت الوزارة إن "هجوم المرزوقي لا يخرج عن سياق أدائه السياسي الفاشل"، وأنه صوت من الماضي يبرر إخفاقه، بنبرة متطرفة وطائفا للمنطقة العربية".

وشدد أنور بن محمد قرقاش وزير الشؤون الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة على أن "هجوم المرزوقي على الإمارات لا يخرج عن سياق أدائه السياسي بكل خفته وعدم اتزانه وأنه صوت من الماضي يبرر إخفاقه، بنبرة عالية تحاول أن تغطي الفشل".

### ◀ لم تقدم الحكومة في حزمة إجراءاتها سوى مسكنات ظرفية لا ترقى إلى معالجة جدية لملف التنمية خاصة

"لا يستبعد وجود جهات أجنبية تسعى إلى بث الفوضى في البلاد"، داعيا المحتجين إلى "الهدوء" لأن "السلطة تنصت لمشاغل الشباب".

وخلال اليومين الماضيين انتهجت الأحزاب الائتلافية في الحكم "خطايا مرتبكا ومتذبذبا" لا يخلو من "نظرية التامر"، إذ في القوت الذي تقر فيه بـ"مشروعية الاحتجاجات" لا تستنكف من اتهام "أطراف سياسية" و"تيارات هدامة" و"جهات أجنبية" في تغذية الاحتجاجات والوقوف وراءها.

ويستبطن الخطاب التامري نوعا من تنصل مروجيه من مسؤولية فشلهم في معالجة المعضلات التنموية وتحسين مستوى المعيشة طيلة خمس سنوات لم يجن منها التونسيون سوى الوعود والأوهام واتساع رقعة الفقر والحرمان وارتفاع عدد العاطلين عن العمل إلى أكثر من مليون عاطل.

ويرى سياسيون معارضون أن الخطاب التامري يستبطن "تشكيكا" في "عفوية" الاحتجاجات و"مشروعيتها" التي تستمدّها من تفجر غضب أهالي بسطاء لا علاقة لهم بأي جهة خارجية، بعدما أمهلوا حكام تونس الجدد خمس سنوات كاملة لتوفير الحد الأدنى من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية كما اتهم المنصف المرزوقي الرئيس التونسي

النزاهة المالية العالمية في ديسمبر 2015، ويشير التقرير إلى أن تونس تحتل المرتبة 57 عالميا من حيث حجم الأموال المهربة إلى الخارج. وغيرها من أوجه الفساد التي يؤكد العديد من الخبراء أنها بلغت مستويات قياسية بسبب غياب المحاسبة والمتابعة الأمنية والقضائية للمتورطين في قضايا فساد خطيرة تكبد البلاد الكثير.

وبدل البحث عن حلول عملية قادرة على تلبية مطالب الشباب الشرعية في حياة كريمة، يتجه الكثير من السياسيين إلى محاولة إخراج القضية عن إطارها الصحيح، والانخراط في دوامة الحديث عن الاستهداف الخارجي للبلاد وغيرها من أوجه نظرية المؤامرة التي يفنن البعض من السياسيين في قراءتها.

#### نظرية المؤامرة

لم يستبعد راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية المشاركة في الائتلاف الحاكم في تونس ووقوف جهات أجنبية وراء الاحتجاجات الشعبية التي تعصف منذ ثلاثة أيام بالجهات الداخلية المحرومة والأحياء الشعبية الأشد حرمانا، فيما اتهم الحبيب الصيد رئيس الحكومة "بعض التيارات الهدامة القادمة من خارج الاحتجاجات السلمية للانحراف بها نحو العنف".

وجاءت تصريحات الغنوشي في وقت تقر فيه رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة والسلطات الأمنية وأيضا القوى السياسية والمدنية والرأي العام بأن احتجاجات أهالي الجهات الداخلية والأحياء الشعبية "مشروعة".

وقال الغنوشي في تصريح صحفي إنه



# قدر الضغط التونسي ينفجر في وجه تحالف حكومي هش

## ● الحكومة تفشل في قراءة أهداف ثورة الشباب التونسي ● الغنوشي والمرزوقي يستدعيان نظرية المؤامرة

انطلق العام السادس من الثورة التونسية باحتجاجات اجتماعية وشبابية تطالب الحكومة بالإيفاء بوعودها والالتزام بتحقيق أهداف الثورة التي لم تتجسج مختلف الحكومات المتعاقبة منذ سنة 2011 في معالجتها والتعاطي الصحيح معها . بل انخرطت مختلف التيارات السياسية في تثبيت وجودها على الساحة السياسية متغاضية عن الأسباب العميقة للثورة التي اندلعت قبل خمس سنوات.

❏ **تونس** – ساد جو من الهدوء النسبي المدن التونسية التي عاشت لمدة أسبوع على وقع احتجاجات اجتماعية هزت معظم المدن للمطالبة بالتشغيل والتنمية، والتي شابتها أعمال تخريب وعنف وسلب وامتدت شرارتها إلى العديد من المحافظات لا سيما المناطق الداخلية التي تتميز بواقع تنمية ضعيف ومتدن.

وكان المحتجون قد قرروا تعليق تحركاتهم بعد اتساع رقعة أعمال العنف والتخريب التي نفذها مجهولون بهدف تشويه احتجاجات الشباب العاطلين عن العمل، وخروجهم للشوارع لدعوة الحكومة الحالية إلى تحمل مسؤولياتها والإيفاء بالوعود، وتنفيذ البرامج التي تم التسويق لها في الحملات الانتخابية. ووضعت الاحتجاجات الاجتماعية في تونس الحكومة أمام تحديات لم تكن تتوقعها. فبعد أن خيل إلى السياسيين ولا سيما الرباعي الحاكم اليوم أن التونسيين على استعداد للتنازل عن مطالب التنمية والشغل مقابل الأمن، متأثرين في ذلك ببعض التقارير التي تعدها بعض مراكز سبر الآراء التي تروج لذلك، تجد نفسها مطالبة بالتعاطي الجدي مع هذه الملفات والقطع مع السياسة التي ارتأتها مكونات الترويكا ومشت على خطاها الحكومة الجديدة.

#### فساد وسوء تقدير

دعا رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد التونسيين إلى "الصبر" بعد أسبوع من الاحتجاجات الاجتماعية غير المسبوقة منذ ثورة 2011، وذلك من دون أن يعلن أي إجراءات ملموسة للتصدي لمشاكل البطالة والفساد. ورغم استمرار خطر تصعيد جديد، لم يعلن الصيد أي إجراء إثر جلسة طارئة لمجلس الوزراء وحض مواطنيه على "إدراك أن هناك صعوبات"، مضيفا أن "الحلول موجودة لكنها تحتاج إلى التحلي بالصبر.

ويشي هذا التصريح بضعف الحكومة الحالية وعجزها عن إيجاد تصورات وحلول للآزمات الكبرى المطروحة اليوم، بسبب سوء تقدير أصحاب القرار السياسي سواء في فترة حكم الترويكا أو الحكومة الحالية لمقتضيات ومتطلبات المرحلة، والتغاضي عن تطلعات الشباب التونسي، وعدم تحويل معايير التنمية المعتمدة.

ويرى المراقبون أن ما عاشته تونس منذ ثورة 2011 إلى اليوم هو مواصلة لذات السياسات القديمة، حيث كانت كبرى المشاريع الاقتصادية والتجارية تتركز في المناطق الساحلية وتحظى بدعم هائل من ميزانيات الحكومة، في حين بقيت المناطق الداخلية مهمشة وتفتقر إلى أبسط مقومات

## 25 يناير كانت فقط البداية

في أول انتخابات رئاسية تُجرى في مصر، اتسع نطاق النهج العنيف للشرطة ليشل إلى الطبقة الوسطى التي صممت في السابق عن تلك الممارسات عندما كانت ترتكب بحق طبقات أخرى في المجتمع.

نظر حسني مبارك إلى نجاحه في هذه الانتخابات على أنه انتصار نوعي على أجندة الرئيس الأميركي جورج بوش الابن لترويج الديمقراطية في المنطقة العربية.

اعتقد بوش أن إحداث تغيير ديمقراطي في القاهرة التي وصفها بـ"المركز السياسي والثقافي للشرق الأوسط" من شأنه أن يكون البداية لإعادة صياغة المعادلة السياسية وعلاقة الحكام بشعوبهم في المنطقة.

كتب بوش لاحقا أنه كان يأمل "أن تكون مصر قاذرة الحرية والإصلاح في العالم العربي".

كانت القاهرة هي المدينة التي اختار أن يرسل وزيرة خارجيته كوندليزا رايس إليها عام 2005 من أجل طرح أجندته "الديمقراطية" على النخب العربية. تقول رايس في مذكراتها إن "مصر الديمقراطية من شأنها أن تغير المنطقة بشكل أكثر فاعلية من أي شيء آخر. كان ذلك دافعي للذهاب إلى الجامعة الأميركية في القاهرة كي ألقي خطبا عن الديمقراطية في الشرق الأوسط".

بعد عودتها من زيارة خاطفة لمبارك في منتجع شرم الشيخ، قالت رايس في خطاب الجامعة الأميركية "على مدار ستين عاما



«بحث الإيرانيين عن خلق أزمة إقليمية ربما لإعادة دورهم العدواني، لقد أشعلت طهران فتيل أزمة كبيرة لم تكن السعودية طرفا فيها بأي حال من الأحوال».

عقل الباهلي  
كاتب ومحلل سياسي سعودي

«لا يبدو الصراع متعلقاً بخلاف المذهبين السني والشيعي، بقدر ما هو مرتبط بحسابات القوة والصراع الضاري بين السعودية وإيران على الهيمنة الإقليمية».

إبراهيم يسري  
كاتب مصري

## الطائفية.. منزلق الصراع السعودي الإيراني الأخطر

● إيران تعتمد القوى الشيعية لبسط نفوذها ● إضفاء الطابع الطائفي على الصراع السعودي الإيراني فح يهدد الدول الإسلامية



تولد الطائفية من رحم العمام



بهجت قرني:

المذهبية فح يؤدي إلى طريق مسدود والأساس أن الصراع جيوسياسي

كلينتون، مارتن هذا قدم أيام الحرب العراقية الإيرانية نظرية "الاحتواء المزدوج" قال "لنجعل العراق وإيران يستمران في الصراع كأنهما وحشان يتقاتلان ويجهزان على بعضهما"، وربما البعض ذكر أنه "كلما كانت الأمور تدخل في إطار الهدوء بين الدولتين كان يتم صب الزيت لتشتعل النار مرة أخرى"، وأنا في الحقيقة لا أسميها نظرية "الاحتواء المزدوج" ولكن أسميها "نظرية الاستنزاف المزدوج" بحيث تصل بالطرفين إلى نوع من الموت البطيء، والنتيجة أن الخصم البعيد هو المستفيد الوحيد.

وأكد أن الناحية المذهبية فح يؤدي إلى طريق مسدود، وقال "الأساس أن الصراع جيوسياسي، لأنه في الصراع الجيوسياسي يمكن تحديد نقاط الاختلاف ونقاط الاتفاق وتقبل مساحة الاختلاف وزيادة مساحة الاتفاق. لكن الصراع الشيعي السني لا يخضع لهذه الحسابات".

وقال إن "الصراع بين إيران والسعودية طويل المدى، أيام الشاه كانت هناك منافسة، لكن العلاقات كان فيها نوع من الود، لكن مع الثورة الإيرانية 1979 تصاعدت الأمور بطريقة مختلفة، والأزمة الحالية ظهرت على السطح بعد إعدام 47 مواطنا سعوديا، احتجت إيران على إعدام واحد فقط وتناست الـ 46 الآخرين، وكل ما منها أنه شخص شيعي في حين أن الـ 46 الباقين بلا أهمية، وأعطت الأمر ناحية مذهبية. أعتقد أن ذلك فح للدول الإسلامية للوقوع فيه، وهنا تكمن أهمية الناحية الجيوسياسية، وأتمنى ألا ينجر متخذو القرار في الجانبين وراء الناحية المذهبية، لأن ذلك سيصبح كارثة على المنطقة عامة والعالم الإسلامي خاصة. لأن التفكير بطريقة جيوسياسية سوف يمكن من احتواء الصراع ومن ثم حله في وقت ما".

وأشار إلى أن الناحية الجيوسياسية ناحية عملية؛ "لو أكلنا على الناحية الجيوسياسية يمكن ضمان الحشد الدولي الذي لا يمكن أن يتوفر مع الناحية المذهبية بل ستكون هناك نظرة دونية لكل المنطقة جراءها".

وحذر من ذوي النوايا السيئة الذين يدعمون نظرية الصراع المذهبي تحت مقولة "تريد للإثنين أن يستنزفا بعضهما البعض"، وهناك نظرية كانت موجودة من طرف مفكر اسمه مارتن إيندك، الذي كان سفيرا لأميركا في إسرائيل وكان مستشار الأمن القومي للرئيس

من هنا من الصعب الوصول إلى تسوية لمثل هذه النزاعات الطائفية".

ورأى السيد أن إيران أقوى وأخطر في استخدام المشاعر الطائفية، "السعودية حاولت أن تجند المشاعر السنية من خلال هذا التحالف السني الواسع الذي دعت إليه، لكن مهارة السعودية في استخدام العامل الطائفي أقل بكثير من المهارة الإيرانية، وإذا كانت إيران نجحت في استخدام السلاح الطائفي بالمقارنة مع السعودية، فهذا لا يعني أن إيران صفحتها بيضاء تماما في ما يتعلق بالانقلابات الموجودة فيها، وأبعاد المشكلة الطائفية الموجودة لديها سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، بالتأكيد هناك قيود على الاعتراف بهوية كل طائفة سواء كانت كردية أو عربية أو سنية في إيران".

### فح طائفي

شدد بهجت قرني أستاذ العلاقات الدولية والاقتصاد السياسي بالجامعة الأميركية بالقاهرة، ومدير منتدى الجامعة، على أهمية التأكيد على الناحية الجيوسياسية في الصراع، محذرا الإعلام من الاستمرار في تبني الناحية المذهبية، وقال "لاحظت أن الإعلام الخليجي تسيطر عليه الناحية المذهبية". واعتبر أن ما يجري فح للدول الإسلامية،

يجري الصراع السعودي الإيراني في إطار صراعات عالمية وإقليمية متضاربة تهدف إلى السيطرة أو الحصول على دور ما في المنطقة. وفي ظل هذا الوضع يأخذ الصراع بين الرياض وطهران أبعادا كثيرة نظرا لثقل الطرفين في المنطقة، ونظرا للتوجيه الطائفي الذي بات عليه هذا الصراع اليوم. وفي هذا الإطار انعقدت ندوة "الصراع السعودي الإيراني: قراءة في المشهد السياسي الإقليمي" بتنظيم من الجامعة الأميركية المصرية، التي حاول فيها المتدخلون تسليط الضوء على خطورة البعد الطائفي لهذا النزاع.

### محمد الحماصي

حذر المشاركون في ندوة "الصراع السعودي الإيراني: قراءة في المشهد السياسي الإقليمي" التي أقيمت ضمن سلسلة مناقشات المائدة المستديرة "ما وراء الأحداث" التي تنظمها الجامعة الأميركية بالقاهرة، من تحول الصراع السعودي الإيراني إلى صراع مذهبي، سيحمل عواقب وخيمة ليس للطرفين المتصارعين وحدهما ولكن للمنطقة كلها، مؤكدا أهمية الإصرار على بقاءه صراعا جيوساسيا، حيث يمكن تحديد نقاط الاختلاف والاتفاق والعمل على زيادة نقاط الاتفاق، وذكروا بنظرية الاحتواء المزدوج التي تم استخدامها في الحرب العراقية الإيرانية، ونظرية الانكشاف الاستراتيجي وخطورتها على السعودية.

مصطفى السيد، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية بالقاهرة نفى أن يكون الصراع السعودي الإيراني صراعا مذهبيا أو طائفيا، وقال "تاريخيا لا يوجد تنافس بين السعودية وإيران. في الخمسينات والستينات من القرن الماضي لم يكن هناك تنافس بينهما بل تعاون، السعودية بصفة عامة كانت تندرج ضمن المعسكر الغربي، وإيران في ظل حكم الشاه كانت تندرج في هذا المعسكر. والدولتان كانتا تنصبيان للاتجاهات الراديكالية والقومية في المنطقة، وكانتا تحظيان بعلاقات متميزة مع الولايات المتحدة الأميركية، والدول الغربية.

### صراع سياسي

يؤكد مصطفى السيد أن التوتر بين البلدين بدأ مع الثورة الإيرانية عام 1979 حيث سعت الحكومة الإيرانية منذ ذلك الوقت إلى تصدير الثورة في المنطقة، وحتى لو لم تحاول أن تصديرها فالمبادئ التي انتصرت لها من العداء لأميركا والغرب وإسرائيل، والعداء للثقافة الأوروبية، جعلتا منها نموذجا تتطلع إليه عناصر كثيرة من الحركات السياسية في الوطن العربي، ولا شك أن بعض القيم التي انتصرت لها الثورة كان يتعارض مع ما كانت تريده السعودية التي تتمتع بسياسة خارجية محافظة، ولا تسعى لقلب نظم الحكم في الدول الأخرى لكن تريد أن يتحقق قدر من الاستقرار في المحيط العربي والإقليمي.

وأضاف "البعض الآن يريد أن يكسب

## صفقة تبادل السجناء.. الإذن لإيران بزعزعة الشرق الأوسط

المجلس الوطني الإيراني الأمريكي "لا أرى هذه العقوبات باعتبارها تمثل أي نوع من تغيير قواعد اللعبة، إنها تشمل جهات صغيرة وعلى مستوى منخفض".

ومن طرفه، أكد وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان أنه لن يكون للعقوبات الأميركية "أي تأثير على تطوير برنامجنا باليستي". وقال عبيدي: إن توقيت العقوبات الجديدة يشير إلى أن واشنطن تنوي تقليل الأضرار السياسية على الجانب الإيراني لأنها تدعمت استهداف شخصيات إيرانية لا وزن لها.

حتى أن وقت فرض هذه العقوبات تأخر لتصادف تجربة إيران في إطلاق صواريخ باليستية مع المفاوضات على تبادل السجناء. وأكد مسؤول أميركي أن إدارة أوباما امتنعت عن اتخاذ أي إجراء حيال هذا الموضوع لمدة أسبوعين خلال المفاوضات الحساسة التي انتهت بالإفراج عن خمسة أميركيين بموجب اتفاقية لتبادل السجناء. فقد كان من المقرر إعلان هذه العقوبات في 30 ديسمبر في الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري يقود المفاوضات التي أفضت إلى الإفراج عن الأميركيين.

وقالت مصادر في الكونغرس إن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف حذر آنذاك من أن مضي واشنطن قدما في فرض العقوبات سيعرض اتفاق تبادل السجناء إلى الفشل. وأضافت المصادر أن مسؤولي إدارة أوباما قرروا، على إثر ذلك، تأخير إعلان العقوبات إلى ما بعد إتمام الصفقة.

بالتأكيد الولايات المتحدة الأميركية استفادت من صفقة تبادل السجناء، فقد أطلقت مواطنيها السجناء لدى إيران، ومن ناحية أخرى أطلقت يد إيران لتعبت بأمن واستقرار الشرق الأوسط، ولكن هذه المرة بمباركة غير معلنة من إدارة البيت الأبيض.

أوباما لهذه التقاطرغم إشارة إلى أعمال إيران التخريبية، قال "لا نزال ثابتين في موقفنا ضد سلوكات إيران التي تزعزع استقرار المنطقة، وتهديدها لأمن شركائنا الخليجيين ودعمها للحرب بالنابا في سوريا واليمن".

وحاولت إدارة أوباما أن تبرر اتفاقها النووي مع إيران وإنهاء صفقة تبادل السجناء بأنهما مقدمة للتحسين من سلوكيات إيران الخارجية بما فيها الإقليمية، ولكن الكونغرس وسياسيين أميركيين يرون أن الجهود لوقف أعمال العنف التي يقودها الحرس الثوري أصبحت ضعيفة بعد الاتفاق النووي.

ويقول رئيس لجنة الشؤون الخارجية الأميركية ايد رويس "إن هذه الصفقة المعيبة تقوي الأجهزة العسكرية والأمنية التي تقود إيران فقط لا غير، وإن هذه الأجهزة في وضع قوي أكثر من أي وقت سابق، نحتاج سياسة خارجية صلبة في مواجهة إيران وليس إلى التراجع كما يحدث الآن".

وقال جيب بوش المرشح الجمهوري الرئاسي المحتمل في ولاية نيو هامبشير "أفرج عنهم (السجناء الأميركيون) مقابل أشخاص خرقتهم العقوبات على إيران، إيرانيين كانوا في السجن هنا بتهمة خرق العقوبات، في كل مرة بندي ضعفا تنتصر إيران".

ورغم أن الرئيس باراك أوباما فرض عقوبات جديدة، بعد ساعات من تبادل الإفراج عن السجناء، على 11 شركة وفردا يقومون بتوريد معدات لنظام الصواريخ الباليستية الإيراني، إلا أن هذه العقوبات شكلية ولا قيمة لها لاسيما أنها تستهدف مجرد موظفين أو شركات ثانوية كي لا يزعج هذا التحرك الأميركي المسؤولين الإيرانيين بأنه عودة إلى التشدد ضدها، لذلك فهذا الأمر عبارة عن فرض عقوبات لا جدوى منها من قبل أميركا ولا أثر لها على إيران.

فقد قال جمال عبيدي مدير السياسة في

الثوري في منطقة الشرق الأوسط على غرار حزب الله اللبناني، المنظمة الإرهابية وفق تصنيف واشنطن نفسها، وبعض ميليشيات الحشد الشعبي في العراق وكذلك توسع الوجود العسكري الإيراني والميليشيات المرتبطة بها في سوريا.

ويرى ايمانويل اوتولينجي أحد الخبراء في منظمة الدفاع عن الديمقراطية الأميركية أن الشخصيات القيادية التي رفعت عنها مذكرة الملاحقة يمكنها الآن التنقل في كل أنحاء العالم (باستثناء أميركا) والقيام بأعمالها بحرية على عكس الوضع عندما كانت المذكرة قائمة، حيث ساهمت المذكرة عندها في عرقلة أعمال الشركة أكثر مما فعلت العقوبات الأميركية بحد ذاتها.



أيد رويس:

هذه الصفقة المعيبة تقوي الأجهزة العسكرية والأمنية التي تقود إيران فقط لا غير

ويضيف اوتولينجي "إعطاؤهم حرية التنقل يعني بكام آخر أنه لا عواقب ولا مسؤولية عليهم في ارتكابهم جرائم سابقة في الشرق الأوسط"، وربما المقبلة.

إن خطورة رفع مذكرة الملاحقة عن 14 شخصية إيرانية مسؤولة عن زعزعة استقرار المنطقة لا يمكن الاستهانة بها، حتى الإدارة الأميركية تعلم ذلك ولكنها تشعر بالحرج للإفصاح عن ذلك، فالرئيس الأميركي تحدث بعد عملية تبادل السجناء وسلط الضوء على 7 سجناء إيرانيين تم إطلاق سراحهم دون الحديث عن 14 شخصية إيرانية كانت مطلوبة للسلطات، وتجنب الحديث عن أعمال شركة ماهان للطيران التي وصفت سابقا بالأعمال الإرهابية حسب السلطات الأميركية. لم يتعرض

الضوء بشكل موسع على تفاصيل صفقة تبادل السجناء وخصوصا تراجعها عن ملاحقة 14 شخصية إيرانية كانت تتهم أغلبيتها باضطلاعها بأعمال إرهابية أو ذات صلة بذلك. ويرى الكثير من المحللين الغربيين أن صفقة السجناء الإيرانيين فيها مؤشرات على تراجع الإدارة الأميركية عن اهتمامها بضبط نفوذ الحرس الثوري في إيران سواء كان نفوذا سياسيا أو عسكريا أو حتى اقتصاديا. فوزارة الخزانة الأميركية عبرت في تصريحات سابقة لها في الإعلام الأميركي سنة 2011 عن أن شركة الطيران الإيرانية دليل على تسلل الحرس الثوري، وعلى نطاق واسع، إلى القطاع التجاري الإيراني لتسهيل انتقال الأعمال الإرهابية الخارجية، بل وتمويلها أيضا من موارد هذه الشركة.

وبالعودة إلى بيانات الخزانة في عام 2010، يمكن معرفة مدى متابعة السلطات الأميركية لتفاصيل الشركات الإيرانية وخصوصا شركة "ماهان" للطيران، ووضع شخصية أخرى من إدارة شركة ماهان في القائمة السوداء الأميركية هي غولامريزا محمودي بتهمة عمله للصيق مع حامد أربنجد وتسهيلها للرحلات العسكرية بإشراف الحرس الثوري. كما أن محمودي لعب دورا أساسيا في تحديد أسطول شركة ماهان مخالفا العقوبات الأميركية المفروضة عليها، حيث خرق هذه العقوبات بشرائه طائرات جديدة وقطع غيار.بينما الآن وبعد رفع العقوبات، تمكنت الشركة الإيرانية من شراء 9 طائرات مستخدمة من طراز إيرباص وذلك بفضل الاتفاق الدولي مع إيران.

يرى خبراء أميركيون مختصون في شؤون الإرهاب، أن رفع هذه العقوبات وبالتالي قدرة شركة الطيران ماهان على التوسع والتحرك بحرية أكبر من طهران إلى دمشق وبيروت وبغداد يعني دعم ميليشيات موالية للحرس

### غسان إبراهيم

وافقت إدارة الرئيس باراك أوباما على إطلاق سراح سبعة إيرانيين من سجون الولايات المتحدة وأعلنت الكف عن محاولة إلقاء القبض على 14 آخرين بعد أن قامت إيران بدورها بإطلاق سراح أربعة سجناء أميركيين. من بين الأشخاص الذين كفت أميركا عن ملاحقتهم شخصان موضوعان على القائمة السوداء نظرا لعلاقتها بأعمال إرهابية في الشرق الأوسط، وتحديدا دعم ميليشيات حزب الله وميليشيات موالية لها في سوريا ودول عربية أخرى.

فقد سبق وأن وضعت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على حامد أربنجد المدير العام للشركة الإيرانية "ماهان" للطيران نظرا لدوره في استخدام أسطول طائرات شركته في أعمال تخريب العقوبات الأميركية. حيث قامت هذه الطائرات لسنوات بنقل المقاتلين والسلاح والذخيرة إلى القوات الموالية للنظام السوري وإلى ميليشيات حزب الله (المصنف أميركا كمجموعة إرهابية) وكذلك نقل قيادات وعناصر من الحرس الثوري من طهران إلى دمشق ومناطق أخرى في الشرق الأوسط.

ووفقا لبيانات الخزانة الأميركية، فإن حامد أربنجد لديه علاقات عمل وثيقة مع قيادات الحرس الثوري الإيراني وبالتالي هو من أشرف بشكل مباشر على نقل شحنات عسكرية غير قانونية إلى الشرق الأوسط.

وأعلنت وكالات الأنباء الإيرانية الحكومية "فارس" أن حامد أربنجد هو ضمن قائمة الـ 14 شخصا الذين كانت عليهم مذكرة ملاحقة في الإنتربول من أجل إلقاء القبض عليهم وتسليمهم إلى السلطات الأميركية، أما الآن وبعد صفقة مبادلة السجناء فقد أسقطت مذكرة الملاحقة. لم تسلط إدارة البيت الأبيض



«رغم محاولات إيران التشويش على الأزمة الأخيرة مع السعودية إلا أن البيان الختامي لوزراء خارجية التعاون الإسلامي وضع إيران في موضع حرج وأدان تدخلاتها في الشأن السعودي».

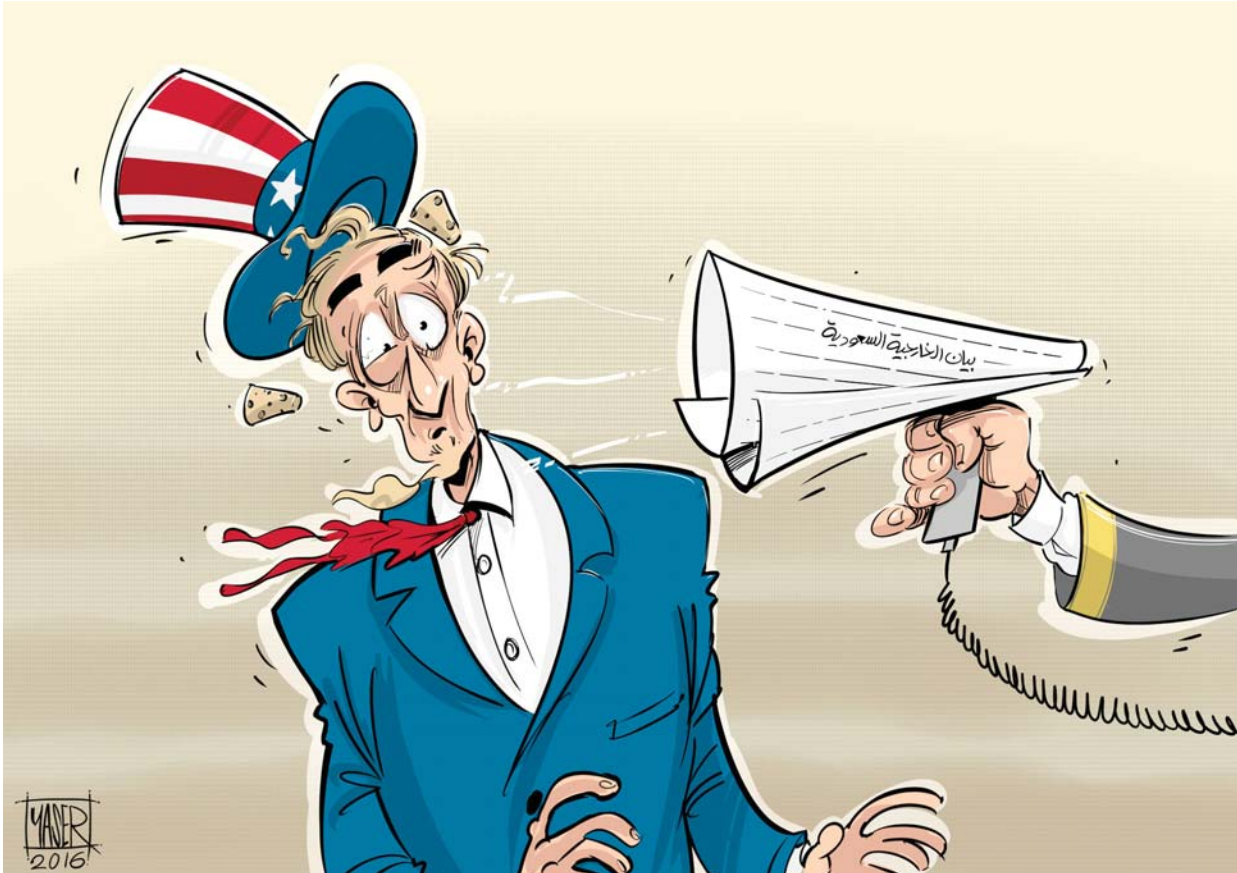
سيد أبو زيد  
سفير مصر الأسبق في السعودية

«السعودية تعتبر، وهي محقة بذلك، أن لها دورا قياديا في العالم العربي، أما إيران فتتدخل في العالم العربي منذ سنوات عديدة وهذا هو أصل النزاع بينها وبين المملكة.»

تمام سلام  
رئيس الوزراء اللبناني



# السعودية الجديدة من خلال بيان الخارجية



ذي طابع عنصري لا أكثر.

تنقسم هذه المرحلة الجديدة بالوضوح والإقدام والجرأة. الأمر لم يعد مقتصرًا على تسمية الأشياء باسمائها والعمل على استعادة اليمن فحسب، بل يشمل أيضًا سياسة اقتصادية تتلاءم والمرحلة وإصلاحات تأخذ في الاعتبار أن الحرب على الإزهاق بكل أشكاله، الشيوعية والسنيّة، ستكون حربًا طويلة، بل طويلة جدًا.

تدور هذه الحرب على الإزهاق في ظلّ الهبوط الذي لا سابق له، لإسراع النقط جعل الاقتصاد الروسي يترنّج، وفي ظلّ معطيات دولية تفرض عدم الرهان بأي شكل على سياسة أميركية تنقسم بالحد الأدنى من الواقعية والفهم لما يدور في الشرق الأوسط هل من دليل على مدى الاستجابة الأميركية، أو الانحياز إلى طهران، أكثر من التفاوض عن الجرائم التي ترتكبها الميليشيات المذهبية التابعة لإيران في المناطق العربية ذات الكثيرة السنية في العراق أو في سوريا؟

لماذا ترفض الإدارة الأميركية سماع شيء عما يدور في محافظة ديالى العراقية أو بلدة مضايا السورية على سبيل المثال وليس الحصر؟

نحن أمام شرق أوسط جديد، ولكن أمام السعودية الجديدة أيضا. الأکید أن البیان الصادر عن وزارة الخارجية في الرياض لن يكون الأوّل والأخير من نوعه.

السياسة بعداً جديداً عندما وقعت المملكة إلى جانب الثورة الشعبية في مصر، وهي الثورة التي أخرجت الإخوان المسلمين من السلطة في يونيو 2013. ما يَكُن من مجال حلول وسط عندما بدأت إيران تتسلل إلى مصر عن طريق الإخوان المسلمين.

لكن نقطة التحول الحقيقية كانت في أواخر آذار- مارس الماضي في اليمن. اتخذ الملك سلمان والأمير محمد بن سلمان وليّ وليّ العهد قراراً بالتدخل لوضع حدّ للنشاط الإيراني التوسعي في اليمن. ما تشهده اليوم تابع لـ"عاصفة الحزم".

كان قطع العلاقات مع إيران بعد إحراق السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مشهد حلقة في المسلسل الذي بدأ بـ"عاصفة الحزم" والذي لا يمكن أن ينتهي سوى بتحقيق الهدف المطلوب في اليمن بغض النظر عن التضحيات. بكلام أوضح، لا يمكن للسعودية ودول الخليج القبول بأن يكون اليمن مستعمرة إيرانية، كما حال لبنان حالياً.

كان بيان الخارجية السعودية، الذي ترافق مع مقال نشره الوزير عادل الجبير في "نيويورك تايمز" رداً على وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، تنويهاً لمرحلة جديدة لا تقبل فيها الرياض أي تردد من أي نوع من إيجابيات المقال الذي نشره ظريف. أنه كشف أن ضحكة الوزير الإيراني ليست سوى قناع يغطي جانباً من مشروعه توسعي

من الواضح أن الإدارة الأميركية في  
عالم آخر. لذلك كان لا بد من ذكرها بنفس  
السفارة الأميركية في بيروت في العام 1983.  
قتل في العملية الإرهابية التي تقف وراءها  
إيران عدد كبير من الأميركيين. ما لم تذكره  
وزارة الخارجية أن بين الذين قتلوا كبار  
ضباط وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية  
(سي. آي. إي) في بلدان الشرق الأوسط.  
وعلى رأس هؤلاء كان بوب ايمز المسؤول،  
وقدناك، من المنطقة في الوكالة والذي سبق  
له أن عمل في إيران وكان أول من نهبها إلى  
احتمال حصول هجوم عراقي عليها في العام  
1980. هذا على الأقل ما أورده كاي بيرد في  
كتابه "الجاسوس الطيب" الذي يروي قصة  
بوب ايمز الذي أقام أول علاقة بين الإدارة  
الأميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية عن  
طريق علي حسن سلامة (أبو حسن).  
في ظل السياسة الجديدة للسعودية، لم  
يعد مجال للتستر على الحقائق، بما في ذلك  
تورط إيران في تفجير الخبر في العام 1996  
وعلاقتها بـ"القاعدة" وإيوائها قياديين من  
هذا التنظيم الإرهابي.  
لعمد من مجال لنصف حقائق ومراعاة  
لهذا الطرف أو ذاك، في وقت تتعرض  
السعودية في عهد الملك سلمان لهجمات من  
جهات مختلفة على رأسها إيران.  
باختصار، هناك سياسة سعودية مختلفة  
بدأت تتطور منذ حصول التدخل في البحرين  
لوضع حد للأطماع الإيرانية. أخذت هذه

من يريد التاكّد من أنّ هناك شيئاً اسمه المملكة العربية السعودية الجديدة، يستطيع التمعّن في قراءة البيان الذي صدر قبل أيام عن وزارة الخارجية في الرياض في شأن توضيح السياسات العدوانية لإيران على مدى خمسة وثلاثين عاماً.

للمرة الأولى تذهب السعودية إلى توصيف دقيق مدعوم بالوقائع والتواريخ للنشاط الإرهابي الإيراني منذ الثورة التي قادها آية الله الخميني في العام 1979. كان البيان طويلاً ما يكفي للإحاطة بقضايا عدة، تضمن 58 فقرة، تتعلق كلّ منها بحادث إرهابي معيّن.

لم يقتصر الأمر على العمليات الإرهابية التي استهدفت المملكة العربية السعودية والتي كانت إيران وراءها. كان واضحاً أنّ هناك إماماً سعودياً بالتفاصيل الدقيقة التي أحاطت بظروف كل عملية إرهابية، مع الإشارة إلى أنّ "المملكة مارست سياسة ضبط النفس طوال هذه الفترة، على الرغم من معاناتها المستمرة مع دول المنطقة والعالم من السياسات العدوانية الإيرانية".

ما نشرته الخارجية السعودية كان "ورقة حقائق" بالفعل. الحقائق مدعومة بالأرقام والتواريخ والأسماء مع شرح لموقف المملكة من البرنامج النووي الإيراني، ذلك أنّ الرياض لم تعترض على هذا البرنامج في حال كان سلمياً، ولم تعارض الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني الذي قبلت به الولايات المتحدة. كل ما في الأمر أنّ السعودية "أيدت" علناً أي اتفاق يمنح حصول إيران على السلاح النووي ويشمل عدة فئتين صارمة ودائمة مع إمكان إعادة العقوبات في حال انتهك إيران لهذا الاتفاق، وهو الأمر الذي أكدت عليه الولايات المتحدة.

في النهاية، يبدو مشروعاً أن تطرح السعودية وكل دول المنطقة سؤالاً في غاية البساطة: هل إيران دولة طبيعية تريد العيش بسلام وأمان مع جيرانها، أم تعتبر نفسها قوة إقليمية ذات مشروع توسعي مكشوف؟

أجاب بيان الخارجية السعودية عن السؤال بأنّ "على إيران أن تتحدّد ما إذا كانت ثورة تعيش حالاً من الفوضى وتضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية، أو أنها دولة تحترم الاتفاقات والمعاهدات الدولية ومبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى".

ليس سرّاً أنّ بيان الخارجية السعودية لا يستهدف إيران فقط. إنّهُ يذكر الإدارة الأميركية بالعمليات الإرهابية التي استهدفت مواطني الولايات المتحدة من عسكريين ومدنيين. هل في واشنطن من يريد أن يتذكّر من جهة، وأن يستوعب أنّ الملف النووي الإيراني لا يحتلّ كل مشاكل المنطقة من جهة أخرى؟

يُفترض في الإدارة الأميركية أن تطرح على نفسها السؤال نفسه الذي طرحته دول الخليج: هل تغير شيء في إيران بعد التوصل إلى اتفاق بينها وبين مجموعة الخمسة زائداً واحداً في شأن الملف النووي؟

# لا تدركوا الفتنة بالاستبداد

التركي الذي استطاع تسيير العديد من البلديات الكبرى لسنوات طويلة قبل أن يحكم تركيا، بما له أولاً وما عليه في الأخير، فإن أحزاب الإسلام السياسي في مصر وتونس وسوريا وليبيا لم يسبق لها أن تحتملت مسؤولية تسيير ولو جماعة واحدة في قرية نائية، لقد اتكتت على المظلومية، وكان هذا مجرد نوع من الاستهتار الانفعالي.

ثالثاً، لقد اندفع الإسلاميون نحو "تطهير" الإدارة مما سموه بـ"قفل" الأنظمة السابقة، مع ضمان "صك الغفران" لمن التحق من "القفل" بالأحزاب الإسلامية، كما لو أن الإسلام السياسي يجب ما قبله، هذا في الوقت الذي لم تكن فيه الأطر الجديدة، وهي أطر مؤدجلة بكل المقاييس، قادرة على خوض تجربة التسيير بكل ما يعنيه ذلك من كفاءة وخبرة ومعرفة ودراية. لقد كان الخير العقلاني يتطلب تدشين مرحلة العدالة الانتقالية. وكان هذا هو الخيار التوافقي الذي قاومه الإسلاميون باستماتة شعبية.

لا شك أننا بفعل المهارات وغلبة "النفس الغضبية"، نواجه أهوال الفتنة وجحيم التطرف، لكن المؤكد أن السيناريو الإيراني الذي انتهى إلى صعود الدولة الدينية بعد الانقلاب الخميني على الحكومة المنبثقة عن أول انتخابات بعد الثورة، غير قابل للتكرار: أولاً، باعتبار طبيعة الإسلام السني نفسه والذي لا يمثل بيئة حاضنة للدولة الدينية، بحيث لا يفضي الغلو في الدين أو باسم الدين عندنا سوى إلى الفتنة؛ وثانياً، باعتبار ثورة التواصل الحديثة والتي أنهت احتكار المعلومة والمعرفة وسلطة الخطاب.

لهذا يبقى الخطر الأكبر الذي يهددنا اليوم هو تسونامي الفتنة.

العربي" إلى فتنة حارقة، فلن يعني ذلك بأي حال أن الاستبداد هو الحل.

إن الفتنة والاستبداد لهما وجهان لعملة واحدة، ولا يكفي أن نقبل العملة بل علينا أن نستبدلها. إن الاستبداد حين يمسح الأرض من الفكر والثقافة والحرية والإبداع، فإنه لا يدرك الفتنة لكنه يتركها راقدة تحت الرماد.

هذا ما حدث في العراق إبان عهد صدام ثم في فترة نوري المالكي، وفي سوريا إبان حكم الأسد الوالد ثم الأسد الابن، وفي ليبيا إبان حكم "الاخ القائد"، وفي اليمن إبان صالح - الدولة، ثم صالح - التمرد. والحق يقال، قد تبدو شعوبنا مشحونة اليوم في الزاوية الضيقة بين فتنة العمامم واستبداد الصنائم، بحيث لا تخرج من هذا إلا لتدخل في تلك، ولا تخرج من تلك إلا لتدخل في هذا، بل تبدو ثنائية الفتنة والاستبداد كأنها متلازمة التاريخ الهجري، منذ موقعة الجمل.

والفتنة الكبرى وعام الجماعة إلى غاية اليوم. لكنني أقول في المقابل: حين ننظر بأن الحرية غير ممكنة، فإنها تصبح غير ممكنة بالفعل، وبالأحرى نتعمد ممكناتها. لماذا؟ لأن الحرية تتجلى في الأذهان قبل الأعيان. الحرية وعي بالحرية أولاً، كما أن الذات ليست سوى وعي بالذات، كما أن الكرامة هي الوعي بالكرامة.

لماذا أتورد في مسالة فريضة "الخريف الأصولي" منذ البداية، وقد اعتبرت أيضاً أن الإسلام السياسي لن ينجح في إدارة دول الربيع العربي لاعتبارات واضحة: أولاً لم يكن الإسلام السياسي مستعداً لتسلم السلطة فهو كغيره فوجئ بانفجار ثورات لم يسايرها منذ البداية فاتحوخ بها بعد تردد كما تظهر تجارب تونس ومصر وسوريا.

ثانياً، خلاف حزب العدالة والتنمية

الاستبداد باعتباره أخف ضرر من الفتنة؟  
موقفنا كعقلانيين وتوحيديين واضح في  
ما أرى، بصرف النظر عن المآلات المربية لكل  
هذه الثورات المغدورة، والتي هي أولى ثورات  
القرن الحادي والعشرين، وقد لا تكون الأخيرة  
من نوعها، وبصرف النظر عما يقتضيه حجم  
الفتنة والتطرف اليوم من حكمة وفطنة عند  
المطالبين بالتغيير، علما بأن التغيير سنة  
الكون في آخر التحليل، إلا أن الأصل في  
الأشياء أن لا شيء يبرر بقاء الاستبداد، لا  
سيما في هذا القرن الحادي والعشرين، والذي  
هو قرن الحريات الفردية والقضاء العمومي  
والشبكة العنكبوتية ووحدة النوع البشري.  
لا شيء يبرر بقاء نظم مغلقة تمجد  
العبودية وتعمل على أحكام الترهيب  
والترغيب، والوعد والوعيد، لا شيء يبرر  
لجوء الدولة إلى الحجر على عقل الإنسان  
بدعوى الأمن القومي، لا شيء يبرر تعطيل  
الحريات الفردية إلا المؤسسات المدنية نفسها  
هي في آخر التحليل ثمرة تعاقب حر بين  
إرادات حرة لأفراد أحرار. في كل الأحوال، من  
الحكمة نقادي النهاية المربية، غير أن نقادي  
النهاية المربية لا يبرر تحمل رعب بلا نهاية.  
لا شك أن الطفل الذي يلعب بكل حرية  
في الحديقة أو الشارع أو النادي قد يتعرض  
لحادثة أو ربما اعتداء، لكن هذا لن يكون  
مبررا لحرمانه من اللعب لأن الحق في اللعب  
هو الأصل والأساس. وكذلك نقول إن احتمال  
فشل تجربة هروب مجموعة من الرهائن من  
أيدي الخاطفين لا يبرر عدم المحاولة، وإن  
سقوط العشرات من الطائرات المدنية لأسباب  
تقنية أو فنية أو بشرية ليس مدعاة لتخلي  
الناس عن الطيران. وننقل بوضوح أكبر، حتى  
بعد أن انقلب هذا المسمى قيد حياته بـ"الربيع

١٢ خلدون النبواني، صديق سوري، يعمل اليوم أستاذاً جامعياً للفلسفة بالسوربون، فضلاً عن أنه يخوض تجربة في إدارة أول دار عربية للنشر الرقمي، آمن بالثورة السورية المغرورة منذ البدء ولا يزال يؤمن بها حتى بعد موتها الزوأم، بل من بانها، قبل موتها، نجحت في إسقاط أسطورة "الأسد إلى الأبد"، نشر قبل أيام على جداره الفيسبوكي حكاية عميقة بحيث تكشف عن الأثر النفسي الذي يخلفه الاستبداد حين يجثم على صدور الناس في التفاصيل اليومية والمستويات الدقيقة. يقول "عندما اشتغلت حارساً ليلياً في كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية" في جامعة دمشق مع منتصف التسعينات لكي أستطيع متابعة دراستي، كانت التعليمات الصادرة لنا تهددنا من أن أهم شيء يجب حراسته في الكلية هو تمثال حافظ الأسد الموجود في مدخل بناء الإدارة. كان يقال لنا لو أن كلمة واحدة كتبت على التمثال، أو لو أن خدشا أصابه ستكون نحن حراس المناوبة في خير كان لا يعلم مصيرنا حتى الشياطين الزرق، أما باقي ممتلكات ووثائق الكلية فكانت أمراً ثانوياً يمكن تعويضه. كان تمثال حافظ الأسد كابوسنا الحي، الجاثم فوق صدورنا ميتاً وحيًا. تمثال الأسد كان رمزاً للهتك، بل لوزارة التعليم العالي، بل كل هيكليّة الوجود السوري القائم على صنم من الرعب الصامت".

يقال من رأى ليس كمن سمع، ومن قاسى ليس كمن رأى، والسؤال الآن، هل يمكن لصديقنا النبواني، ولأمثاله من السوريين الذين يعون بالآلاف، أن يقبلوا بكل يخرج سوري من الفتنة لكي يعيدها إلى الاستبداد؟

في المقابل، هل يمكن العودة للدفاع عن



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



سعيد ناشيد  
كاتب مغربي

الفتنة والاستبداد هما وجهان لعملة واحدة، ولا يكفي أن نقلب العملة بل علينا أن نستبدلها. الاستبداد حين يمسح الأرض من الفكر والثقافة والحرية والإبداع، فإنه لا يدرأ الفتنة كنهه بتركها راقدة تحت الرماد

“  
المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk



«ما اعتزى الثورة المصرية من انحراف لم يكن من قبل أبنائها الأوفياء بل جاء ممن حاولوا أن ينسبوا لأنفسهم، الشعب الذي ثار من أجل حريته صوب المسار فجاءت 30 يونيو».

عبدالفتاح السيسي  
الرئيس المصري



«ندعو الأطراف التونسية المسؤولة إلى الاحتكام إلى لغة العقل من أجل تجاوز أزمة الاحتجاجات، ونحذر التونسيين من إعلاء الفرصة للخارجين عن القانون للمس بمكتسبات البلاد».

إياد مدني  
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

## الحائرون بين يناير ويونيو في مصر

على وقف حال الارتباك، وارتفاع الأمن والاستقرار في مصر، ما يمنح الفرصة للتفرغ لحاسبة من ارتكبوا جرائم فساد، لذلك من الضروري استمرار النفخ في خطر الإخوان.

كما أن الفريق الثاني، إذا أوقف المعركة بين يناير ويونيو، قد يفهم منه أنه استسلم، ويعرض أنصاره لموجة جديدة من الإحباط، تدفعهم للهروب والانفضاض عن التنظيم، الذي من المرجح أن يدخل طور النسيان، بالتالي من الأفضل أن يستمر العراك ساخناً، ومده بكل عوامل الاستمرار الممكنة، وتصوير كل مناسبة على أنها فاصلة، وإذا مرت فإنه يتم التفكير في مناسبة أخرى، اعتماداً على تمديد خيوط الأمل، خوفاً من شيوع اليأس والإحباط.

الحائرون بين الفريقين، ارتاحوا عندما تضمن الدستور المصري تأكيداً واضحاً في ديباجته أن يناير ثورة ويونيو ثورة مكملة لها، ومنع القلق ليس من عدم احترام الدستور، لكن من صمت الدولة على المعركة الحامية التي تنتهك الدستور، وهو ما جعلها تبدو مستمتعة بالتجاوزات السياسية الحالية، فقد تخلصها من الفريقين معاً، وتنتصر للغالبية من الحائرين.

الرفض الساحق، أصبح ظهورهم في وسائل الإعلام ومشاركتهم في الندوات شيئاً عادياً، وترشحهم في انتخابات البرلمان أمراً مقبولاً. ويمكن هؤلاء أيضاً من تحسين صورتهم في مجالات مختلفة، بل حصلوا على تعاطف شعبي، وأنهم لم يرتكبوا جريمة واحدة، تبرر الانقلاب عليهم في ثورة يناير، التي انسحقوا بها تهمة المؤامرة، لتفريغها من مضمونها السياسي والاجتماعي، ووصم من ناصروها بأنهم "حفنة من المتأمرين".

أما الفريق الثاني، لم يتوقف عن وصف ثورة يونيو بأنها "مؤامرة فلول الوطني على حكم الإخوان العادل"، وكالوا جميع الاتهامات لها، لتبرير إخفاق الجماعة، وإخفاء رغبتهم العارمة في الإقصاء، وأكثروا خروج الملايين الذين أيدوها.

الفريق الإخواني، ومن لف لفة من اليساريين، استثمر جملة كبيرة من الإخفاقات والازمات تواجه النظام الحاكم حالياً، ليعزز اتهاماته، واستفاد من الظهور الفاضح لعدد من رموز الحزب الوطني في المشهد، السياسي والاقتصادي والإعلامي، ليدلل على أن ثورة يونيو "مؤامرة" كان غرضها تمكين أنصار مبارك من العودة.

ووجد هؤلاء فرصة في حدوث تجاوزات للتأكيد على تكرار التصرفات التي كانت تمارس خلال فترة حكم مبارك، وتم توظيف بعض الانتهاكات الأمنية للإيحاء بذلك، وتحريض الناس على الثورة ضد النظام الراهن، على أنه لا يختلف عن سابقة، وهو ما جعل أنصار هذا الفريق يمعنون في تشويه صورة ثورة يونيو بشكل مبالغ فيه.

الحرب المشتعلة، والتي استخدمت فيها وسائل مشروعة وغير مشروعة، أضحت مصيرية لكل فريق، لأن توقفها يضر بهما معاً، فاختفاء فكرة العدو من أجندة رجال مبارك، دليل انتهاء دورهم كرأس حربة ضد الإخوان، وإشارة

أن يناير ثورة، ويونيو مكملة لها، وأن كلا من أنصار مبارك والإخوان، يريدون تحقيق أهدافهم الخاصة. لذلك يسعى الفريق الأول والثاني إلى تهميش الفريق الثالث، والتصميم على أن يكون خارج الملعب، أو يتم التفسير والهدم في الهياكل الرئيسية للآخر، على أمل أن يقتنع أفراد الفريق الثالث بالانضمام لأحدهما، وتعليم استراتيجيته العديدة، من هنا زادت حدة المعركة السياسية، وكلما تأخذ ملامحها طريقها للهدوء، يقوم من يبددهم بمفاتيح مختلفة للتأثير بإشغالها، حفاظاً على مكاسبهم، أو سعياً وراء بقاء الباب مفتوحاً، لأن إغلاقه يؤدي للموت.

من يرون في هذا الكلام قدراً من اللوغارتمات السياسية، أقدم لهم شرحاً، ربما يساعد على تقريب الصورة للآذان، فقد أصبح المشهد المصري يعج بالتعقيدات التي تجعله يصعب أحياًنا على الفهم، خاصة عند من يتعرضون أو يطربون لاتجاه سياسي واحد.

الحكاية ببساطة تدور بين فريقين من الانتهازيين في مصر، أحدهما يمثل أعضاء الحزب الوطني (الذي حكم أيام مبارك) ومعهم شلة كبيرة من المنتفعين، سياسيون ومتقفون وإعلاميون ورجال أمن واقتصاد، وهؤلاء يرون أن 30 يونيو لم تخلص البلاد من كابوس الإخوان فقط، بل أعادت الاعتبار لحكم مبارك الذي ناصروه لنحو ثلاثين عاماً، بالتالي يجب استمرار المواجهة على سخونتها مع الإخوان، وتصويرهم وحلفائهم من المتشددين وجناح من اليساريين، بأنهم العدو الحقيقي وتضخيم خطرهم الدائم، لأن انتقاء الخطر معناه الانتفاة لفساد رجال الحزب الوطني.

العزف على وتر هذه الفوبيا جعل قطاعاً من المصريين، يكفرون بثورة يناير، التي أخرجت الإخوان من المقمقم وهددت الأمن والاستقرار، ومكنت أنصار مبارك من العودة والتوسع والانتشار في المشهد العام، فبعد فترة من الاختفاء، بسبب



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

مع أن عدداً ليس هيناً من المصريين يعتقدون أن ثورة 25 يناير التي تحل ذكرها الخامسة اليوم ثورة بامتياز، إلا أن هناك من ينكرون ذلك، ويتشبهون بأن الثورة الحقيقية جرت في 30 يونيو 2013، ووسط هؤلاء وهؤلاء هناك شريحة أكبر تؤمن بأن كلا من يناير ويونيو ثورة، ساهم فيها المصريون للتخلص من نظامين طاغين.

هذه الشريحة الكبيرة، أو ما يوصف بشريحة الحائرين، غير مقتنعة بالاستقطاب المتفعل الذي يحاول أن يكرسه فريقاً يناير ويونيو لأسباب سياسية، فكل منهما أهدافه التي تجعله ينكر الآخر، حتى أصبح الإنكار وسيلة للوجود، وقاعدة للتوسع، وناذرة للهروب من المواجهة الشعبية والقانونية، وبدونه (أي الإنكار) يفقد كل فريق جانباً من قوته السياسية.

الناظر للمشهد المصري من الخارج، قد لا يرى جيداً التفاصيل الحقيقية للشد الذي ظهرت ملامحه عقب 30 يونيو 2013، حيث أراد من قامت ضدهم ثورة 25 يناير (أنصار نظام مبارك)، العودة للحياة السياسية فحاولوا ركوب موجتها الثانية في يونيو، والإسكاف بزمام الموقف، على غرار جماعة الإخوان التي أمسكت بالزمام عقب ثورة يناير، وقفزت على السلطة. وقد ارتاح كل فريق إلى هذه المعركة، التي اتخذت أشكالاً متعددة، سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية، وأخذ كل منهما يوجه للآخر اللكمات والطعنات، وهو لا يريد القضاء عليه، لأن الوجود أصبح سر الحياة، بالمعنى السياسي للكلمة، فالاختفاء تماماً يعني انتهاء المباراة، وإعلان الفائز، وفي هذه الحالة يستعد لمواجهة فريق ثالث، يمثل الكتلة الحرجة الكبيرة من المصريين، والذي يرى

**الدستور المصري تضمن تأكيداً واضحاً في ديباجته أن يناير ثورة ويونيو ثورة مكملة لها، ومنع القلق ليس من عدم احترام الدستور، لكن من صمت الدولة على المعركة الحامية التي تنتهك الدستور**

## تونس.. خطوة إلى الأمام خطوات إلى الخلف

حقبة من الإرهاب الأعمى الشامل؛ ذلك أن تونس التي صنعت الربيع العربي، يريد لها المتطرفون اليوم أن تصنع الربيع الجهادي".

**الحرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

إلى السليبيات التي تراكمت في العهد السابق. فقد قاد بن علي البلاد بيد من حديد وأسكت التعددية الحزبية وحول الديمقراطية إلى واجهة انتخابية لغايتها؛ وعلى الرغم من التقدم الاقتصادي الذي أنجز في عهده، وتحول تونس إلى نموذج للنجاح على المستوى الاقتصادي في المنطقة، إلا أن تلك السليبيات خلقت من حوله خصوصاً سياسيين كانوا ينتظرون سقوطه، إذ إلى جانب كونه نجح في إدخال البلاد عهد الازدهار الاقتصادي، فقد نجح بنفس الدرجة في خلق معارضين له، ولذلك انتشئ هؤلاء بسقوطه، وخلقت حالة الانتشاء تلك وضعاً سياسياً ظرفياً يقوم على التعابش والتقارب، كنوع من الانتقام السيكولوجي من النظام السابق، لكن تلك الحالة لم تستمر طويلاً، الأمر الذي أعلى الانطباع للمواطنين بأن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية تمت التضحية بها في مذبح المناورات السياسية بين الفرقاء.

الوضع الداخلي الذي يجري في تونس لا يمكن فصله عن الوضع الإقليمي، فالجماعات المتطرفة المسلحة داخل وخارج تونس تتربص بالبلاد لتحويلها إلى دولة فاقدة لأي سلطة مركزية، وهو ظلت تنتظر إلى النجاح الذي حققته البلاد في إنجاز ثورتها الهادئة باعتباره تهديداً لمخططاتها التي ترمي إلى خلق الانفلات الأمني، والدفع بسيياريو التوحش الذي يضمن لها الانتشار وسط حالة الفوضى، كما أن تنظيم داعش، الذي يسعى إلى التمدد في كل القرب الليبي ويخطط للتقدم في مناطق أخرى، بات ينظر إلى تونس كحزام مانع لهذا التمدد الإقليمي، وهو بلا شك ينظر إلى إعلان المجلس التأسيسي الليبي عن حكومة الوفاق من تونس "مؤامرة" على محاولاته للتقدم، ومن الطبيعي أن يهدف إلى الانتقام من الدولة التونسية بزرع الفوضى واستثمار المخلفات الكارثية للسياسات الداخلية المتراكمة، لإعادة إيقاف السخط الاجتماعي وتوظيفه.

تونس مهددة اليوم بأن تتحول إلى نقطة عبور للجماعات المسلحة المتطرفة في المنطقة، واستمرار التوتر الاجتماعي وتوالي المواجهات من شأنه أن يمس بسلامة الدولة الداخلية، بحيث تتحول البلاد إلى تفاحة فاسدة تسقط في يد المتطرفين، وهو السيناريو الأكثر خطورة الذي سيؤدي إلى إدخال المنطقة في

قدمت تونس، قبل خمس سنوات، مثالا نموذجيا في الإعلام الدولي والعربي للبلد الأكثر قدرة على صنع ثورة داخلية هادئة، وفوق ذلك تسويق نموذجه على الصعيد العربي؛ كما أنها أظهرت انقلاباً في المعادلة التقليدية التي تكرست طيلة العقود الماضية، وهي أن التغيرات السياسية والنماذج التي تصنع التحول تأتي عادة من المشرق العربي، بينما يكون دور المغرب العربي لتلقف تلك النماذج. ذلك أنها نجحت في أن تعبد الطريق أمام نوع من التعايش السياسي بين الفرقاء الحزبيين، وأن تظهر بأن الاختلافات السياسية بين الأحزاب المنتفذة لا تكون بالضرورة عقبة أمام البناء الديمقراطي الحقيقي وإنجاح تجربة الانتقال، مهما كان التباعد في الاختيارات الأيديولوجية بين هذه المكونات السياسية، وفي نفس الوقت أظهرت بأن هذه المكونات قادرة على رص صفوفها في وجه الإرهاب المتلفع بالدين، والحفاظ على لحمة الوحدة الوطنية في مواجهة عدو مشترك يهدد بنسف المكاسب التي حصلت عقب التغيير الذي وقع عام 2011.

غير أن مثل هذه المقاربة في التحليل لم تصمد أمام صخرة الواقع العنيد. فإبلد سرعان ما انزلق إلى الخصومات السياسية الجانبية التي أثرت على مهمة البناء الداخلي، وحزب النهضة الإسلامي الذي كان يقدم نفسه، إلى عشية اندلاع ثورة 2011، نموذجاً بين التنظيمات الإسلامية الأكثر إيماناً بالديمقراطية واستيعاباً للتعددية، سقط هو الآخر في الحسابات السياسية الضيقة، وحزب "نداء تونس" الذي تشكل حديثاً وظهر بمظهر الحزب الأقوى الذي سعى إلى جمع خصوم النهضة في جبهة واحدة، لم يتمكن من التحكم في تضخمه السريع، وسقط بدوره في صراعات داخلية باتت تهدد وحدته وتماسكه، في الوقت الذي بقي الاحتقان الاجتماعي يتراكم في صدور المواطنين، الذين انتظروا نتائج "ثورة الياسمين" طويلاً، لكنهم لم يلمسوا التحول الذي تم التبشير به، ولم يلحظوا التمايز الموعود به عن النظام السابق الذي حكم البلاد لما يقارب ربع قرن.

النموذج الذي مثله تونس الجديدة بعد ثورة الربيع العربي لم يكن مبنياً على خصوصيات تميز التنظيمات السياسية الفاعلة والمؤثرة، فهو لا يعود إلى إيجابيات موجودة في هذه التنظيمات بقدر ما يعود

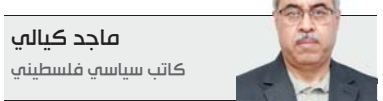


إدريس الكنبوري  
كاتب مغربي

عادت تونس لكي تصبح مجدداً البلد الأكثر رواجاً في الإعلام العربي والعالمي، ولكن هذه المرة ليس لكي تصنع ربيعاً عربياً سرعان ما تحول قبل سنوات إلى محرقة جماعية في الوطن العربي، بل لكي تدشن عهد الدم عليه، أو هكذا يبدو، في مشهد أقرب إلى السخرية والمفارقة. ففي توقيت مزمان للذكرى الخامسة لما يسمى بثورة الياسمين التونسية، التي كانت شرارة انطلاق التحولات في المنطقة العربية، تفجرت الاحتجاجات الاجتماعية في عدد من مدن البلاد ومحافظاتها، على خلفية الأوضاع الاقتصادية وتبخّر الوعود التي قدمتها الأحزاب الحاكمة طيلة السنوات الماضية، منذ الإطاحة بنظام زين العابدين بن علي، من دون أن تتخطى تلك الوعود عتبة الخطاب السياسي التبشيري، الذي يقدم الكثير من المراهم والقليل من أدوية العلاج. وفي مفارقة مذهلة، اندلعت الأحداث الأخيرة في سينااريو شبيه بالسيناريو الذي حصل في أحداث 2011، وذلك بعد وفاة أحد الشبان المحتجين في مدينة القصيرين الواقعة وسط البلاد، بعدما تعلق بعمود كهربائي ما أدى إلى احتراقه، تماماً كما حصل مع الشاب محمد البوعزيزي الذي فجرت وفاته أحداث الربيع العربي.

**تونس مهددة بأن تتحول إلى نقطة عبور للجماعات المسلحة المتطرفة في المنطقة، واستمرار التوتر الاجتماعي وتوالي المواجهات من شأنهما المس بسلامة الدولة الداخلية، بحيث تتحول البلاد إلى تفاحة فاسدة تسقط في يد المتطرفين**

### جدل التنسيق الأمني



ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

كان من المفترض، حسب قرار صادر عن المجلس المركزي الفلسطيني (أذار 2015)، الانتهاء من قصة التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وإعادة تعريف العلاقة بين الطرفين، نتيجة انسداد عملية التسوية، لكن تصريحات اللواء ماجد فرج مدير المخابرات العامة قال شيئاً آخر. هذه التصريحات أتت عكس القرارات الصادرة عن المجلس المركزي، وأنها استهزئت بها، ما يؤكد عدم احترام القيادة الفلسطينية للهيئات الشرعية، وعدم خضوعها للمراقبة والمحاسبة. لم يكتف فرج بالتأكيد على الاستمرار في التنسيق الأمني مع إسرائيل وإنما أكد على ذلك عملياً باعتزافه بإحباط حوالي 200 عملية واعتقال حوالي 100 فلسطيني، فضلاً عن مخالفة تلك التصريحات للقرارات المذكورة، فالأهم أنها بلا جدوى وهي مضرّة بالشعب الفلسطيني وبحركته الوطنية أو ما تبقى منها.

لا شيء يمكن أن ينزع عن شعب بعاني من الاحتلال حقه المشروع والطبيعي في المقاومة، لأن الشعب الفلسطيني هنا هو الضحية، ومقاومته هي الأمر الوحيد الطبيعي والبديهي، والفلسطينيون عندما يقومون بفعل المقاومة، في ظروفهم الصعبة، إنما يعبرون عن تمسكهم بحقوقهم، وعن رفضهم للاحتلال والظيم، وعن إصرارهم على الصمود في وطنهم. مهما كان شكل هذه المقاومة، اتفقنا معها أو اختلفنا، أي بصرف النظر عن أي تنظيراتها أو اعتبارات أخرى. واضح أن مهمة القيادة الوطنية تغذية روح المقاومة والتحدي والأمل عند شعبها، فهذا هو دورها الطبيعي والتاريخي، وليس إحباط شعبها أو تكبيله أو دعوته للاستكانة، ولا السعي لكسب ثقة الاستعماريين العنصريين، أو تحمل مسؤولية حمايتهم.

ما ينبغي الانتباه إليه أن هذه التصريحات غير منطقية ولا مسؤولة، إذ يجدر بالمعنيين بها إدراك أنها تدبّن وبمفعول رجعي، كل عمليات المقاومة منذ انطلاقها، وفي المقابل فهي تبرر بشكل رجعي أيضاً، كل ممارسات الأنظمة التي وقفت ضد الكفاح المسلح الفلسطيني، منذ بداياته، وكلها أمور تقتضي من القيادات الوطنية المسؤولة، أن تحاسب المعني عليها وأقله مطالبته بالاعتذار والاستقالة.

عموماً ثمة من يبرر هذه التصريحات بأن العمليات المتفرقة والفردية لا تحدي وانها تخدم إسرائيل في سعيها إلى التضيق على الفلسطينيين، لكن لماذا يقوم رجل في الخدمة الأمنية بالإدلاء بتصريحات هي من مهمة المستوى السياسي، أي القيادة الفلسطينية. أيضاً، من المفروض في هذه الحالة أن تقوم القيادة الفلسطينية بالتوضيح لشعبها، حدود وماهية الظروف والإمكانات والدعائيات. كما أن القيادة الفلسطينية هي التي تتحمل المسؤولية، في هذه الحالة، عن مثل هذه العمليات، كونها أخفقت في صوغ استراتيجية نضالية واضحة للفلسطينيين.

المشكلة تكمن في أن الفصائل الفلسطينية، ورغم تجربة نصف قرن، لم تنتج نظريتها أو استراتيجيتها الخاصة بالمقاومة المسلحة، وأن مقاومتها ظلت تتشغل بالطريقة العفوية والموسمية والوظيفية، لا سيما أنها لا تعتمد على إمكانيات شعبها وإنما على الموارد الخارجية، كما أنها ظلت تنحصر المقاومة في العمل المسلح لا بالمقاومة المجتمعية التي هي الأساس.

المشكلة أيضاً، أن الفصائل تقوم بالتغطية على عجزها، وخبو روحها النضالية، بحماسها وتشجيعها لأعمال المقاومة الفردية والعفوية، التي هي في واقع الأمر، نتاج إحباط وغضب، أكثر منها نتاج عمل منظم ودائم، ما يجعل إمكان الاستثمار فيها ضعيفاً وكلفتها كبيرة. كما أنها تستفيد في ذلك من روح المقاومة عند الفلسطينيين، ومن القداسة التي يسبغونها على التضحية والفدية، في ظل واقع سياسي لم يبنين على التمثيل أو النقد والمساءلة والمحاسبة.

الحديث يدور هنا عن المقاومة بالسكاكين أو بالدبس وما شابه، ومع التقدير لروح الشجاعة والتضحية عند القائمين بهذه العمليات، إلا أن ذلك لا يمنع من توجيه نقد لها، بالنظر لضعف جدواها، وللمنن الكبير الذي يدفعه الفلسطينيون في مقابلها. وفي هذا الموقف تبدو المقاومة الفردية بمثابة تعبير عفوي عن روح شعب من جهة، وتعبير عن عجز الفصائل وأقولها من جهة أخرى.



«قمة الطاقة المتجددة 2016 التي عقدت في أبوظبي، رسمت خارطة طريق واضحة المعالم للبدء في تطوير اقتصادات الكثير من دول العالم المبنية على الطاقة المتجددة».

جيمس مينشيل  
رئيس السيشل

«أنشطة تهريب البضائع الجزائرية الفاسدة تواصل تفاقمها، فالقيمة الإجمالية لهذه البضائع التي تغزو الأسواق المغربية سنويا تقدر بما يزيد عن 1.1 مليار دولار».

حسن السننيسبي  
رئيس جمعية المصدرين المغاربة



اقتصاد

## أرامكو تخطط لطرح أسهمها في الأسواق العالمية

● مساع حثيثة إلى مضاعفة تدفق الاستثمارات الأجنبية ● السعودية تؤكد أنها لا تسعى إلى القضاء على النفط الصخري



المستقبل أفضل



عبد اللطيف العثمان؛  
نستهدف جذب  
الاستثمارات إلى قطاعات  
التعدين والصحة وغيرهما

الملكة بنسبة 100 بالمئة. وكان الحد الأقصى للملكية الأجانب في القطاع سابقا 75 بالمئة فقط. وبلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة أعلى مستوياتها عند نحو 40 مليار دولار في 2009، لكنها تراجعت منذ ذلك الحين وبلغت في مجملها نحو ثمانية مليارات دولار في 2014، حسب الأرقام الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

وتواجه الهيئة عدة عقبات من بينها البيروقراطية ونظام قضائي غير متطور بالقدر الكافي وهو ما تسبب في صد الاستثمارات الأجنبية خلال السنوات المقبلة، فضلا عن المخاطر التي تتعلق بتباطؤ النمو الاقتصادي بسبب هبوط أسعار النفط والتوترات الجيوسياسية في المنطقة.

ومع ذلك، يعتقد العثمان أن الهيئة تعمل باستمرار على مراجعة كافة القوانين المتعلقة بالاستثمار لتسهيل دخول المستثمرين الأجانب وأنها دائما ما تحثهم على إبداء مقترحاتهم بشأن أي جوانب تتطلب النظر فيها وتعديلها. وفي سبتمبر الماضي، أعلنت الهيئة عن خطة تسمح للمستثمرين الأجانب بمزاولة نشاطات تجارة الجملة والتجزئة لمنتجاتها في

إلى قطاعات جديدة كالتعدين والصحة وتكنولوجيا المعلومات. وقال «بالنظر إلى الاقتصاد السعودي الذي تمكن من جذب استثمارات بنحو عشرة مليارات دولار سنويا في القطاعات التقليدية...نتوقع أن نجذب مباشرة اضعاف هذا المبلغ»، لافتا إلى أن الهيئة تجري مباحثات مع شركات في قطاع تصنيع السيارات لاسيما قطع غيار الحافلات والناقلات لكنه لم يخض في تفاصيل.

ويتوقع محللون اقتصاديون تدفق المزيد من الاستثمارات الخارجية خصوصا في القطاع المالي وهذا ما قد ينعش كثيرا الأدوات المالية ويشجع على التوسع فيها مع الانفتاح والتطور في السوق المالية وهو ما سيزيد من الفرص الوظيفية الجيدة في السوق.

كشفت شركة أرامكو السعودية أنها قد تطرح جانبا من أسهمها في الأسواق العالمية، بعد أن كانت التوقعات ترجح طرحها في السوق المحلية، في وقت قالت فيه الرياض إنها تسعى لمضاعفة الاستثمارات الأجنبية في البلاد خلال السنوات المقبلة.

الرياض قد تباع أسهما في أرامكو في إطار برنامج خصخصة. واجتاحت موجة هائلة من التكهّنات في الأسواق الاقتصادية العالمية منذ أن تم الإعلان عن تلك الخطوة، التي جاءت وسط تراجع حاد وغير مسبوق لأسعار النفط.

ولا يبدو أن طرح أرامكو جزءا من حصتها سيؤثر على السوق، إذ يقول المختصون إن الشركة مسيطرة على جزء كبير من الشركات التابعة لها، وإذا طرحت حصتها للاكتتاب العام، وإذا سمحت هيئة السوق المالية بالإدراج المزدوج، فيشكل ذلك عمقا للسوق المالية.

والشركة بهذه الخطوة، بحسب المراقبين، ستحل جزءا من الإشكالية المتعلقة بمعايير توقيع السعودية على منظمة التجارة العالمية المتعلقة بفتح السوق بجميع قطاعاتها.

ولدى أرامكو احتياطات نفطية تقدر بنحو 265 مليار برميل تعادل أكثر من 15 بالمئة من الاحتياطات العالمية. وإذا جرى طرحها في اكتتاب عام فستكون أرامكو أول شركة مدرجة تقدر قيمتها بتربليون دولار وفق تقديرات المحللين.

وقامت الشركة مؤخرا بتأسيس عدد من المشروعات المشتركة مع شركات عالمية لتطوير ثلاث مصاف للتصدير الخارجي بقيمة 18 مليار دولار، كما تخطط لتوسعة عدد المشروعات القائمة ومنها مشروع «صدارة» والذي يقع في مدينة الجبيل، وكذلك المرحلة الثانية من مشروع «نبرو رابغ»، ومشروع ينبع أرامكو سينويك للتكرير «باسرف». وفي إطار التغيرات الجذرية للسياسة الاقتصادية السعودية للتكيف مع الوضع الراهن وعدم الاكتفاء بالاعتماد على النفط كمورد أساسي للمداخيل، تتجه الرياض أيضا إلى تنويع اقتصادها، بعيدا عن النفط والغاز والبتروكيماويات.

وكشف عبداللطيف العثمان، محافظ الهيئة العامة للاستثمار السعودية أن بلاده تستهدف مضاعفة التدفقات السنوية للاستثمار الأجنبي المباشر خلال العقد القادم، وذلك عبر التركيز على جذب الاستثمارات

دبي (الإمارات) – أكد خالد الفالح، رئيس مجلس إدارة أرامكو السعودية، الأحد، أن الطرح العام الأول لأكبر شركة نفط في العالم قد يكون في السوق المحلية أو العالمية، لكنه لن يشمل احتياطات الطاقة.

وقال الفالح في مقابلة مع محطة «العربية» جرت معه بمنتهج دافوس السويسري، الذي شهد الأسبوع الماضي المنتدى الاقتصادي العالمي، إن «الاحتياطات ملك للدولة ولن تباع... ما سيطره هو قدرة الشركة على الإنتاج وليس الاحتياطات».

وأوضح الفالح أن السعودية لا تهدف إلى القضاء على النفط الصخري بشكل عام، لكن «ما نحتاجه في السوق العالمي هو التوازن ولا يكون هناك فائض».

ومن المقرر، بحسب المسؤول، إجراء دراسات قانونية للتأكد من أن المطروح للبيع ليس احتياطات الخام، ولكن قدرة الشركة على تحويل إنتاج تلك الاحتياطات إلى قيمة مالية يمكن للملاك الانتفاع بها.

ويقول خبراء الاقتصاد إن هذه الخطوة ستجعل من أرامكو، أكبر الشركات المسجلة في السوق وذلك قياسا لقيمة أسهمها، لكنهم يرون صعوبة في طرح أسهمها للاكتتاب بشكلها الحالي نظرا لضخامتها وتعدد نشاطاتها حيث تقدر قيمتها بأكثر من 2.5 تريليون دولار. لكن عدة مصادر مطلعة على وجهة النظر

الرسمية أبلغت رويترز أن حجم أرامكو الضخم والسرية التي تحيط بها باعتبارها الأداة الرئيسية للسياسة النفطية للبلاد يضعان عوائق أمام أي إدراج للشركة الأم. وقالت إن السعودية تدرس بيع أسهم بمشاريع التكرير المشتركة مع شركات النفط الأجنبية.

وكان ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد كشف في مقابلة مع مجلة «إيكونوميست»، في وقت سابق هذا الشهر، أن

خالد الفالح؛  
لا نهدف إلى القضاء  
على النفط الصخري وما  
نحتاجه هو توازن السوق

باختصار

أعلنت وزارة البترول المصرية الأحد أنها استوردت 54 شحنة من الغاز المسال بقيمة 1.4 مليار دولار، خلال العام الماضي، وأنها قامت بتسديد قيمة جميع تلك الشحنات للشركات العالمية.

ارتفع العجز التجاري الفلسطيني بنسبة 4.8 بالمئة في نوفمبر الماضي بمقارنة سنوية ليصل إلى أكثر من 335 مليون دولار بحسب تقرير صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

أكدت شركة بي.بي أن شحنة الغاز الطبيعي المسال التي تم تحويل اتجاهها عن مصر هذا الشهر قد تأجلت في إطار اتفاق مع مصر لضبط توقيت التسليمات ليتماشى مع ذروة الطلب خلال الصيف.

أعلن وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوافك أن موسكو تعد إجراءات «تبسيط إداري» لامتجي النفط والغاز بدلا من المساعدات المالية، مع اضطراب الشركات إلى خفض التكاليف نتيجة تراجع الروبل.

نجحت شركة النقل الفضائي بلو أوريجين التابعة لجيف بيروس مؤسس موقع أمازون في إطلاق وإعادة إنزال صاروخ شبه مداري للمرة الثانية ضمن جهودها لرفع قابلية إعادة استخدام الصواريخ.

قال دايتز زيتشه الرئيس التنفيذي لشركة دايملر الألمانية للسيارات الأحد إن شركة أبل وشركة غوغل أحزنا تقدما أكبر من التوقعات في ما يتعلق بمشروع طرح السيارات ذاتية القيادة في الأسواق.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk

## المصارف الأميركية تحاول منع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

الامر سيسبب خلا في الأنشطة، فمغادرة بريطانيا الاتحاد يمكن أن تغلق أبواب أوروبا نهائيا، والتي تمثل سوقا من 500 مليون شخص».

وأشار إلى أن هذه المصارف ستكون مجبرة على سبيل المثال على إعادة التفاوض حول كل اعتماد يمنح وجزء كبير من عقود المنتجات المالية، كما سيكون عليها إيجاد بديل لمقراتها من أجل عمليات التعويض باليورو.

وفي نهاية 2013، حذر رئيس مجلس إدارة «رينو نيسان»، كارلوس غصن من أن مجموعة صناعة السيارات ستعيد النظر في استراتيجياتها الاستثمارية في حال قررت بريطانيا عدم البقاء مع الاتحاد.

الموجودات و«بنك أوف أميركا» و«مورغان ستانلي» على الخطوة نفسها.

وتمارس هذه البنوك، التي رفضت الإدلاء بأي تعليق بشأن الحملة، أنشطة في دول أخرى أعضاء في الاتحاد من دون الحاجة إلى ترخيص محدد، وهذا الامتياز سيزول على الأرجح إذا خرجت بريطانيا من التكتل.

وبينما تدین هذه البنوك القوانين التي صدرت بعد أزمة 2008، سيصبح عليها الخضوع لمحاسبة سلطة إضافية لضبط الأسواق هي البنك المركزي الأوروبي المعروف بصرامته.

وقال مصرفي أميركي لوكالة الصحافة الفرنسية، طالب عدم كشف هويته، إن «هذا

وتعد باريس وفرانكفورت من البدائل المطروحة لهذا الانكفاء، كسوقين كبيرتين، إضافة إلى العاصمة الأيرلندية دبلن، التي تنصف إلى جانب ذلك بقوانينها الضريبية اللينة.

وكشفت مصادر قريبة من الأوساط البنكية أن بنك «غولدمان ساكس»، الذي يتمتع بأكبر نفوذ في العالم، قدم دعما إلى حملة «بريطانيا أقوى في أوروبا»، التي أطلقها رجل الأعمال ستيفن روز الرئيس السابق لمجموعة «ماركس اند سبنسر»، في أكتوبر الماضي.

وفيما امتنع مصرف «سيتيغروب» الدخول في الحملة، رجحت مصادر أخرى إقدام «جي بي مورغن تشيز» أول مصرف أميركي في

نيويورك – تدرس كبرى البنوك الأميركية بدائل عن لندن على الرغم من الكلفة الكبيرة لهذا الانتقال، حتى لا تواجه وضعاً مابغنا في حال غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي.

ياتي ذلك في حين تقوم وول ستريت بحملة في أوروبا عبر تمويل مصارف أميركية كبرى، بهدف إعاقة مساعي بريطانيا للخروج من التكتل، في مناورة قد تنطوي على مجازفة.

واعترف جيمي ديمون، رئيس مجلس إدارة «جي بي مورغن» على هامش منتدى دافوس بأن التحرك الأميركي يمكن أن يثير استياء في بريطانيا. وقال «كنت أتمنى ألا نفعل ذلك لأنه لا يمكننا أن نملي على البريطانيين ما عليهم فعله».

## الرابحون والخاسرون من انهيار أسعار النفط

في الولايات المتحدة خفضت إنفاقها وعدد العاملين خلال العام الجاري مع انهيار الأسعار.

وتكدت شركات الطاقة العملاقة مؤخرا خسائر كبيرة دفعتها إلى تقليص مشروعاتها الاستثمارية واسعة النطاق إلى النصف، وأعلنت شركة شل في سبتمبر الماضي أنها ستوقف عمليات التنقيب عن البترول في الاسكا، وهو قرار يكبد الشركة البريطانية الهولندية خسائر تصل إلى ملياري دولار.

وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى أن شركات النفط خفضت إنفاقها على تطوير وتشغيل مواقع الإنتاج خلال العام الجاري.

ويقف المناخ العالمي في جانب المتضررين، حيث أصدر الخبراء تحذيرات من أن النفط الرخيص يعرقل تطوير تكنولوجيا صديقة للبيئة، خاصة في ما يتعلق بقطاعي السيارات والتشييد.

كما ارتفع الطلب على السيارات الرياضية التي تستهلك كميات كبيرة من البنزين في دول مثل ألمانيا والولايات المتحدة.

وتقول كيمفريت إن «انخفاض أسعار النفط يؤدي إلى الإسراف في الاستهلاك استنادا إلى افتراض خاطئ بأن أسعار النفط ستبقى منخفضة إلى الأبد».

الاقتصادية، ولكنه يعرقل التحول باتجاه الوقود البديل وأساليب تحقيق كفاءة أفضل للطاقة.

أما في معسكر الخاسرين، فيأتي مصدرو النفط في المقدمة، فتراجع أسعار النفط يضر بمنتجاته الأغنياء والفقراء على السواء، حيث أصبح ضخ النفط أقل فائدة بكثير، وتعاني الدول التي تعتمد اقتصادياتها بصورة خاصة على النفط، مثل فنزويلا وروسيا والجزائر.

وتتمتد الأضرار إلى الدول الغنية، مثل دول الخليج، حيث حذر صندوق النقد الدولي من احتمالات نزوب احتياطات السعودية البالغة نحو 660 مليار برميل خلال 5 سنوات.

وقالت كريستين لاغارد مديرة الصندوق: إن على السعودية أن تسارع إلى إجراء إصلاحات لزيادة توظيف المواطنين في القطاع الخاص وتنويع الاقتصاد وإيجاد روافد بديلة بعيدا عن النفط.

كما تضرر منتجو النفط الصخري من مواصلة دول الخليج إغراق الأسواق بالنفط، في استراتيجية تهدف إلى إخراج النفط الصخري من السوق، والذي تزيد تكاليف إنتاجه بشكل كبير عن تكاليف الإنتاج في دول الخليج. وتشير البيانات إلى أن شركات التنقيب عن النفط الصخري

وينعكس ذلك في الوقت نفسه، على إقبال المستهلكين على إنفاق المزيد على شراء السلع المنزلية المعمرة، بحسب برزنيستشيك. كما يساعد انهيار أسعار النفط أيضا في خفض تكاليف قطاعي النقل والطيران.

وحقق الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وغيرهما من الاقتصادات القائمة على التصنيع منافع كثيرة من وراء استيراد النفط بأسعار رخيصة وأيضا من قوة طلب المستهلكين على الشراء.

ويرى ماريو دراغي محافظ البنك المركزي الأوروبي أن «دائرة الانتعاش أصبحت أكثر اتساعا، واكتسبت زخما من قدرة المستهلكين أكثر مما حققته من الصادرات» بفضل انخفاض أسعار النفط. وتقول كلوديا كيمفريت، كبيرة خبراء الطاقة في المعهد الألماني للأبحاث الاقتصادية إن بوسع الاقتصاد الألماني، توفير ما يصل إلى عشرين مليار يورو من تكاليف الطاقة سنويا.

كما جنت الاقتصادات الناشئة، التي تعتمد بصورة كاملة على واردات النفط فوائد كبيرة جراء انهيار الأسعار، مثل الصين والهند وتركيا. ومع ذلك، تتحمل تلك الدول نصيبها من الخسائر. وترى كيمفريت أن انخفاض أسعار النفط يساعد على التنمية



ألبيرت أوتي

يبدو مشهد تراجع أسعار النفط على مدى 19 شهرا، كتدفق مياه من منحدر عال إلى حوض منخفض، وفي ظل هذه الأجواء غير المسبوقة، سوف يهنا الرابحون، بينما يلحق الخاسرون جراحهم لبعض الوقت.

إذن من هم الرابحون والخاسرون في سوق النفط الراكد بعد أن فقدت الأسعار نحو 75 بالمئة من قيمتها؟

المستهلكون هم أول الرابحين، حيث أصبح بإمكانهم الحصول على الوقود بأسعار رخيصة. وفي ألمانيا، على سبيل المثال، تراجع سعر لتر الديزل إلى أقل من يورو واحد في نهاية العام الماضي، بينما سجل وقود التدفئة أدنى سعر له منذ 6 سنوات.

ويرى بيتر برزنيستشيك، كبير المحللين في بنك رايفايسن في النمسا أن «تراجع أسعار النفط يشبه خفضا ضريبيا كبيرا»، وأنه يحافظ على كبح معدلات التضخم. كما استفاد أصحاب المصانع، التي تستخدم كميات كبيرة من الطاقة من انهيار الأسعار، ويشمل ذلك مصانع الصلب والمعدات والمستحضرات الطبية ومنتجي المواد الكيماوية.



«فاتورة استيراد الغاز المسال ستخفض إلى نحو 2.75 مليار دولار بنهاية السنة المالية الحالية في يوليو مقارنة بالتقديرات السابقة البالغة 3.5 مليار دولار».

خالد عبد البديع  
رئيس الشركة القابضة للغازات الطبيعية

«قرار شركة مايكروسوفت الأميركية العملاقة للبرمجيات طرح تحديث نظام التشغيل ويندوز 10 مجاناً، كان خطأ كبيراً».

يانج يونججينج  
الرئيس التنفيذي لشركة لينوفو الصينية



# أحلام إيرانية جامحة تراهن على الشراكة مع الصين

● طهران تتحدث عن شراكة اقتصادية بقيمة 600 مليار دولار ● شراكة استراتيجية شبيهة باتفاقات الصين مع مصر والسعودية



الطريق مازال طويلا

## طهران تغري بوينغ وإيرباس بعقود خيالية لشراء الطائرات

وأكد أن الصفقة جزء من صفقة كبيرة تم إبرامها في الأسبوع الماضي وتشمل أيضا 16 طائرة من طراز آيه 350. وسمح دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ قبل أكثر من أسبوع برفع العقوبات الدولية وخصوصا الأميركية والأوروبية المفروضة منذ 36 عاما وكانت تمنع إيران من شراء طائرات جديدة. وقال أخوندي إنه لم تجر أي مفاوضات مع مجموعة بوينغ حتى الآن "بسبب مشاكل التفاوض مع الولايات المتحدة"، حيث لم تسمح وزارة الخزانة الأميركية حتى الآن بعقد بمفاوضات بين بوينغ والشركات الإيرانية.

وأعلنت إيران مرارا أنها ستحتاج لتجديد أسطولها المتقادم الذي تضرر من نقص قطع الغيار جراء العقوبات الدولية. وفي هذه الأثناء قال نائب وزير الطرق وبناء المدن الإيراني أصغر فخريه كاشان في أول تجمع عالمي مهم لرجال الأعمال في طهران بعد رفع العقوبات، إن إيران مهتمة بشراء أكثر من 100 طائرة من شركة بوينغ الأميركية. وأضاف لرويترز على هامش مؤتمر للطيران في طهران، الأحد، أن إيران أبرمت اتفاقا مبدئيا مع إيرباص لشراء 8 طائرات من طراز آيه 380 العملاقة سيجري تسليمها في 2019.

□ **طهران** - أعلن وزير النقل الإيراني عباس أخوندي أن إيران ستوقع عقدا لشراء 114 طائرة إيرباص خلال زيارة الرئيس الإيراني إلى فرنسا يوم الأربعاء المقبل، لكنه لم يذكر أي تفاصيل عن قيمة العقد. وتعد التصريحات أول إعلان عن صفقة تجارية مهمة منذ رفع العقوبات عن إيران في 16 يناير بعد دخول الاتفاق النووي الإيراني حيز التنفيذ. وقال الوزير الإيراني "نحن بحاجة إلى 400 طائرة للرحلات الطويلة ومئة طائرة للرحلات المتوسطة". وأشار إلى أن إيران تملك حاليا 256 طائرة، لكن عمر معظمها يزيد عن 20 عاما.

وقعت الصين وإيران، الأحد، 17 اتفاقية للتعاون الاقتصادي والسياسي، وعبرت طهران عن طموحات كبيرة من وراء الشراكة مع بكين، وهي شراكة شبيهة بالتي أبرمتها الصين مع مصر والسعودية في الأسبوع الماضي.

□ **طهران** - أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني عن فتح صفحة جديدة في العلاقات مع الصين بعد مباحثاته مع الرئيس شي جين بينغ الذي يقوم بجولة في المنطقة بهدف تنمية النفوذ الاقتصادي للصين.

وقال روحاني إن إيران قررت تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع العملاق الآسيوي ورفعها إلى مستوى 600 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة.

لكن محللين يقولون إن تلك الطموحات تبدو غير واقعية وأن الاستثمارات الصينية تواجه انتقادات في جميع أنحاء العالم، لأنها تركز عادة على استنزاف الثروات دون إحداث تنمية مستدامة.

وجرى في طهران خلال هذه الزيارة توقيع 17 اتفاقية تعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والأمن والتعاون في مجال الطاقة النووية السلمية.

وأكد روحاني في كلمة نقلها التلفزيون الرسمي أن "زيارة الرئيس الصيني والاتفاقيات الموقعة، تعلن فتح صفحة جديدة في العلاقات بين طهران وبكين".

وشهدت زيارة الرئيس الصيني إلى السعودية ومصر توقيع اتفاقات مماثلة وجرى الحديث أيضا عن شراكات استراتيجية، إضافة إلى تسريع إبرام اتفاقية للتجارة الحرة بين الصين ودول مجلس

التعاون الخليجي.

وناتي الزيارة وهي الأولى لرئيس صيني إلى إيران منذ 14 عاما، بعد أسبوع من رفع العقوبات الاقتصادية عن طهران مع بدء تطبيق الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية ومنها الصين.

وقال شي جين بينغ خلال الزيارة إن "إيران شريك رئيسي للصين في الشرق الأوسط وأن البلدان اختارا تعزيز العلاقات الثنائية.. وعليهما مواصلة التعاون على المستويين الإقليمي والدولي".

□ **اتفاقية تم توقيعها بين الصين وإيران خلال زيارة الرئيس الصيني لطهران**

## عراقيل كبيرة تقف بوجه تدفق الاستثمارات إلى إيران

□ **دبي** - أقرت الحكومة الإيرانية بأن عددا هائلا من القواعد التنظيمية يصل إلى 182 ألفا، تقف في طريق التدفق السريع للاستثمارات الأجنبية إلى إيران، رغم رفع العقوبات، التي عزلتها لفترة طويلة عن التجارة العالمية.

عزلتها لفترة طويلة عن التجارة العالمية. وجاء ذلك على لسان وزير الاقتصاد علي طيب نيا، الذي قال إن الحكومة تحاول "التخلص من القوانين التي تعوق الأعمال"، لكنه أقر بأن المهمة لن تكون بسيطة.

ومن العوامل التي يمكن أن تعطل الاستثمار، ما تبقى من عقوبات على إيران ونقص تمويل المشروعات وكذلك المخاطر السياسية التي تتراوح من الحماية التجارية إلى احتمال انهيار الاتفاق النووي.

وقد وقعت بعض الشركات الأجنبية بالفعل خطابات نوايا مع إيران منذ رفع العقوبات الدولية. كما أن عددا أكبر من الشركات يريد التعامل مع إيران التي تمثل سوقا كبيرة يبلغ حجمها نحو 80 مليون نسمة.

لكن خبراء يقولون إن وصول الاستثمارات الخارجية الكبرى سيستغرق ما لا يقل عن 6 أشهر مع سعي الشركات لاستيعاب التشابكات البيروقراطية وهياكل الملكية غير الواضحة وأصحاب المصالح، الإيرانيين ذوي النفوذ الذين يستأثرون من المنافسة الأجنبية.

وقال فرهاد علوي الشريك المدير لدى مجموعة إكريفيس لو التي تتخذ من واشنطن مقرا لها إن "الكثير من ممارسات الأعمال العالمية ليست شائعة في إيران بقدر شيوعها في الأسواق الناشئة الأخرى".

وقد أصدر الرئيس حسن روحاني أوامره للحكومة بتسهيل الاستثمارات الأجنبية، لكنه حذر أيضا من أن الطريق طويلة لتحقيق التكامل الاقتصادي مع العالم الخارجي.

وقال الأسبوع الماضي إن بلاده تحتاج إلى استثمارات أجنبية تتراوح بين 30 و50 مليار دولار سنويا للوفاء بهدف رفع النمو الاقتصادي إلى 8 بالمئة.

ويؤكد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أن إيران اجتذبت استثمارات أجنبية مباشرة تبلغ في المتوسط 1.1 مليار دولار فقط سنويا في الفترة بين عامي 1966 و2004 قبل فرض العقوبات الاقتصادية الرئيسية عليها. وقالت سورانا بارفوليسكو من شركة

وقال إيلي جيرانمايه الباحث في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية "عندما يكون لدينا رئيس جديد في البيت الأبيض سيكون هناك قلق لدى المستثمرين حول مدى رغبته في الحفاظ على الاتفاق".

ولإزالة الكثير من العقوبات الأميركية ساريا على إيران أهمها العقوبات المفروضة على الحرس الثوري الذي يمثل قوة عسكرية خاصة تملك مصالح تجارية واسعة النطاق وله خبرة واسعة في إخفاء هوية ما يمتلكه من أصول.

وقد تتمثل عقبة أخرى أمام المستثمرين في إجراء أقره الكونغرس الأميركي الذي يمثل الجمهوريون فيه الأغلبية ويعارض الاتفاق النووي، وذلك لمنع من زاروا إيران أو يحملون جنسيتين إحداهما الإيرانية من السفر إلى الولايات المتحدة دون الحصول على تأشيرة مسبقة.

إيلي جيرانمايه:

المستثمرون قلقون من مدى رغبة الرئيس الأميركي الجديد في الحفاظ على الاتفاق



تكنولوجية ليظهر عزم الحكومة على حماية مصالح الشركات المحلية. ومع ذلك تتردد شركات أجنبية كثيرة في قبول التزامات طويلة الأجل في سوق مازال محفوقا بالمخاطر السياسية. فمزال من المحتمل أن يعرقل أي حادث دبلوماسي بين إيران والولايات المتحدة الاتفاق النووي، الأمر الذي قد يؤدي إلى عودة العقوبات وإضعاف موقف المستثمرين. ومن المحتمل أن تؤدي الانتخابات المقرر أن تجري في البلدين إلى إضعاف الإرادة السياسية التي تحمي الاتفاق.



الحجم الحقيقي للثورة الإيرانية

### باختصار

- ◀ كشف البنك المركزي الأردني أن حجم احتياطياته الأجنبية ارتفع بنسبة 6 بالمئة في نهاية العام الماضي مقارنة بنهاية عام 2014، ليصل إلى نحو 17.9 مليار دولار، بحسب وكالة الأنباء الأردنية.
- ◀ أعلنت شركة طيران "فلاي إيجيبت" المصرية الخاصة أنها ستدشن خطين جديدين بين مطاري الغردقة وشرم الشيخ وكل من بروكسل في فبراير المقبل وكازاخستان في مارس لتنشيط حركة السياحة.
- ◀ أكدت أرقام نهائية أعلنتها وزارة النفط العراقية أن إنتاج النفط من جنوب البلاد بلغ في المتوسط نحو 13 مليون برميل يوميا في ديسمبر، وأن متوسط سعر البيع بلغ نحو 30 دولارا للبرميل.
- ◀ أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر تراجع قيمة العجز في الميزان التجاري، خلال أكتوبر الماضي بنسبة 8 بالمئة لنصل إلى نحو 4.36 مليار دولار.
- ◀ ذكر تقرير صادر عن الهيئة العامة للسياحة في قطر الأحد أن قرابة 3 ملايين شخص زاروا البلاد في العام الماضي، وهو رقم قياسي يمثل نمواً بأكثر من 3 بالمئة عن مستويات عام 2014.
- ◀ كشفت مصادر مطلعة الأحد أن صندوق أبوظبي للتنمية تلقى طلبا من مصر، يقترح شراء "سندات دولارية"، ضمن برنامجها لطرح سندات دولية بقيمة 10 مليارات دولار حتى نهاية عام 2017.

## الإرث العثماني مازال يرسم تفاصيل الحياة اليومية للأتراك

### ● عادات الزواج التركية تستمد أصولها من التقاليد العثمانية ● القهوة العثمانية الصافية أرفع درجات الضيافة في تركيا



كأس الماء أم فنجان القهوة

وجودته وللمطابخ والطباخين، وهو ما يكسفه قصر "توكابي" في إسطنبول الذي يضم بنايات منفصلة تضم عشر قباب على مساحة شاسعة مخصصة للمطبخ. وتشير الوثائق التاريخية إلى أن ما لا يقل عن 1300 طاه عاشوا في قصر «توكابي» في القرن السابع عشر، وتخصص كل طاه منهم في مجال معين كصنع الأرز بيلاف أو الحلويات أو المربيات أو اللحوم أو الأسماك أو الخضار أو الأجبان أو الخبز أو الفطائر، وهذه الأكلات لا يزال المطبخ التركي يتفرد بها حتى اليوم. ومن بين أشهر هذه الأكلات الكلاج وهي حلوى يعود تاريخها إلى المئات من السنين وقد عرفت عام 1489 استجابة لأحد السلاطين العثمانيين عندما طلب تحضير نوع فريد من الحلويات ليكون وجبة خاصة في شهر رمضان، وتسمى حلوى الكلاج نسبة إلى "كل أش أي" أي حلوى ماء الورد لاستخدام الورد ومائه كمكونين أساسيين.

على الأبواب مطرقتان واحدة صغيرة الحجم وأخرى كبيرة، وليس هذا التصميم من قبيل الزينة والديكور فحسب بل إن له استعمالات خاصة بكل نوع من المطارق، فصاحب المنزل يمكن أن يعرف إن كان الطارق رجلا أو امرأة فور سماع صوت المطرقة. والمتفق عليه أنه إن طرق الباب بالمطرقة الكبيرة يفهم أن من في الخارج رجل فذهب رجل البيت لفتح الباب. أما إذا سمع طرق المطرقة الصغيرة فالطارق امرأة وعليه تفتح لها إحدى نساء البيت. وتسمى مطرقة الباب في تركيا يد فاطمة وإلى اليوم مازال الأتراك يحبذون وضعها على الأبواب لأنها من العادات المحببة لقلوبهم ولأنهم يعتبرون أن صوتها الخفيف لا يزعج أهل البيت مثل الجرس الكهربائي وغيره.

ولا يخلو الطعام والمطبخ التركي الحديث من الإرث الذي تركه مطبخ السلاطين العثمانيين الذين أولوا أهمية كبرى للطعام

القصر والسلطان ذاته، ولفرط إعجاب السلطان سليمان بها أصبحت القهوة تقدم في المناسبات بكل أنواعها سواء في الاجتماعات الرسمية، أو عند استقبال أصحاب المناصب، أو قبول الوفود الأجانب، أو في الحفلات. وبعدها راجت نكهة ورائحة القهوة من القصر لتنتشر في جميع الأحياء والمنازل التركية وتنتقل إلى الشعب اقتداء بسلطانه ودخلت في الثقافة المحلية. وكانت مقاهي الانكشاريين أشهر وأفضل مقاهي إسطنبول، ويقال إنه في عهد السلطان مراد الثالث ازدهرت هذه المقاهي ووصل عددها إلى 600 مقهى في إسطنبول وحدها.

ولم يقف تأثر الأتراك عند آداب الضيافة أو طرق إعداد القهوة بل تجاوزها إلى توارث تفاصيل المعمار وتصميم المنازل وأبوابها، فإلى اليوم ورغم حداثة البنايات التركية، مازالت مطرقة الباب التي ابتكرها العثمانيون متواجدة حيث كانت توضع

الحضارة العثمانية التي امتدت زمنيا لقرون ومكانيا عبر توسع الإمبراطورية العثمانية في العديد من المناطق في العالم، تركت آثارها وتراثها في كل مكان بلغته، لا سيما في تركيا حيث يلاحظ المتأمل في حياة الأتراك اليوم بصمة عثمانية بقي أثرها عميقا في عادات العائلات التركية التي حافظت عليها على مر العصور ومازالت تتمنها وتمارسها، سواء اتصل الأمر بتقاليد الزواج أو بالتزاور أو بالطعام وغير ذلك.

#### ◀ البصمة العثمانية راسخة في الشعب التركي ومازالت تطغى على حياة الأتراك رغم مرور قرن على نهاية الامبراطورية العثمانية

لضيغه دون أن يشعر أحدهما بالحرج. هذه العادة مازالت متعارفا عليها داخل المنازل التركية ومعمولا بها في الضيافة ويحفظ كل من الطرفين شيفرتها ويفهم رمزية اختيار ضيفه فيرفع عنه الحرج، ولها وجه آخر يربطها بأثر العثماني في التركي يتمثل في أصالة القهوة في هذا المجتمع حيث تعد من بين أفضل المشروبات التي تقدم تهللا بالضيف. وللاترك في القهوة ذوق خاص متعارف عليه فهم يفضلون شربها دون سكر، وبنكهة أصيلة وصافية، وهم ليسوا من هواة إدخال الإضافات والنكهات التي من شأنها أن تغير طعمها الأصلي. وتشتهر القهوة التركية بخفتها على المعدة وبلونها البني الفاتح، الذي تكتسبه من طريقة إعدادها إذ تغلى ببطء سواء كانت معتدلة أو حلوة. ولع الأتراك بالقهوة يعود إلى عهد السلاطين العثمانيين حيث دخلت في عهدهم إلى تركيا، وهو ما أكسبها عبر عقود من الزمن مكانة رفيعة عندهم خرجت بها من البعد المادي إلى أبعاد رمزية ثقافية، فاستحضروها في كتاباتهم وأشعارهم وأغانيهم وضربت بها الأمثال. ويقال محليا إكرام بفنجان من القهوة يحمد أربعين سنة. وفي عهد السلطان سليمان القانوني وتحديدًا في حوالي عام 1540 دخلت القهوة من اليمن إلى إسطنبول فوّلح بها أفراد

◀ أنقرة - ترك العثمانيون موروثا ثقافيا ثريا يشمل التراث المعماري الذي طبع آثاره الباقية في تركيا من مساجد وقصور ومتاحف والتي تعد مركز جذب للسياحة الثقافية للبلاد. كما تركوا بصمتهم في الثقافة والإداب والفنون والعادات الاجتماعية السائدة اليوم بين مختلف فئات المجتمع، وهو ما يجعلنا على أن التركي لايزال متمسكا بإرثه من الحضارة العثمانية كعلامة على افتخاره بها لما بلغته من تميز عن غيرها من الحضارات. بلغ عمر الامبراطورية العثمانية 625 عاما حكمت خلالها مساحات كبيرة في العالم وهو ما جعلها تكون حضارة ثرية بانفتاحها واحتكاكها بالعديد من الشعوب لتخلق عادات وتقاليد فريدة اقترنت باسمها إلى يومنا هذا.

أما البصمة العثمانية الباقية والراسخة في الشعب التركي فهي تتمثل في عادات وتفاصيل متنوعة تطغى على حياة الأتراك رغم مرور أكثر من قرن على نهاية الامبراطورية العثمانية، ومن بين هذه العادات ما نجده في تفاصيل الضيافة داخل المنازل التركية حيث يقدم أهل البيت كاس ماء مع القهوة للزائر وهي عادة ترجع إلى أجدادهم العثمانيين الذين بدورهم كانوا يستقبلون ضيوفهم بهذه الطريقة، وفي ذلك تعاقد اجتماعي بسيط راسخ في فهم وتمرير الرسائل الضمنية. ففي حال كان الضيف قد تناول الطعام ولا يرغب في الأكل فهو سيمد يده مباشرة لتناول القهوة فيفهم صاحب البيت أنه ليس عليه أن يعد مائدة الأكل للضيافة. أما إذا امتدت يد الضيف إلى الماء فحينها يعلم صاحب المنزل بوجوه وبرغبته في تناول الطعام قبل القهوة، وبذلك تصل الرسالة ويهرع صاحب البيت إلى إعداد الطعام



## الكتابة عند العرب القدامى: أي المحامل أفضل الجلد أم الورق

### ● الورق المصنع الذي فضله الجاحظ.. ثورة في تاريخ الكتابة العربية على الجلد



الورق أيضا تضرر

سلبيا بالعوامل الطبيعية وخاصة الرطوبة لكونها تندى بسرعة فما بالك إذا هطل عليها المطر أو غرقت أي بليت على آخرها بالماء فهي تسترسل وتمتد فيكبر حجمها ويزيد وزنها الثقيل أصلا، وحتى إذا ما جفت فلن تعود إلى الحالة التي كانت عليها للانقباض الشديد الذي يعترتها وللتشج أي التجعد والتيبس القبيح كما يصفه الجاحظ الذي يصيها، هذا علاوة على رائحتها النتنة وغلالة فمنها وسرعة اصفرارها كما سرعة انسحاق أي انمحاء الخط فيها مقارنة بالورق.

أما أخطر مساوئها - وهنا ينتقل الجاحظ من الكمي إلى النوعي ومن المادي الصرف إلى الثقافي الرمزي، فهو تبغيضها صاحبها نزول الغيث والحيا وهي كلمة مكتنزة الدلالات تعني بالإضافة إلى المطر ذاته الخصب والنبات والحشة (مفرد حشيش) أي الحيا بل قل الحياة كلها لكونها بالطبع تفسد كتبه المجلدة، ما يجعله نصيرا للجذب والقحط وعدوا للبياب والخصب وناطقة غريبة في حضارة ليس ثمة ما تنشده وتغنى به وتحفل به أكثر من الكتاب والمطر معا.



قَدَر ما يكفيه في سَفَره لما كفاء حُمْلُ بعير. ولو أراد مثل ذلك من القُلَني كفاء ما يحمل مع زاده“.

لهذه الفقرة كما قلنا قيمة وثائقية وتاريخية وانوغرافية لمن يهدف إلى معرفة تاريخ الكتابة عند العرب لعشرة قرون مضت في ما يتعلق بعنصرين أساسيين من أدواتها: الجلد والورق. من خلال هذه الفقرة نعلم أن سوق الجلد والورق لدى العرب في هذه الفترة كانت مزدهرة فعلاوة على وجود الورق الصيني والكاغذ الخراساني والورق القطنّي، كانت تباع فيها أنواع من الجلود المعدة للكتابة، كوفية وبصرية وواسطية نسبة إلى مدينة واسط لا يعلمنا الجاحظ باجودها ويكتفي بالإشارة إلى أن بائعيها قد يلجأون إلى الغش بتعمد عرض أحدها باعتبارها الآخر “يُغش الكوفي بالواسطي والواسطي بالبصري“.

كما نعلم وهذا ما نفهمه من خلال التأويل أنهم كانوا في هذه الفترة في خضمّ العبور من مرحلة الجلد إلى مرحلة الورق أي إلى الأفضل والأكثر تقدما من الناحية التقنية لما فيه خير للكتابة والفاعلين فيها كتابا وقراء،

نقرأ في رسالة "الجد والهزل" للجاحظ التي كتبها في شيخوخته ردّا على من يعيب عليه تفضيله الورق على الجلد في الكتابة وهو ردٌّ يؤرّخ لتطوّر الكتابة ووسائلها عند العرب في القرن الثالث للهجرة وفي أوج ازدهار الحضارة العربية الإسلامية في الانتقال من الكتابة على الجلد إلى الكتابة على الورق المصنّع رغم تواجدهما مع بعضهما البعض وميل الجاحظ إلى الورق وهو المولع بطبعه بالتجديد في كل شيء، وهو انتقال يشبه إلى حد بعيد من حيث قيمته التاريخية والنوعية الانتقال الذي نعيشه اليوم من الكتابة الورقية إلى الكتابة الإلكترونية.

بقلّ قيمة في نظرنا عمّا يُحفظ في المتاحف العالمية من الكتب المسفرة والمجلدة الموروثة عن العصور القديمة.

يقول الجاحظ مخاطبا من يلومه على تفضيل الورق على الجلد في مستهلّ رده قبل أن ينصرف إلى محاججته ونقد أقواله ودحضها "وما عليك أن تكون كتبي كلها من الورق الصيني، ومن الكاغذ الخراساني؟ قل لي: لم زينت النسخ في الجلود ولما حثثتني على الأدم وأنت تعلم أن الجلود جافية الحجم، ثقيلة الوزن، إن أصابها الماء بطلت وإن كان يوم تلقى استرخت. ولو لم يكن فيها إلا أنها تبيّض إلى أربابها نزول الغيث وتكره إلى مالكة الحيا، لكان في ذلك ما كفى ومنع منها قد علمت أن الوراق لا يخط في تلك الأيام سطرا ولا يقطع فيها جلدا - وإن نذبت - فضلا على أن تمطر، فضلا على أن تغرق - استرسلت فامتدّت.

ومتى جفت لم تعد إلى حالها إلا مع تقيّض شديد وتشج قبيح وهي أنتن ريحا وأكثر ثمنا وأحمل للغش: يُغش الكوفي بالواسطي والواسطي بالبصري، وتعتق لكي يذهب ريحها وينجاب شعرها وهي أكثر عقدا وعجرا وأكثر خباطا وأقساطا والصفر إليها أسرع وسرعة انسحاق الخط فيها أعم. ولو أراد صاحب علم أن يحمل منها

#### د. محمد الجويلي

◀ يسوق الجاحظ في رسائل "الجد والهزل" ردا على من ينتقد تفضيله الجلد على الورق في الكتابة على الجلد ويحاول دحضها وفي كلا الرأيين يقدم الجاحظ وعلى لسان خصمه حججا تقنية وطبيعية وكيميائية في فضائل الجلد والورق ومساوئهما ممّا لا يعرفها إلا خبير مختص في الجلد والورق على حدّ السواء والقارئ في حيرة بينهما أنهما أفضل حقا للكتابة الجلد أم الورق؟

لهذا الردّ قيمة ترائية هامة كذلك لدى

المهتّمين بتاريخ الكتابة وبحفظ التراث المادي البشري وهو لا





«الصراع بين طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية في آسيا الوسطى وجد أساسا للسيطرة على مصادر المال والسلاح، وجذب المقاتلين إليهما من العالم».

نوديريك سولياف  
باحث بالمركز الدولي للتعرف على الإرهاب

«ما تمارسه المذاهب والطوائف من اقتتال وكراهية بين أبناء الدين الواحد أو بين الأديان لا يصب مطلقاً في خانة الجوهر الأصلي الذي قامت عليه الأديان».

خالد غزال  
كاتب ومفكر لبناني



# إسلام سياسي

## في رفع الالتباس الليبرالي: العلمانية صيانة للدين وليست نقيضا له

● الإسلاميون يحتكرون الإسلام باستغلال الفهم الخاطئ لمكانته ● الأنظمة الشمولية تؤجج الإسلام الحركي كنقيض موهوم



السود بديلهم عن العلمانية

▲ **يجب وضع الدين في مكانه الصحيح كمرجعية مواطنة وإنقاذه من التسييس الذي يتمعش منه الإسلاميون**

يجب وضع الدين في مكانه الصحيح، أي كمرجعية أخلاقية لصالح المواطنة، وإنقاذه من التسييس والتطيف الذي يعتاش عليه الإسلاميون. ولا بد من أن تكون الدولة الحديثة علمانية أي تقتضي حياد الأديان عن السياسة، وأن تقوم على فكرة المواطنة، وليس المعايير الطائفية والقومية؛ ويمكننا مراجعة الدول التي حققت تقدماً في ذلك، كتركيا وماليزيا وإندونيسيا. الدولة العلمانية هي ما يكفل صون الأديان عن العبث بها، وما يكفل كذلك الحد من ظاهرة التطرف التي تجتاح العالم العربي.

في الكثير من الأحيان بالحماية الاجتماعية والقبول في المجتمع. تغيير ذلك بالضرورة مرتبط بتغيير عقلية السلطة، وهي في سوريا مثلاً ليست علمانية، ولا دينية أو طائفية، بل سلطة شمولية، أي صنعت نفسها كخليفة معقد يستغل تناقضات المجتمع، ويرهبه بعنف غير مسبوق في الآن نفسه.

من حق الشعب، أفراداً وجماعات، الإيمان بالدين الذي ولد عليه وهو تدين الفطرة، أو اختاره، وممارسة شعائره، وفتح المدارس الخاصة به. كما أن تطبيق الشريعة في الأمور الشخصية حق للبشر، مهما بدت للحدائث أنها بعيدة عن قيم المجتمعات المتحضرة. كما أنه من حق الجميع انتقاد الأديان، دون إهانة متبعيها؛ ولكن ليس من حق السياسيين استغلال الدين وحاجة الشعوب إليه. كما أنه من واجب العلمانيين التفريق بين الدين والسياسة، والعمل على توعية الشعوب بخطر استغلالهم لصالح مجموعات الإسلام السياسي.

النقاش ينطلق من منطقتين مختلفتين؛ الأولى منطق الإيمان بالمسلمات، فيما الثاني، يرى من خلاله العلمانيون، وأعني منهم الماديين هنا، أن تلك المسلمات غير منطقية بالأصل ومحض خرافة، ما يجعل النقاش عقيماً وينتهي إلى التكفير واتهام العلمانيين باتباع الإلحاد كبعدة غريبة. الفرد في مجتمعاتنا كثيراً ما يضطر إلى اللجوء إلى الغيبيات والماورائيات، فقبل كل شيء هو تربي على في البيت والمدرسة ودور العبادة، ولأنها تقدم له ما يسكن حاجته إلى معرفة المجهول، والشعور بالأطمئنان والراحة النفسية، وكلما اشتدت المحن والتضييق اللذين يعيشهما الفرد، خاصة ما يتعلق بالفقر وانسداد الأفق، كلما زادت حاجته إلى التدين والتشدد فيه، فهو هنا يساعد على التعايش مع الواقع. وكذلك الأمر في ما يتعلق بالنجيل المتعمد للشعوب في مجتمعاتنا، وبالترية الدينية والأسرية القائمة على الخوف من كسر التابوهات، وهي بالضرورة صورة عن تربية السلطة وثقافتها، وارتباط ذلك

واقع التطور السياسي العربي في السنوات الأخيرة كشف حقيقة أن السر وراء توسع وتشعب حركات الإسلام السياسي بكل أصنافها في الوطن العربي، لا تتسبب فيه تركيبة وأيديولوجية تلك الحركات فقط، بل إن الفهم الغامض والمتبس لمكانة الدين ودوره بالنسبة إلى الشعوب لدى الليبراليين يعد أيضاً أحد أسباب تفشي الإسلام الحركي داخل المجتمع العربي.

رانيا مصطفى

لذلك فهم يقبلون بالاعتدال الإسلامي في السياسة، إذ أنهم في الوقت ذاته يصطدمون بتقبل الإسلاميين للديمقراطية، والتي تعني هنا صندوق اقتراع وحسب، ولا يعارضون حقهم في الترشح في الانتخابات والفوز بمقاعد الحكم.

ولكن هذه المنهجية في الرد على الإسلاميين تشوبها عدة أمور. أولها أن أصحابها يرفضون الإسلام السياسي من زاوية إشكاليته مع الإسلام كدين، وبالتالي هم هنا يخلطون بين السياسة وحق الشعب المسلم في التدين كما يشاء.

وهذا الخلط هو ما يتمعش منه ويستغله الإسلاميون؛ وبذلك فإن العلمانيين يخدمون فكر الإسلاميين، فالتراث الإسلامي في سوريا عريق، وهو جزء من تراث كل السوريين، مسلمين وغير مسلمين، مؤمنين وغير مؤمنين، ومن الخطأ نسفه من قبل العلمانيين، والعبث به واستغلاله من قبل جماعات الإسلام السياسي.

ويخطئ العلمانيون بحصر ماخذهم على الإسلاميين بالتطرف، وبالتالي تقبل اعتدالهم المزعوم.

وفي الواقع إن المآخذ كثيرة وكبيرة على الإسلاميين؛ وأهمها افتقارهم إلى رؤية سياسية واقتصادية واجتماعية تحقق تقدم المجتمع، والأنكى من ذلك ارتباطاتهم وتبعيتهم بالضرورة لدول إقليمية، وبالتالي فهم لا يحملون مشروعا وطنيا يخص السوريين، سوى مشروع النظام القديم في انتهاج السياسات الليبرالية الجديدة، والتبعية الاقتصادية والسياسية، ولكن بشكل أكثر تخلفاً عن النظام الحاكم في التربية والثقافة والتعليم.

وكثيرا ما يتشعب النقاش مع الإسلاميين إلى الخوض في تفاصيل الدين والتاريخ الإسلامي وصحة الفتاوى. إذ يرى أنصار العلمانية أن الدين عموماً، والإسلامي منه خصوصاً، هو سبب تخلف الشعوب العربية، وفسادها أيضاً، وأن التحرر منه هو سر تفوق الغرب وحسن أخلاقه. في حين أن الإسلاميين يقولون العكس، شرط تطبيق الشريعة والإسلام الصحيح. وهنا يخطئ أيضاً العلمانيون من حيث أنهم لا يدركون أن

منذ انطلاقة ثورات الربيع العربي، وبروز حركات الإسلام السياسي ووصول بعضها إلى الحكم، وكذلك تصاعد الجهادية بتنوعاتها، خاصة في سوريا والعراق، فتح نقاش علماني إسلامي، حول صلاحية الإسلام في زمن الحداثة وحقوق الإنسان، وقدرته على مواكبة العصر، وقدره الإسلاميين على الحكم والتوفيق بين الشرع وقيم الحداثة، وعن حقهم في أن يخوضوا العملية الديمقراطية وأن يكونوا جزءاً من الحكم.

هناك خلط عام لدى أنصار العلمانية في نقاش الإشكالية الإسلامية العلمانية، فهم يرون جانباً من المشكلة ولا يلحظون ربطها بالجوانب الأخرى، وفهم العقلية الإسلامية وكيف يتم تسييسها. إذ يقول أنصار الإسلام السياسي إن الإسلام أسس في الماضي دولة مدنية، وإن الشرع قادر على احتواء الحداثة، وإن الإسلام الذي يتحدثون عنه مختلف عن إسلام داعش والنصرة، رغم أنهم لا يقطعون مع تلك التنظيمات الجهادية ولا يأخذون الموقف الحاسم منها؛ إذ من الواضح ضياعهم بل وعجزهم الأيديولوجي عن ذلك.

ويرون كذلك أن سبب فساد الشعوب العربية هو عدم تطبيقها الإسلام الصحيح، وليست لديها القدرة، وفرداً أو مؤسسات دينية أو أحزاب وحركات، على تقديم تعريف واضح للإسلام الصحيح، أو ما اعتاد الليبراليون تسميته بالإصلاح الديني.

يرد أنصار العلمانية، ومعظمهم متأثرون بالفكر الليبرالي، بأن المشكلة في الإسلام من أصله، وأن التاريخ الإسلامي يحتوي على الكثير مما يعادي شريعة حقوق الإنسان، وقيم الحداثة. وهم بذلك يلخصون مشكلتهم مع الإسلاميين بأن الإسلام يشكل أيديولوجيا للبيئات التي تحتضن الحركات المتطرفة،

▲ **لا تجب مواجهة الإسلام السياسي من زاوية مواجهة الإسلام كدين، فالتدين حق وفصله عن السياسة حق**

## صراع داعش وطالبان يشدد على احتكار الجهاد في باكستان وأفغانستان

مرور الزمن يثبت يوماً بعد يوم أن كل الكلام الديني والخطاب الذي تسوقه الجماعات الإسلامية المتطرفة ليس سوى غطاء هش تريد به إخفاء جرائمها وطمعها في الاستيلاء على الثروات والمساكن لتسييد مزعوم يعيد استحضار الماضي في شكل مجازر يتعسفون بها على قانون التاريخ في التطور. ولعل تشابه الخطاب الإسلامي التكفيري بين تنظيمي داعش وطالبان في تبرير صراعهما ضد بعضهما، يعد أبرز دليل على صراع حول تزعم الجهاديين في العالم.

■ **إسلام أباد** - حدثان متوازيان مصدرهما كل من حركة طالبان وداعش في ذات الحين، يطرحان العديد من الأسئلة حول مستقبل منطقة آسيا الوسطى في ظل تواجد هذه الجماعات المتطرفة والتي بدأت بوادر الصراع بينها تظهر شيئاً فشيئاً.

فبالنظر إلى مع هجوم حركة طالبان الإسلامية المتطرفة على جامعة بانشا خان الباكستانية وقتل 21 شخصاً وجرح عدد



الهدف.. جهاديون مثلنا

فقد هدد زعيم حركة طالبان الذي يقف وراء مذبحه الطلاب التي وقعت الأسبوع الماضي في جامعة باكستانية بشن المزيد من الهجمات على الجامعات، واصفا إياها بأنها أماكن "غير المؤمنين". وقال عمر منصور في مقطع فيديو "سنواصل بإذن الله الهجمات على المدارس والكنائس والجامعات نظراً لأن تلك الأماكن تنتج أشخاصاً يصبحون جزءاً من نظام ديمقراطي غير إسلامي".

و جرى تداول مقطع الفيديو ومدته عشر دقائق عبر شبكات التواصل الاجتماعي في باكستان، بعد يومين من اقتحام إرهابيين حرم جامعة بانشا خان وقتل 21 شخصاً في بلدة تشارسادا شمال غرب البلاد.

وكانت نفس الجماعة وراء مذبحه قتل خلالها 136 طالباً في مدرسة بديرها الجيش في مدينة بيشاور القريبة في ديسمبر عام 2014. وأضاف الزعيم الإسلامي المتشدد أن تنظيمه يسعى إلى إقامة الخلافة الإسلامية وفق الشريعة وتدمير كل مؤسسات "الكفر والديمقراطية".

الخطاب ذاته سقوه "الأمير" الداعشي حافظ سعيد خان، قائد تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية في منطقة باكستان وأفغانستان، فقد أكد أن تنظيمه يتوسع في المنطقة وقيم الشريعة والحدود "وفق الشريعة الإسلامية"، مكرراً ما قاله زعيم طالبان، مضيفاً أن داعش أقامت "محاكم للقضاء ومكاتب للحسبة ومكاتب للزكاة، وأخرى للتعليم، وللدعوة والمساجد، وللخدمات العامة". وقد طرح مراقبون عديد التساؤلات حول منطقية وجود تنظيمين في المنطقة ذاتها ويهدفان لإقامة الأهداف ذاتها وهي "الخلافة الإسلامية" حسب تعبيرهم. لكن مؤشرات من داخل تنظيم داعش في أفغانستان يمكن أن تجيب عن هذا التساؤل.

فقد كُفّر حافظ سعيد خان الذي يقود تنظيم الدولة الإسلامية في "خراسان" تنظيم طالبان، وقال في حديثه لمجلة دايك التابعة

▲ **الخطاب الديني الذي تستعمله هذه الحركات الإسلامية العنيفة ليس سوى بداية لإخفاء غايات سياسية**

للتنظيم إن "حركة طالبان حركة أصبحت وطنية وبالتالي فهي ضد الخلافة الإسلامية، وهي حركة متحالفة مع حكومتي باكستان وأفغانستان الكافرتين وتطمح طالبان إلى عرقلة قيام الخلافة الإسلامية وهي بذلك حركة كافرة".

وفي الحين الذي يكفر فيه تنظيم داعش الإرهابي حركة طالبان الإرهابية، ترد الحركة بأن تنظيم الدولة الإسلامية ليست له مشروعية في إقامة الحدود والشريعة الإسلامية في أي منطقة في العالم نظراً لأنه "تنظيم يبحث عن الفتنة بين المسلمين، وبذلك فهو تنظيم يحارب الإسلام ذاته".

وقد كشف هذا الجدل بين التنظيمين أن الخطاب الديني الذي تستعمله هذه الحركات الإسلامية العنيفة ليس سوى بداية لتجأ إليها قياداتها لإخفاء غايات سياسية تتمثل بالأساس في السيطرة على مناطق جغرافية بقوة السلاح وتبسط نفوذها عليها وتزعم سكانها، رغماً عن الدول والحكومات. وهي بذلك ميليشيات من المرتزقة يتم استدراجها بخطاب عاطفي ديني، فيتم تسليحها وإرسالها إلى مناطق بعينها طمعا في "الغنيمة" والمال والملاذات والسلطة، دون أن يكون لأكاذيب الشريعة والخلافة الإسلامية والحدود أي أساس من الصحة.

وبنقي عديد التساؤلات مفتوحة ودون إجابة إزاء الأريحية التي تتمتع بها هذه الجماعات في التحرك والسلاح والتزود بالمقاتلين والأموال، في مناطق خاضت فيها قوى دولية على رأسها أميركا سنوات طويلة من الحروب.

### باختصار

▲ قالت صحيفة تلغراف البريطانية إن زعيم تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية أبا بكر البغدادي أرسل قائداً جديداً لداعش في ليبيا أصله عراقي ويكنى بأبي عمر، وأكدت المخابرات الليبية أن دوره يكمن في السيطرة على حقول النفط.

▲ قال الأمين العام المساعد المكلف بالإعلام بالاتحاد العام التونسي للشغل سامي الطاهري، إن جماعات سلفية تقف وراء أحداث السرقة والنهب لمحللات تجارية من أجل حرف الاحتجاجات الاجتماعية عن مسارها السلمي.

▲ اتهم الخبير السوفييتي السابق في سوريا ألكسندر سوشتي جماعة الإخوان المسلمين في سوريا باستخدام القنص والتفجير ضد الخبراء والمستشارين السوفييت في سوريا في مطلع ثمانينات القرن الماضي.

▲ أعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون أن المعتقل اليمني محمد علي عبدالله باوزير المعتقل في غوانتانامو والذي قاتل مع بن لادن لا يريد مغادرة المعتقل بل البقاء فيه لعدم إمكانية تأقلمه مع محيط جديد.

▲ تظاهر عدد من أنصار التيار السلفي في مصر بعد أن أيدت محكمة القضاء الإداري المصرية قرار رئيس جامعة القاهرة بحظر عمل المنقبات في الجامعات رافعين شعارات تكفر المحكمة والجامعة.



يعقد صالون المغرب العربي للكتاب في باريس دورته الـ 22 في 13 فبراير القادم، ويتم خلالها تكريم الروائية الجزائرية الراحلة آسيا جبار والروائي المغربي الراحل إدريس الشرايبي، والناشر الفرنسي فرانسوا ماسبيرو.

تواصل رواية «فتاة القطار» للكاتبة البريطانية باولا هوكينز احتلالها مركز الصدارة في قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية.



## بعد كل هذا الدم.. لا نريد أبطالاً كذبة وأيقونات زائفة

● عبود سعيد يكتب ليهزأ بالكتابة نفسها مستد عيا سوريا ومهمشيها ● شهادة صريحة عن تحول البعض إلى إنتهازيين وآفاقيين



من عالم افتراضي إلى عالم حقيقي

أوضح، أشدّ جراحةً على تعرية جسدي القبيح وأحلامي السطحية، مقاربة عبود سعيد للكتابة هي شعرية للهزائم، سرد متقطع لسيرة ذاتية لن تكتمل.

عبود سعيد، سواء شخصا أو كتابا، أشبه بذاك الصديق الذي نرفض الاعتراف باننا نكرهه، ونحن ملزمون بالتعامل معه لسبب ما نسيناه، لكن لا يمكننا تجاهله، سيصرخ ويقرع أبوابنا، ويسرق حبيبانا ويغفلنا أنهن يقنيسن من شعره، لا مفرّ منه، نستقبله في منزلنا مرة ثم ندعو الله ألا نراه مرة ثانية.

عبود سعيد كشامة على الجبين، كشامته التي يمتلكها على جبينه، لا نستطيع إزالتها (أ) لأنها ستترك ندبة، فنحاول تجاهلها (أ)، لكن لا مفرّ، هي وسّمْ لا فكاك منه، لا يوجد حل فعبود سعيد لن يكتب بجدية ما لم يتوقف الآخرون عن الكتابة.

موقف عبود سعيد من الكتابة ليس خلاصا فريدا، بل هو مقاربة لطاهرة الكتابة، حتى الكتاب الآخرون نراهم حاضرين، فهو يناوش معاصريه، أصدقاءه وكارهيه، ففي «عبود سعيد» نرى ذكرا لهرديشت «الشخصية الافتراضية للشاعر السوري لقمان ديركي»، كذلك إشارات للكاتب العراقي حسن بلاسم إذ نقراً «وحده حسن بلاسم من أراجع أخطائي الإلمائية حين أترك له تعليقا».

نقرأ في الكتاب بعض خيبات الثورة، شهادة صريحة، عن تحول البعض إلى أبطال وأيقونات زائفة، كيف أن السائل المنوي الذي يهدر باسم الثورة يفوق كمية الدماء، كيف تخلخلت الثقافة وبدأ الموت يطفو، خيوط دقيقة من الحزن البومي إلا أنها لم تعد حزنا، هي فكاهة، هي ضحكة بأسنان صفراء في وجه الابتذال، فلسان سعيد يقول إن كنتم ساقطين فانا أشدّ سقوطا منكم، أشدّ بداعة،

◀ سخرية بذينة من الخطاب الذي

يحكم سوريا حاليا سواء كان

الثورة وأبطالها الوهميين أو

النظام وبطشه

برغم كل شيء، فالنتيجة دائما: واحد لعبود سعيد وصفر للجميع.

كتاب عبود يعتبر مغامرة، بوصف الحكم الانطباعي نحوه قد يكون حاسما بالسلب أو الإيجاب.

لا توجد مرجعية للحكم عليه بوصفه رواية أو شعرا، هو نص، هو صيغة غير محددة، وكان الشكل الذي يحمله الكتاب أشبه بكرامية للكتابة ذاتها وأعرافها من جهة، وكراهية للحاضر، سخرية بذينة من الخطاب الذي يحكم سوريا حاليا سواء كان الثورة وأبطالها الوهميين أو النظام وبطشه.

سعيد يبحث أحقاده الساخرة في كل ما حوله، هو حقيق، وبسخط المخلّلق لعجزه عن تغير العالم من جهة وشقاوته الشخصية، نراه ينهمك في تاملاته الذاتية للهامش، لتكون الكتابة كالقلاع، سلاح الأشقياء، كمن يقاتل بـ«بلطة» جيوشا من دبابات وليزر، فنراه يخبط ما حوله، ثم يستريح حذو أمه التي علمها التدخين ثم يسرّ لها بخطاياها.

الحديد يطرق القلب

الغزل عاطفة العاجزين، سعيد لا يتغزل، بل ينكش بـ«بلطته» خاصرة حبيبة، وفي الحصار وسيلة التواصل الوحيدة التي كانت لديه هي الفيسبوك، فنصوصه مليئة بالسخط، وحتى الحساسية تجاه الأنثى نراها متفاوتة، بين الرومانسية وبين البذاءة الشعبية فـ«الشعر حجة ألغت انتباهك فقط/ أنا لا أملك أدنى الأحاسيس/ الحيوان في داخلي هو من يكتب/ الحيوان في داخلي أجمل من كلبتك».

وأحيانا تحضر في علاقته مع حبيباته -أو حبيبنه- الفانتازيات، العلاقة التي تستمد مرجعيتها من وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي فـ«أجمل رسالة (أس). أم. (أس)- وصلتني منك تلك التي انتهت بـ(جزء من النص مفقود)».

يقيم في منبج -مدينة في شمال سوريا- ويعمل حدادا، وحين نقرأه، نراه قابسيا فظا، حتى حينما يكون رقيقا نراه يعنف نفسه وعاطفته بوصفها إن تحركت أو حنت أو اشتعلت فهي مبتذلة ورومانسية، هو المهتمش والمهزوم الذي خذلته سوريا والمدينة والثورة والناشطون، هو زير ذو مئات من الحبيبات، يفقد كطل شقي حزن أمه وأحاديثها، مشتاق لأصدقائه المهتمشين، هو عبود سعيد، الذي «سيكتب قصائده الرديئة وسيجلب إخوته وأولاد عمه وأبناء عشيرته كي يقرأوها رغما عن أنوفهم».

شبه سيرة ذاتية

الكتاب وصاحبه متلاصقان، عبود شهد الثورة في سوريا، شهد القمع والخسارات، شهد الطائرات وهي تقصف بلدته، وأثناء حصاره كانت وسائل التواصل الاجتماعي هي ملاذه، الحذاء صاحب اليمين الخشنين يكتب كي لا يصاب بالبرد، تواصله مع الخارج كان محكوما بسرعة الاتصال بالإنترنت، وهذا ما يطرح أيضا تساؤلات حول طبيعة الكتاب، فلا يوجد تسلسل زمني لما نقرأ، كما أن النصوص مختلفة الطول والطبيعة، فالكتاب شبه بورترية.. شبه ناقص.. شبه شعري لمراحل متفرقة من حياة سعيد، بين منبج وبيروت وتركيا، وعبر النصوص، الآن والماضي والمستقبل تتداخل جميعها، هلامية الزمن تجعل الكتاب غير محكوم بتقنية واحدة للقراءة، بإمكان القارئ فتح أي صفحة من الكتاب ومتابعة حديث سعيد، وكان القارئ يجلس حقيقة مع سعيد في مقهى شعبي ما، في مدينة ما ليسمع هموم المختلفة، وغضبه، وتأفقه من الخذلان، ففي منبج يتهمكون من مهنته كـ«كاتب»، وفي بيروت هو «عامل سوري»، لكن لا بأس، إذ نراه يضحك ويتهمك



الموضوعة التي تحكم عبود سعيد نصا وشخصا هي الكراهية، السخرية القذرة والسوداوية، فالأخير كان

◀ مجموعة من النصوص تتأثر

بكلماتها كما لو كنت تقرأ

شعرا، وتضحك من سردياتها

وكانها مجموعة قصصية

باختصار

◀ شهدت الخزانة الوسائطية محمد المنوني، بمكناس لقاء أدبيا احتفاءً بنجربة مصطفى الشاوي من خلال ديوانه «مراقي العشق»، بمشاركة زمرة من النقاد.

◀ تشارك السينما التونسية لأول مرة في مهرجان الدولي للمخرجين السينمائيين العالميين بلندن الذي تنطلق فعالياته يوم 18 فبراير وتتواصل إلى 26 من نفس الشهر، وذلك بفيلم «ليليا بنت تونسية» للمخرج محمد زرن.

◀ صدر عن مطبعة الأهرام في الخليل، ديوان شعر للأسيير الفلسطيني محمد عيسى عبدالرحمن القواسمة بعنوان «شجون في سجون»، يضم الديوان 13 قصيدة كتبها الأسير داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

◀ بمناسبة الذكرى السنوية الستين لإقامة العلاقات بين الصين ومصر، وزارة الرئيس الصيني شي جين بينغ لمصر، أقام مكتب الإعلام لمجلس الدولة الصيني، حفلا بمناسبة افتتاح معرض صور الذكرى السنوية الستين للعلاقات الصينية المصرية بالقاهرة.

◀ تمت برمجة عمل جديد للفكاهي محمد ميهوبي «راني مشومر» يوم 6 فبراير القادم بالمسرح الجهوي عبدالقادر علولة بوهران.

◀ بعد مرور 38 عاما على العرض الأول لمسرحية الموسيقار اللبناني زياد الرحباني «بالنسبة لبقرا شو» تمكنت شركة توزيع لبنانية من نقلها إلى شاشة السينما حتى يتاح للأجيال الجديدة الاطلاع عليها.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

## كتاب ينتقد التناسخ في لعبة إعادة إنتاج الشرق

أن معا. يناقش الكتاب بعد ذلك منهج إدوارد سعيد في نقد هذا التناسخ حيث مفاهيم البنية والأمة والطبقة والخطاب والموقف من ماركس، بصفته إشكالا منهجيا آثار كثيرا من الجدل مع كثير من النقاد العرب، مثل: صادق جلال العظم ومهدي عامل وهشام شرابي وهشام ومحمد أركون وغيرهم. يمثل الإعلام المحطة الأخيرة لأحداث وتجسيدات التناسخ بين المعيارية الغربية، والشرائحية الشرقية، وتمثل التغطية الإعلامية للثورة الإيرانية عودة هائلة لكل تصنيفات التمايز الغربي، بداية من الجغرافيا وليس انتهاء بحق العربي بتعريف نفسه وانتهاء بعجزه عن هذا التمثيل، تصبح الصورة الإعلامية تكتنفا صارخا لكل الأرشيف الاستشراقي في تأكيد التفوق، وتصبح الصورة جغرافيا تخيلية جديدة، ويظل الشرق صدى للمعيار الغربي.

تخيلية استعارية وإن كانت نصوصا حقيقية حيث يقوم الاختيار مقام التخيل في إعادة إنتاج الثقافة العربية. تستمرّ فصول الكتاب برصد التناسخ الذي حدث مع رينان؛ حيث تمت إعادة إنتاج فقه اللغة معيارا غربيا، بعيد التعارض بصيغة لغوية: لغة عربية، لغة غربية، وهنا ترث اللغة الجغرافيا والعرق، يفكك الكتاب بعد ذلك الاستشراق المعاصر بصفته محطة تناسخ مفصلية، حيث تحولّ الامتياز المعياري من العقل الأوروبي إلى العقل الأمريكي، حين تمت إعادة استنساخ المعيار في الحقل الاجتماعي بدبلا عن فقه اللغة، في محاكمة الإسلام هذه المرة، وسيكون برنارد لويس مؤسسها الأبرز؛ إذ تعطي المعرفة تسويغا للتدخل السياسي في عالم الإسلام بين ثقافتين: الأولى للعرب، والثانية لإسرائيل. وهنا تناسخ مزوج في نقل المعيارية والدونية والتسلط والإغفاء في

تأسيس واختراع الأنما «الغربي» بصفته معيارا يعبود مخترقا وفاحصا لجوهر ذلك الكيان المرعب، الذي وصل إلى أوروبا واقتحمها، ويستكون هذه المرحلة بحثية بامتياز، فقد نشر عن الشرق في قرن مئة وستون ألف مطبوعة، وقبل ذلك قرار مجمع فيينا الكنسي بتأسيس كراسي للغات: العربية، العبرية، السريانية. يناقش ناقد الاستشراق كتاب المكتبة الشرقية، «لدير بيلو» بصفته بداية لتراكم أرشيف معرفي تسلطي في قراءة الشرق فكتابته، ومن ثم حملة نابليون على مصر بصفته تجسيدا لتلاحم المعرفي بالتسلط السياسي. يستمرّ الكتاب بملاحقة حالات ومحطات التناسخ في عصر التنوير، حيث عبود التنوير معيارا أوروبيا في مواجهة الظلامية الشرقية، ويناقش الكتاب هنا المكتنقات العربية التي أوردها سعيد لدوساسي بصفته جغرافيا

◀ بيروت - صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، في بيروت وعمان، ومكتبة كل شيء في حيفا، كتاب جديد للكاتب والباحث وليد الشرفا، بعنوان «إدوارد سعيد ونقد تناسخ الاستشراق: الخطاب، الآخر، الصورة».

ينتقد الكتاب التناسخ الذي حدث في إعادة إنتاج الشرق اعتمادا على الأطروحات النظرية الكبرى التي أنجزها إدوارد سعيد في كتابه «العالم والنص والناقد»، الذي شكل المرجعية التأسيسية للنظرية النقدية التي أنجزها سعيد، والتي ترفض الانفصال بين اللحظة التاريخية واللحظة الإبداعية، بالتأكيد على أنها جزء من العالم الاجتماعي، بعد مناقشة مستفيضة لأطروحات ميشال فوكو وجاك دريدا ومدارس النقد المعاصر التي حاولت إغلاق النص عن هذه الدنيوية. يبدا نقد الاستشراق بتوضيح معالم

## ترابنا الحافل بالجمال والمستبدين

غفلة التاريخ. لكن تلك الغفلة أو الصدفه كانت من نبط خاص، تعاونت على صنعها قوى شتى وحقب طويلة من الدهاء والصبر اللقيم، واختبر لها زمن استثنائي في نذالته، كي تبدو وكأنها صدفة الصدف جميعا، لتقائنه ومن صنع محليّ خالص. لقد رصدت القصيدة العراقية، وفي الكثير من نماذجها، هذه اللحظة الفجائية الشادة، غير أن طبقات بالغة الرثافة لا تزال قابعة هناك، في حقول الظلام، بعيدا عن نار الشعر وبروقه الكاشفة. لا بد للشاعر، إذن، من مواجهتها جماليا وإنسانيا وفكريا. إن ظلما بهذه الكثافة يتطلب قصيدة قادرة على خرق الظلمة، وخلخلة كتافها المريرة، ولا بد من الشعر، لا بد من الانتماء إلى الأرض، ولا بد من صناعة الجمال الرفيع في شمائله الفنية الثاقبة، والمترفع عما يضعف آدميتنا، أو يعود بنا إلى الدرك الأسفل من الهمجية والخلف وصراخ القطعان الزاحفة إلى حياة لا حياة فيها.

\* شاعر من العراق مقيم في الإمارات

درجته المفزعة في مثال يبعث الغصة في النفس، حين يتنازل الشاعر عن حصته في صياغة الوعي اليوميّ، الجماليّ الصافي والمشرّف لبسطاء البشر، من المعدمين، أو الحالمين، أو الضحايا. هؤلاء الذين يتوجه إليهم بقصيدته، بشهادته الجمالية والإنسانية. بصرخته البليغة المفجوعة، وهو يشاركهم عذابهم البطولي والنادر، وهو يتماهى مع إحساسهم بالعجز والهوان، ومع القهر الذي يملأ الأزقة والحناجر المجرحة. وزماننا الراهن يجود علينا، كل لحظة، بالكثير من الدماء التي تجاوزت قدرة اللغة على التحمل كما قال محمود درويش ذات يوم، ومن الكوارث التي فاقت ما وعته الذاكرة الإنسانية من أمثلة صارخة على جبروت الإنسان على أخيه، وعلى قلة مروعة، وتمكن غريزة الانتقام منه.

كثيرة هي العوامل التي صنعت هذه اللحظة المريرة من تاريخنا العراقيّ: أولها وأهمها غياب الانتماء لهذا التراب الحافل بالثروات والجمال والمستبدين، حتى وجدنا نواتنا فجأة أمام كيان خلقته الصدفة أو

وأشدّ رعبا منه، وهو انفصال لا يأتي من ضواحي النص المكتوب أو مناطق اللغوية المحسوسة. ولا يأتي من مستلزمات الحرفة أو مكملاتها، بل يأتي من جهة الوعي هذه المرة، الوعي بكل تموجاته وأصعدته. الوعي بجذوى الكتابة أو عبيثتها، الوعي بمكابدة البشر أو حلمهم بالتغيير، ثم الوعي بالحياة وما تحفل به من بطش أو جهل أو ريبة. وهكذا تكون القطعية بين الشاعر ووعيه مدعاة لعواقب فادحة، وعصية على الإصلاح في حالات كثيرة. أولاها، وأهمها أن الشاعر سيكتب قصيدة قد تكون طارئة، ومدعية وعديمة الوفاء.

قد تجد شاعرا لا يتطابق مع قصيدته، وهو أمر قد يكون مألوفا على امتداد تاريخنا الشعري الذي يمدنا بالوفير من الأمثلة على ذلك. لكن عدم الانسجام هذا ينفات في العنف أو الدرجة، ويختلف في الدوافع والمحفزات. وهو في كل هذه الحالات لا يكون إلا تنازلا عن وعي اللحظة، أو إخلالا بهذا الوعي، وخيانة له. وربما يبلغ هذا التنازل عن لحظة الوعي



علي جعفر العلاق

◀ نبدو شغوفين أحيانا بمتابعة تلك الرابطة الخفية بين الشاعر وقصيدته. ولا أعني بذلك صلة الصانع أو المنتج بما ينتج ويصنع، فما أقصد شيء آخر تماما. أعني به الروح الداخلية للنص. نكهة الذات المنتجة للعمل الشعري، وهي تتسرب، كرائحة غيمة تحترق، إلى شرايين النص ومفاصله. وما أعنيه، أيضا، هو فحقة الروح البشرية في فضاء الكتابة، ورفيقها الفياض بالبساطة والدفع. ولا يتحقق ذلك بطريقة فذة إلا إذا كانت قصيدة الشاعر وليدة وعي مؤلم بكل ما يكتنف الحياة من تصدع وخراب، وبكل ما يسهم في صنع تعاسات الناس أو مباهجهم النادرة. لا أن تكون وليدة لحظة جمالية منفصلة، أو سائبة. إن انفصالا جماليا، كالذي أشرت إليه، يؤدي بالضرورة إلى انفصال من نوع آخر، يرادفه ويتصل به، لكنه يظل أكثر خطورة

صدرت مؤخرًا رواية للكاتب السعودي الراحل محمد صادق دياب، بعنوان «خواجة بني»، بعد وفاة صاحبا بخمس سنوات، ومنذ صدورها حققت الرواية مبيعات عالية.



صدرت حديثًا عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، مسرحية بعنوان «سقوط فرعون»، للكاتب الفريد فرج، المسرحية تاريخية تروي مأساة إخناتون ومصيره الفاجع الذي قاده إلى التناقض.



## هل أصبح الكتاب الورقي موضة قديمة

### ● مواقع قرصنة الكتب تثير جدلا بين الكتاب والقراء والناشرين بين مؤيد ورافض



الناشر خالد معالي والمستشارة الإعلامية جنان جمعاوي: الكتاب الورقي سيستمر هو الأول

◀ على دور النشر أن تضع في اعتبارها عدم قدرة الكثير من القراء على شراء الكتب نظرا إلى أسعارها الباهظة

الحجة تنطوي على تضليل، لأن أغلب دور النشر العربية تبيع كتبها بأسعار ثلاثم السوق العربي، وقد أقول بخسة مقارنة بسعر الكتاب في الدول الأجنبية، أو حتى بالمقارنة مع كلفة صناعة الكتاب. برأيي لا يوجد أي سبب يبرر لأي كان إيداع الآخرين، وأقصد هنا الكاتب بؤذي الكاتب والناشر على السواء. وترد محدثتنا على الاتهام الموجه للكتاب من حيث أنه سبب في نشر كتبه إلكترونيا بالقول: نعم هذا صحيح، سمعت عن هذا، حتى أن أحدهم مرة أرسل لي رابطا كي أحمل روايته. دعونا هنا نميز بين نوعين من الكتاب؛ ثمة كتاب ينشرون كتبهم مع دور نشر تلزمهم بأن يدفعوا ثمن الكتاب. عن هؤلاء، أقول إنهم أصرار في ما يفعلونه بكتبابهم، يعرضونه بالمجان، أو يتيحونه على المواقع الإلكترونية، هؤلاء غالبا لا يبيعون الربح -وإن كانت صناعة الكتاب لا تؤتي بالربح الكبير- وإنما الانتشار أو الشهرة. أما الكتاب الذين يتعاقدون مع دور نشر محترمة، بمعنى أنهم لا يدفعون سننا من ثمن إنتاج الكتاب، لا بل يقبضون حقوقهم كاملة سنويا، فهؤلاء حريصون أكثر من الناشر نفسه لحماية حقوقهم. تتابع: حاليا تقوم دور النشر اللبنانية، في إطار النقابة، بالتفاوض لإيجاد حل نهائي للقرصنة، عبر تلزم شركة تقوم بـ"تنظيف الإنترنت". وهو عمل جبار وقد يتطلب وقتا طويلا، ولكنه بات ضروريا، لما تلحقه القرصنة من إساءة بالكتاب وكتابه وناسه. وتابعت: لا أعرف بالضبط إن كانت القرصنة الإلكترونية قد أثرت على الكتاب الورقي، ولكن الأكيد أن التوزيع أو الكتاب المزور يؤثر على الكتاب الورقي.

الجمل وقيل وقتها إن هذا النشر تم بالاتفاق مع الدار. سالنا الناشر خالد معالي عن الأمر، يقول: لم يكن هناك أي اتفاق. ويضيف معالي: أي نشر غير قانوني هو سرقة لحقوق المؤلف والناشر والمترجم، وعلى المدى البعيد سيؤثر على التوزيع الورقي للكتاب، ولكنه حتى الآن -أي النشر الإلكتروني- لم يسهم في تطوير القراءة، بمعنى أنه لم يسهم في زيادة عدد القراء وفي وعيهم. ولا علاقة لأسعار الكتب بالقرصنة في الأغلب، الأمر يتعلق بالاستحواذ المجاني، أعرف من الكتاب من يقومون بهذا التزوير، وعن كيفية مواجهته كناشر لقرصنة كتبه يقول خالد معالي: لا حول لي ولا قوة في بلاد العرب.

#### حماية الحقوق

من جهتها ترى المستشارة الإعلامية لدار هاشيت أنطوان- نوفل، جنان جمعاوي، أن حماية حقوق الملكية الفكرية بالنسبة إلى الناشر العربي تعتبر مشكلة مؤرقة، لأن الكثير من الدول العربية لا تملك حتى القوانين اللازمة لحماية هذه الحقوق، في حين أن الدول التي تملك تلك القوانين، لا تملك الأدوات لتطبيقها. تقول: حاليا يقوم الناشر العربي، وحتى مؤسستنا دار هاشيت أنطوان، بمبادرات فردية لحماية حقوقه عبر التواصل مع المقرضين، لحمله على إزالة المادة المقرصنة عن منصته الإلكترونية، أو بالذهاب أبعد للتواصل مع القيميين على هذه المنصة الإلكترونية لإزالة هذه المواد المخالفة للقانون. والمؤسف أنه عندما تكون المنصة أجنبية تصبح حماية الملكية أسهل، مثلا لو افترضنا أن عملا مقرصنا ومتوفرا على موقع "4shared"، بإمكانك مباشرة التواصل مع المعنيين بالموقع لإزالة هذا العمل، والأمر ينطبق على "مستندات غوغل" أو الفيسبوك أو غير ذلك من المواقع التي تحترم نفسها. وتوضح جنان جمعاوي بخصوص ما يتردد حول الثمن المرتفع للكتاب قائلا: تلك

استغراب كل المكتبات والأماكن التي يبحث لي فيها عن كتب. نظرا إلى ندرة من يهتم بمثل عناوينها وندرة عدد النسخ التي تمت طباعتها. مما جعل صاحب مكتبة محترم، وقد تفهم مدى رغبتني في تكوين مكتبة قيمة، يضطرّ للاتصال بمعظم المكتبات العربية والبحث عن العناوين المطلوبة ولو بأسعار مضاعفة، لمساعدتنا.

يتابع: في البداية كنت أختار الكتب التي تهمني شخصا فقط والتي أرغب في قراءتها. ولكن بعد أن بدأت برفع الكتب وما لاقتنه من صدى اتسعت نوعية الكتب التي تهّم طلبة العلم والباحث عن المعرفة مع مراعاة أن تكون ذات قيمة فكرية عالية بعيدا عن الكتب الدينية المتكررة بمؤلفين وعناوين مختلفة فقط. وكتب التنمية البشرية التي تداعب أحلام المراهقين بالشراء والمكانة الاجتماعية دون عناء، وكتب الطبخ والسحر، والكتب ذات العناوين التجارية الرنانة دون مضمون فكري. دائما أختار المؤلف أولا ومن ثم عنوان الكتاب ثانيا، وقبل وضعه على قائمة البحث كنت أقرأ نبذة دار النشر إلى أن أصل إلى قناعة بأن الكتاب قيم ويستحق عناء البحث، ومن ثم تصويره. لذلك لم أوفق في الكثير من مؤلفات الكتاب العرب رغم تفننهم في صياغة عناوين رنانة. أما صفحة المشروع على الفيسبوك والتي شعارها "مشروع الكتاب الإلكتروني في يد الجميع"، فكان رد المسؤولين عليها: إننا لا نلاحظ أن نشر أي كتاب إلكتروني يفسد صناعة النشر، ولا لأعلن الكثير من دور النشر إفلاسها، الحقيقة أن النشر الإلكتروني يسهم في انتشار الكتب، ونحن مؤمنون أن جمهور الكتاب الورقي أكبر وأهم بكثير من جمهور الكتاب الإلكتروني، هذا من جهة، من جهة أخرى نتمنى أن تضع دور النشر في اعتبارها عدم قدرة الكثير من القراء على شراء الكتب نظرا إلى أسعارها الباهظة، فتكون بسعر معقول حتى يتمكن الجميع من شرائها حتى لو نشرت إلكترونيا.

العام الماضي انتشرت على صفحات الفيسبوك روابط تحميل ثلاثة كتب شعرية مترجمة حديثة الإصدار، من منشورات دار

في مقال "الكتب المتاحة إلكترونيا" للروائي السوداني أمير تاج السر يرى أن الموضوع ليس كارثيا أبدا، ويؤكد ليس كل الناس حتى لو كانوا عباقرة في خوض بحر الإنترنت، يفضلون القراءة بهذه الطريقة، التي تتعب العين، ولا تمنح القارئ حرية أن يتقلب على جنبه، أو يتكئ وهو يقرأ. "العرب" استطاعت آراء بعض الكتاب والناشرين حول ظاهرة قرصنة الكتب والكتب الإلكترونية.

#### خلود الفلاح

□ أصبحت مسألة قرصنة الكتب والكتب الإلكترونية ظاهرة ملفقة، حتى أن بعض الكتاب يطالبون قراءهم بضرورة قرصنة كتبهم، كما أعلن الروائي بالولو كويلهو "أرحب بكم لتحميل كتبني مجانا، وإن أعجبتمكم الكتب يمكنكم شراء النسخة الورقية منها، هكذا سنخبر دور النشر أن الجشع لن ينفعها".

أوضحت دراسة أجريت عام 2009، أن معظم القراء يحبون الكتب الورقية، لكن عند مقارنة أداء الدقة والسرعة في القراءة كانت مستويات الكتب الإلكترونية أعلى، ويمكنك في أي وقت تحميل أي كتاب والسهر لقراءته طول الليل، ويمكنك اختيار حجم الخط. ولكن هناك أنواعا من الكتب بحاجة إلى قراءة تأملية، والاستماع إلى صوت تقلب الصفحات، وإذا كانت الكتب الإلكترونية تعطيك ميزة القراءة السريعة، فهذه ليست بالضرورة شيئا جيدا.

#### أمر واقع

علي مولا هو المساهم في رفع أكثر من 100 ألف كتاب على شبكة الإنترنت، ومؤسس أشهر منتدى "مكتبة الإسكندرية"، يقول: أعتقد أن تصوير الكتب قد ساهم في التعرف بالكثير من الكتاب المجهولين لدى معظم القراء العرب وقد لاحظنا في المنتديات أن الكتب التي صورها ونرفها يتم الطلب على نسخها الورقية وتنفذ بسرعة بعد الإعلان المجاني الذي يلقاه الكتاب في المنتديات وعلى صفحة التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، لقد استفاد الجميع من اتساع نطاق معظم القراء. وستبقى مسألة حقوق الملكية مثار جدل. مع ملاحظة تحتها مليون خط. إنني لم أصور الكثير من مؤلفات الكتاب العرب ومن اعترضوا على ذلك.

في العام 2005، عندما قررت التفرغ للقراءة بعد أن جذبني عالم الكتب المتوفرة على النت، ولكن ما كان متوفرا لم يلبّ رغبتني وحاجتي، فقررت البحث عن طريقة للحصول على الكتب من الدول العربية. وبعد البحث اهتديت إلى شخص سوري يعمل في تلبية طلبات الجالية السورية، فبدأت تتوالى حوالات الكتب تباعا، وبدأت أعاني من عدم توفر الكتب التي لاقت

◀ النشر غير القانوني يمثل للناشرين سرقة لحقوق المؤلف والناشر والمترجم، وعلى المدى البعيد سيؤثر على الكتاب

## «عارية أنام و الخطايا» شاعرة خذلها الحب فأنقذتها القصيدة

تسعى قصيدة النثر إلى تخليص الشعر من كل ما يتقل كاهله من زوائد لغوية وبلاغية تخنق أفقه الربح، لذلك التجأ العديد من الشعراء إلى كتابة هذه القصيدة التي تمثل في رأي الكثيرين مستقبل الشعر العربي والعالمي حتى، متوسلين من خلالها ارتياد مناطق ومجاهل شعرية وجمالية مختلفة.

#### إبراهيم حسو

□ تندفع كتابة الشاعرة التونسية الثريا رمضان في مجموعتها الشعرية "عارية أنام والخطايا" ضمن ما يسمى الانجذاب نحو الأشياء وفصحها شعريا، من خلال توليفة لغوية عنوانها البساطة في القول والإشهار واستدراج المعنى من المفردة الواحدة، التي تغدو في طينتها الأولى ملتبسة ومستترة بغطاء ذلك المعجم اللغوي الجزل الذي يلقي بالدلالات يمينا وشمالا في هذر لا جدوى منه سوى بعثرة جماليات اللغة وإغراقها بالطين الذي لا يلبث إلا أن يكون طينيا لذيذا، يزوج بالشعري حينا، ويخفيه بالنثري حينا آخر، كان الشعري هنا هو بقبقات شعورية متماوجة تفوح منها رائحة الكلمات الجميلة. ما يهم في كتابة رمضان هو هذه الحميمية والنفس الطويل اللذان تكتب بهما نفسها، وكأنها في سباق دائم مع الكلمات، أو كان القصيدة ما هي إلا حصان راكض للأبد نحو خاتمته، حيث تسرع نحو المعنى بإيمان اللامعنى نفسه الذي ينجلي كأنه اشتقاق

الغرابية والالتباس الفاضحين. ويبدو من شعرية "عارية أنام والخطايا" كأنها ذات منشأ طفولي، وإن كانت الطفولة هنا خجولة ومتلونة بالف لون، طفولة هادئة وشريدة تصاحبها صورة العنف مع الأشياء والكلمات والجمال، طفولة في اتخاذ الأشياء والمواضيع، والأفكار تنطلق على حياة أوفر حميمية، تستقلها الشاعرة على شكل نصوص بالغة الشعرية وغاية في محاكاة العقل وتاجيح النار فيه، ليس قصاصا منه بل إذعانا له وهو يقلب الحياة إلى أرقام وحسابات وعنف في التفاصيل عندما يهيم على الجمال ويحاز له: "قلت: بكيت كنصف رجل/ وضمت وصليت/ كنصف إمام/ غزوت كنصف عقيد/ ومّت كنصف شهيد/ وميزلت في الحب طفلا (وليد) تخفي حماقة خوفك/ وراء بقايا غنيد". ما يعيق الوصول أكثر إلى شعرية الثريا رمضان مرورها الدائم على مفردات تتكرر بشكل واضح ك: الأنثى، والوداع، والعري، والخطايا، والذاكرة، والحب، وغير ذلك، ربما هدرًا للغة وانتهاكا لجمالية النص الشعري

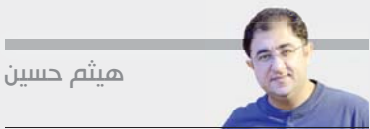
جسدي/ من بلور المرآيا/ ماهر يا سيدي/ في قبلة لا شفاء لها/ لمسة لا جلد يلتقطها". تلثقي شعرية نص "أسم.. فوق مزمّر نهدين" مع نثرية "آخر تذكرة للهجر" في إيقاعهما الخارجيين، وإن كان النصان يصغيان إلى ذاتيهما بنفس الألم والقسوة، ويكادان يكونان صوتين منفردين في تعاطيهما لفكرة الفقدان والتشرد في الحب، مع الفارق أن نص "فوق المزمّر" نسيجي شعري متكامل لا يخفي أي ملعوب لغوي، كما هو ظاهر في مقاطع نثرية أخرى "أصابع مكسورة وحماقات".

ما يؤخذ عليه كتاب الثريا رمضان ليست النصوص التي يجوبها، وإنما المقدمتان النقديتان اللتان أخذتا 15 صفحة دون الاقتراب من جماليات النص والروح الشعرية العالية التي تحملها الشاعرة في نصوصها، بل إن المقدمتين تناولتا مسألة التفاصيل اليومية بالنص على الرغم من أن الكتاب وفي معظم ما جاء فيه، لوحات شخصية جدا تقترب من الوجدانيات والبوح الشعري، وتحمل أكثر ما تحمل هموما شخصية حياتية بعيدة عن التفاصيل اليومية العامة والمداولة والمشهورة منها.



"كيف تجمعتني وتنتُرني؟/ وتنتُرني وتجمعتني/ ماهر أنت في صُنعي/ في خلقي غروسا من شظايا/ ماهر أنت/ في تشكيل

### وساوس الكاتب ومخاوفه



□ ينطلق الأديب في أدبه من تصوراتهِ ورؤاه وشكوكه في واقعه وعالمه، لا يحاول تقديم إجابات بقدر البحث عنها، يحرض للتفكير في مختلف القضايا والمواضيع، يدفع للنش بين ثنابا الكلمات، وطياب المعاني، لاستخراج المبتكر والمخيل منه، ولا يفرض رأيه بقدر الرغبة في إثارة النقاش، والدفع إلى تظهير الأفكار ومقاربتها. هكذا تكون ذات الكاتب تمثيلا لذات القارئ، وتعبيرا عن هواجسهما معا، أي يقوم الكاتب بتجسير المسافة بينه وبين الآخر من خلال التفكير بهواجسها، فالقلق الوجودي الذي ينتاب الإنسان يتسم بامتدادية ونجاون، ويتصف بنوع من العمومية مع اختلافات بين شخص وآخر. ينبه الكاتب قارئه إلى خوف الإنسان من مواجهة ذاته وسواسه، ومقابلة مخاوفه واكتشافها، وكان الوقوف أمام مرآيا الذات يفصحها، أو يعلن لها حقيقتها ويكشفها للما، وهنا يتداخل الشخصي مع العام، والذات مع الآخر، فيكون المرء انعكاس ذاته وآخره معا، وخوفه ما هو إلا خوف منتشر بين ثنابا الكلمات والأفعال والصور. ينبه الكاتب إلى ضرورة اعتناق الإنسان من أسر أناه، وأنانيته، والانفتاح على فضاء العالم الشاسع، بعيدا عن الاهتمام بما يجب فقط، والتقدير به، وإلا سيكون مندرجا تحت مسمى الغباء، لأن ما يحبه يعكس رغبته فقط، في حين أن العالم يثرى بالتنوع والاختلاف، ويتجدد بحسب الآخرين أيضا ورغباتهم ومساعدتهم للاكتشاف.

كان الأرجنتيني أنطونيو بورشيا (1885 - 1968) في شذراته "أصوات" مقال الأديب المهمم باوجاع الإنسانية بالمطلق، يعرف الوجد في إحدى شذراته قائلا إنه "لا شكل للوجد الإنساني حين يكون نائما، فإذا أوقظ اتخذ شكل من أشكاله". وهنا يشير إلى جانب التسبب في الأوجاع للأخرين، وكيف أن الوجد يرتبط بمن يثيره، ويحركه، ويفعله، ويعمقه، ويكون لعنة مزدوجة بمعنى ما، لصاحبه من جهة وللمتسبب فيه أكثر، من جهة ثانية.

يصور بورشيا نوعا آخر من الخوف، يبرزه كنوع عميق للحركة والمقاومة، نوع محبط، يعطل قوى الإنسان ويشله، فحالة السقوط مرة قد تحجب عن المرء الرؤية وتحجر عليه الوقوف خوفا من السقوط ثانية، يقول "ثمة من يسقط فلا ينهض، لئلا يسقط ثانية"، ويتقاطع في مقولته مع مثل عربي يقول "الضربة التي لا تقتل المرء تزيد صلابته". مخوف الإنسان من السقوط لا يجب أن يمنعه من إعادة المحاولة مرة تلو أخرى وصولا إلى تحقيق أهدافه. حين يدون الأديب بعضا من وسواسه وجانبًا من مخاوفه، فإنه يضع اللبنة الأولى لتشخيص الأدواء، لأنه يمررني واقعه من خلال مرآته الشخصية، ويسعى إلى تبديد وساوس الآخرين ومخاوفهم عبر وضعها في دائرة البحث والمناقشة، ويخرجها من عتمتها المدمرة. ومن هنا قد تكون وساوس الأدباء ومخاوفهم سبلا للنظير منها والتحرر من تداعياتها التي قد تبلغ درجات خطيرة عند آخرين.

\* كاتب من سوريا

### باختصار

◀ تسببت إجازة عارضة لأحد القضاة في تأجيل مداوات الحكم في قضية الشاعر أشرف فياض أمس بعد أن كان مقررا النظر فيها أمس.

◀ تشهد الدورة الحالية لمعرض القاهرة الدولي للكتاب تنظيم ما يقرب من 560 فعالية موزعة على أرجاء المعرض من ندوات ومناقشة كتب، وورش للأطفال، وعروض فنية، ومسرح مكشوف لعرض موسيقي ذي طابع شبابي أو تراثي.

◀ نظمت مؤسسة سلطان بن علي العويس، منذ أيام، حفلا لتوقيع مجموعة من الكتب الجديدة الصادرة ضمن سلسلة "أعلام من الإمارات".

◀ فاز الكاتب الفلسطيني إلياس صبر والمكتبة الإسلامية التابعة للوكالة الأسبانية للتعاون الدولي والتنمية بجائزة اليونسكو-الشارقة للثقافة العربية للعام 2015.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk



تستعد نجمة بوليوود كاترينا كايف لإطلاق فيلمها الجديد «فيتور»، الذي يشاركها البطولة فيه الممثل أديتيا روي كابور، وسيتم عرضه على الشاشات في 12 فبراير القادم، قصة الفيلم مقتبسة من رواية تشارلز ديكنز الكلاسيكية «توقعات كبيرة».

قرر النجمان التركيان خالد أرغنش الشهير بـ«السلطان سليمان» وزوجته الممثلة بيرجوزار كوريل الشهيرة بـ«القاضية فريدة»، استغلال وقت عدم ارتباطهما بعمل فني جديد، في تعلم رقص التانغو بمدرسة خاصة بإسطنبول.



# ثقافة+

## باريس تحتفي بأنسيلم كيفر مبدع جمالية الانقاض

### ● رسام المادة الحاملة في ذاتها روحها وذاكرتها ● كيميائي يطارد النسيان بريشة فنان



**عوالم معقدة بدلالات كثيرة ومتناقضة**

أفرزت لديه ما يسميه النقاد جمالية الانقاض، سيراً على خطى سابقيه، وإن كان كيفر يتخذها للتعبير عن الحاضر، ففي نظره أن المادة تحمل في ذاتها روحها وذاكرتها.

وكيفر بالإضافة إلى المواد التي يستعملها عادة في الرسم الزيتي، يستعمل الطين والجبس والنباتات كعِباد الشمس والسرخس والقش والرماد والحديد وخاصة الرصاص، الذي درج على استعمله منذ عام 1970، لما فيه من خصائص مميزة، ككثافته وليونته وقابليته للتطويع وعدم تأثره بإشعاعات الآلات المنزلية.

المطلق، أم الغواية، أم التهديد، أم الحكمة، أم هو مجرد رمز للشيق؟ كذلك الغابة، وعصور ما قبل التاريخ وأعلامها، وزخم الحكايات الجرمانية وشخصها وسحرها المؤذي، والطبيعة، والوطن وأسراره ومُردته.

أما الانقاض، الحاضرة بثقافة في أعماله، والتي يقدمها في صورة مشاهد مدنيية متهالكة، حيث تتشابك في أعطافها كتل خرسانة وقضبان حديد معوجة صدئة، فكانها جعلت لتطهير النفس مما استقر بها منذ النشأة الأولى، عقب نهاية الحرب العالمية الثانية، وما حاق بالمدن الألمانية من دمار، فقد

فيه المواد التي يفضلها كيفر في منحوتاته، كالرصاص والنحاس والصفير، إلى جانب

آلاف الصور التي التقطها خلال مسيرته، والتي يستغلها أحياناً في تأملاته الفنية حول الزمن والذاكرة، وإحيانا أخرى كصور حية تشهد على زمن تولى، وهي تشكل في الحالين ثيمة أساسية من ثيمات إبداعاته.

كما هو الشأن عند شاغال، تأخذ وحدات اللغة الذاتية مناحي متعددة، وكذلك تاويلاتها، فهي عوالم معقدة، ذات دلالات كثيرة ومتناقضة. فما الذي يمثلُه الثعبان الحاضر في بعض أعماله؟ هل هو الشرّ

لأول مرة في فرنسا، منذ ثلاثين عاماً، يقيم مركز بومبيدو بباريس معرضاً استعادياً ضخماً للألماني أنسيلم كيفر، الذي يعتبر من أهم الفنانين التشكيليين في ألمانيا خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بالتوازي مع معرض آخر يقام له في المكتبة الوطنية فرانسوا ميتران حول حضور الكتاب في أعماله، وذلك رغم أنه استوطن فرنسا منذ عام 1993، واستقرّ في كرواسي بوبور إحدى ضواحي باريس.

#### أبوبكر العيادي

□ عرف الرسام الألماني أنسيلم كيفر، الذي تحتفي به فرنسا حالياً في معرض استعادي بمركز بومبيدو، أساساً بلوحاته ومنحوتاته، فيما ظلت كتبه التي تمثل ستين بالمئة من عمله على الهامش.

تلك الكتب موجودة في نسخ فريدة ما انفكت أحجامها وأشكالها تتفاوت من حيث المساحة والوزن على مرّ السنين، بإضافة مواد مختلفة إلى صفحاتها كالطين والرمل والنبات والرصاص، الذي بفضلُه يَعدو وزن الكتاب الوحيد متراوحاً بين سبعين ومئتي كيلوغرام. ولد أنسيلم كيفر عام 1945 في دوناوشينغن، عند التقاء نهري بريغش وبريغ اللذين ينبعان من الغابة السوداء بولاية بادن ليشكلان نهر الدانوب. وبعد دراسة القانون واللسانيات، اختار الفنون الجميلة فالتحق بتعابع باكاديميات فريبورغ وكارلسروه ودوسلدورف، جلب الاهتمام بادی الأمر بصور له نشرت عام 1969 في أهم المدن الأوروبية وهو يرفع التحية النازية، ويرتدي الزي الذي كان يلبسه أبوه عندما كان ضابطاً في الفهرمخت، أي الجيش النازي، زعم أنها إنجازات فنية عنوانها “احتلال بصيغة الجمع”، يؤكد من خلالها أن النازية لم تمّت، وأنها متخفية، ويدعو إلى ضرورة النضال ضد النسيان.

ومنذ عام 1970، ساهم مع جورج باسلتيز وغرهارد ريكتر وسيغمار بولكه ويورغ إيمندورف في تجديد الفن التشكيلي الألماني

#### ◀ تجربة كيفر اكتسبت فرادتها في السبعينات، من خلال هوسه بمعالجة التاريخ والأساطير الخاصة بثقافة شمال أوروبا

### قريباً من بيت بيسارو



□ لن اتعب نفسي في البحث عن البيت الذي سكنه بيسارو في تشيزيك، شيء من انطباعيته لا يزال يسكن المكان. سازعم أنني بيسارو، حفيده القادم من الشرق.

كان هناك الكثير من الضوء في الزمن الذي سكن فيه بيسارو في تشيزيك، لن أعين ابنتي القادمة من نيويورك في البحث عن بيت معها بيسارو في تشيزيك، حيث تقيم عائلتها. قد لا يكون البيت الذي أقام فيه بيسارو موجوداً، بيسارو نفسه لن يسألني، أنا جاره، ساكون جاره، ربما كنت جاره في زمن مضى. في دليل المدينة هناك حديث عنه من غير أن يشير إلى مكان بيته بالتحديد، عاش كاميل بيسارو (1830/1903) حوالي سنة (ما بين سنتي 1870 و1871) في تشيزيك التقى أثناءها بكلود مونيه وتأثر الاثنان بكونستابل وتورنر.

يمكن تتبع ذلك الأثر من خلال غرامهما باللون الأبيض، وهو الغرام الذي تعلمنا من خلاله الكثير من أسرار الرسم، لم تتغير تشيزيك كثيراً منذ أن تركها بيسارو. جلست ذات مرة على مصطبة وضعت في الشارع الرئيسي الذي يقود إلى هامر سمّت، فإذا بي أكتشف أن تلك المصطبة كانت قد وضعت في ذلك المكان من أجل أن تتيح لمن يجلس عليها تأمل تمثال أحد الرسامين الذين أقاموا في تشيزيك. لم يكن ذلك الرسام بيسارو، كان واحداً من عشرات الرسامين الذين عاشوا في هذه البقعة الرائعة من لندن، ربما عاش صاحب التمثال في الزمن نفسه الذي أقام فيها بيسارو بلندن. ربما كان صديقه، ربما رسماً معاً ضواحي سيندهام هيل، سيكون علىّ كلما مررت بتلك البقعة أن التفت إلى ذلك الرسام، لربما دفعه الفضول إلى إخبار صديقه بيسارو بحكاية ذلك الزائر الغريب الذي يحييه كما لو أنه يعرفه. أشار عليّ جبار إلى أحد البيوت، وقال “هنا كان يسكن بيتر بروك” المسرحي صاحب نوبل، لم أسأله “أين سكن بيسارو؟” فلو كان يعرف أين يقع ذلك المنزل لاعتبره معبداً شخصياً.

\* كاتب من العراق

## «المتنرد» صراع محتدم بين عرق أصيل وآخر مشوه

#### ◀ المخرج لم يرد أن يترك متعة بصرية ولا سمعية ولا سرداً ولا حركة إلا وأتى بها من أجل إمتاع جمهوره

جبنين، والبدء معها بإجراء ما يعرف بتجارب المحاكاة، حيث يتمّ الزج بها افتراضياً في ذكريات ماضوية عصبية ومحن وقتال أعزل. سلسلة أبدعت فيها عبقرية فريق العمل من ناحية المؤثرات البصرية والمونتاج والتصوير في الانتقال بنا إلى شتى العوالم المجهولة لبقايا تلك المدن الماتكة، ولغرض إبراز البطولات الفردية لتريس.

في ما يتعلق بالسرد والبناء المكاني، نحن أمام نسج سردى كثيف يحمل في بعض الأحيان تشويشا في مسار السرد وانسيابيته، فهنا ليس ثمة حواجز بين الأزمنة وتختلط الأخيلة بالمشاعر النفسية العاصفة بالالوعي بتكنولوجيا الجينيوم والتحكم بالعقل، ويغدو المكان متشظياً إلى أماكن لا حصر لها إن نسج كثيف وغير محدد بنوع المشهد، بل في المشهد سرعان ما ينتهي على ولادة مشاهد وأماكن غير مترابطة ولا محددة، بسبب كمية المادة البصرية التي تمّ ضخمها في الفيلم.

في المقابل هنالك قدر من الشعرية المتدفقة في الفيلم مثل العلاقة بين تريس وأُمها، افتراض أنها قد تسببت في موتها لتلاحقها تلك العذابات، فالملاحقون يتهمونها ثم يتسامحون معها، ومع ذلك ورغم الإغراق في التهويم المكاني والسرد متشعب الخطوط إلا أننا نعود بين الحين والآخر إلى مكان واقعي، كوخ كبير يضمّ أولئك الغرباء المطاردين المشردين الذين سوف تنقصر لهم تريس وصديقها ويخرجانهم من عبودية جبنين. كاميرا مدير التصوير الألماني فلوريان بالهاوس (منجز تصوير بارع لـ15 فيلماً) تستحق وقفة خاصة فلا تعرف الصورة سكونا ولا رتابة، الزوايا المتعددة ومستويات التصوير والمشاهد المشبعة المتقنة بصرياً هي علامات فارقة في هذا الفيلم.

هنالك أيضاً كشف مكاني محمل بجمالية تعبيرية لافتة للنظر، والموسيقى أضفت أبعاداً جمالية أخرى للفيلم ببراعة المؤلف الموسيقي جوزيف ترابانيس، وكان المخرج لم يرد أن يترك متعة بصرية ولا سمعية ولا سرداً ولا حركة إلا وأتى بها من أجل إمتاع جمهوره.

للدفاع عنها وتحت إمرة جبنين التي تنتشر صورها على الشاشات في كل مكان مخاطبة شعبها الذي ترتبط به أيضاً بقوة جينية تحول دون أي تمرّد عليها.

هي إذن يوتوبيا قائمة وسط الخراب ومحاطة بشتى الحصون والأسيجة التي تحول بينها وبين الغرباء، فالنظام ذكي، شجاع، متفاهم، صادق وناكر للذات وتلك الصفات لم تعد متاحة لغير أولئك الباقين في تلك البقعة، أما الآخرون فهم الأشرار، يتمّ التعرف عليهم جينياً من خلال فحصهم بالتتابع خلال موجات الهجوم على مستعمراتهم البدائية المعزولة.

ستحمل تريس (المثلة شيلين وودلي)، نجمة فيلمي هذه السلسلة كامل الخواص الجينية المختلفة لأولئك الأعداء، ولهذا ستقود مع صديقها توبياس (الممثل الإنكليزي ثيو جيمس) صراعاً طويلاً ضدّ مملكة جبنين، هو نوع من الصراع ضد الاستبداد، محاكاة للمخزون الجمعي للانتفاضات ضد أشكال التحكم الشمولي المدعوم بالتكنولوجيا المتطورة وما يعرف بالجينوم إلى حدّ استدراج تريس ووقوعها في فخ مختبرات

العالم الذي سننفقده تباعاً سوف تتحول فيه المدن والحواضر الكبرى إلى مجرد ماض وأطلال خارج امتداد الزمن، لكن في المقابل سيذهب بنا الخيال بعيداً باتجاه أن يكون في هذا العالم من هو باق ويبحث عن سرّ البقاء والديمومة، وذلك لن يتحقق إلا بتسيّد عِرْق على سائر الأعراق لكي يحافظ على ما تبقى من وجود بشري، لكن السؤال هو: من هم أولئك المتبقون من تلك الديستوبيا الهائلة التي ستضرب الكون؟ سؤال يجيبنا عليه فيلم “المتنرد” للمخرج روبرت شوينتك.

الفيلم هو امتداد لسلسلة روائية ثلاثية تحت عنوان “المختلف” للكاتبة الأميركية فيرونيكا روث، كان الجزء الأول منها قد أخرجه نيل بورغر وأنت أدواره الرئيسية نفس الشخصيات في هذا الفيلم، وعرض في عام 2014 وحقق رواجاً جيداً بتكلفة قرابة 89 مليون دولار، وبدخل قيمته قرابة خمسة أضعاف هذا المبلغ.

منذ البداية تجري ملاحقة أولئك الغرباء الذين قاموا بالاعتداء على إحدى المستعمرات، هنا ستلوح بقايا مدينة شيكاغو الأميركية في شكل بقايا أطلال وخرائب، ويظهر سياج يحيط بالمملكة التي تقودها جبنين (المثلة كايت وينسلبت)، مملكة مغلقة على نفسها وكل من فيها تقريباً مسلحون وجاهزون



**يوتوبيا قائمة وسط الخراب**



قالت الصيدلانية الألمانية هيلترود فون دير غاتن، إن الإمساك يكون مزمنًا في حال التبرز بمعدل 3 مرات فقط أو أقل، مع الشعور بمتاعب على مدار 3 شهور.

نصح بروفيسور تركي في الأعصاب، بإبعاد الهاتف المحمول عن غرفة النوم بعد الساعة الحادية عشرة مساءً، وذلك لأن الأشعة والضوء المنبعثين منه يسهمان في تأخير النوم.



# صحة

## تلوث المنزل يخفض مستوى الخصوبة

### ● انحصار غازات التدفئة داخل البيت يسبب ضيق التنفس والاختناق ● معطرات الجو تحتوي مواد كيميائية مسرطنة

يسبب أضراراً مباشرة ببنية الشرايين لا يمكن تداركها“.

ورأت أنه يجب على “الأبوين أو حتى الأشخاص الذين يفكرون في إنجاب أطفال الإقلاع عن التدخين، وهذا لن يعيد إليهم عافيتهم فحسب، لكنه سيحمي صحة أبنائهم مستقبلاً“.

وكشفت دراسة علمية حديثة لباحثين أميركيين، أن النساء اللاتي يعشن قرب الطرق الرئيسية يكن أكثر عرضة للإصابة بالعقم بفعل استنشاقهن الهواء المختلط بأبخرة عوادم السيارات، وذلك مقارنة بالنساء اللواتي يعشن في بيئة نظيفة. ولتأكيد نتائج الدراسة التي نشرها الموقع الطبي الأميركي ميديكال نيوز توداي، تابع الباحثون أكثر من 36 ألف امرأة في الفترة من 1993 وحتى 2003 وحلّوا الهواء المحمل بعوادم المرور قرب منازلهن، لمعرفة أثره على حملهن. ورصدت النتائج 2500 سيدة أصبن بالعقم، مقابل معاناة 11 سيدة يعشن بعيداً عن الطرق السريعة من انخفاض الخصوبة.

وقال رئيس فريق البحث الدكتور شروثي ماهلينجيا، الباحث في كلية الطب بجامعة بوسطن، إن عوادم السيارات تنتج مزيجاً من الجسيمات الصلبة المتطايرة تشمل الغبار والأوساخ والدخان، والتي بدورها تؤثر على قدرة الإنجاب. وأضاف الدكتور مارك نيويينهاسين، الباحث في مركز بحوث علم الأوبئة الأميركي، ومعهد برشلونة للصحة العالمية، أن عوادم السيارات لا تسبب العقم فحسب بل أيضاً ترفع من خطر الإصابة بالربو عند الأطفال والكبار، وكذلك خطر إصابة الأجنة بالعيوب الخلقية.

### ◀ الآثار الصحية على أجسام الأطفال الذين يكبرون في منزل يدخن فيه الأبوان فادحة وبالعلة الخطورة

التنفسى ولا يمكن إزالته وبالتالي يسبب سرطان الرئة. وتستخدم المركبات العضوية على نطاق واسع في الاستخدامات المنزلية مثل الدهان والورنيش والشموع وجميعها تحوي مذيّبات عضوية كما هو الحال في الكثير من مواد التنظيف والمعقمات ومستحضرات التجميل. ويصنف التدخين السلبي ضمن الملوثات الخطيرة التي لا تستثنى أحداً داخل المنزل من أضرارها.

ووفقاً للدراسة التي نشرت في “دورية القلب الأوروبية”، والتي أجريت على أكثر من ألفي شخص، تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات و18 سنة، تبين أن الأضرار التي لحقت بهم كانت نتيجة لتدخين كلا الأبوين. ويقول خبراء إنه لا يوجد مستوى “آمن” للتعرض إلى التدخين السلبي.

ويكشف هذا البحث، الذي أجري في فنلندا وأستراليا، الآثار الصحية الفادحة على أجسام الأطفال الذين يكبرون في منزل يدخن فيه الأبوان. وأظهرت أشعة بالموجات فوق الصوتية كيف أن الأطفال الذين يدخن أبائهم، تحدث لهم تغييرات في الجدار الخاص بشريان رئيسي يمر من أعلى الرقبة إلى الرأس.

ورغم أن الاختلافات في مستوى تصلب الأوعية الدموية للشريان السباتي كانت بسيطة، فإنها أصبحت مؤثرة بعد نحو 20 عاماً حينما وصل الأطفال إلى سن البلوغ، بحسب الباحثين.

وقالت الدكتورة سينا غال، المشرفة على الدراسة من جامعة تسمانيا، “إن دراستنا تظهر أن تعرض الأطفال للتدخين السلبي

لا تقتصر أضرار التلوث على الخارج ولا تنتهي بمجرد غلق أبواب المنزل، وإنما تزداد تفاقماً لأنها قد تشكل مزيجاً بين تلوث الهواء الخارجي المتسلل عبر النوافذ، لا سيما لمن يقطنون العواصم شديدة الاكتظاظ أو على جنبات الطرقات السريعة، وبين الغازات المنتشرة في البيت التي تشمل مواد التنظيف وهواء المكيفات وإفرازات الحيوانات وعت السرير. وتبين، مؤخراً، أن هذه الأضرار إضافة إلى إضعافها للجهاز التنفسي، فقد تسبب أيضاً في إحداث خلل كبير بالحيوانات المنوية والمبيض، وقد تؤدي إلى العقم.

فتنبعث في أجواء المنزل غازات أحادي أكسيد الكربون وثنائي أكسيد الكربون وثنائي أكسيد الأوزون والجسيمات الصلبة. وتزداد صعوبة السيطرة على هذه الغازات في فصل الشتاء، مع استعمال وسائل التدفئة بشكل مستمر في أماكن محكمة الإغلاق. وحصر الغازات بهذا الشكل يسبب ضيق التنفس والسعال المزمن والصداع والغثيان وأمراض العين، كما يمكن أن يصيب الأطفال بالتهابات رئوية حادة بسبب ضعف أجهزتهم التنفسية. ويعرف غاز أحادي أكسيد الكربون بتفاعله مع هيموغلوبين الدم مكوناً كربوكسيلي هيموغلوبين الذي يتسم بعدم قدرته على التفاعل مع الأكسجين، فيشعر الشخص الذي يستنشق بضيق في التنفس ودوار ثم نقص تأكسج دماغي وكسل في الجسم وميل للنوم إلى أن يصل إلى فقدان الوعي والاختناق والموت إذا لم يسعف.

وبحسب الإحصائيات فإن المواقف غير السليمة يمكن أن تمثل خطراً على الصحة بمعدل دخان سيجارتين يومياً. وأن دخان المنازل يعتبر رابع سبب للأمراض والوفيات في دول العالم الثالث، وبالتالي فإن تحسين المواقف باستخدام وقود نظيف ومعايرة الحراقات بشكل دوري، وإضافة مداخل لها يمكن أن يخفض من نسبة التعرض للدخان من 30 إلى 50 بالمئة.

وتنتج ملوثات خطيرة مسرطنة عن مواد البناء والمواد المستخدمة في الأثاث: كالأسبستوس المستخدم في العزل والصوف الزجاجي والذي يتراكم داخل الجهاز

لنـدن – أثبتت دراسات علمية أن التلوث البيئي يؤثر في الشكل الطبيعي للحيوانات المنوية وفي عددها ونسق حركتها. وصنف تقرير منظمة الصحة العالمية 2002 مشكلة تلوث الهواء الداخلي بعد تلوث المياه والصرف الصحي، كأكثر المشاكل الصحية والبيئية التي تشكل مخاطر صحية في دول العالم النامية، فتلوث الهواء الداخلي في المنازل يقتل 1.5 مليون إنسان سنوياً حول العالم.

وكشفت الإحصائيات أن الفرد يقضي حوالي 90 بالمئة من وقته في مبان محكمة الإغلاق وربوئة التهوية. وتحتوي أجواء المنازل على العشرات من الملوثات المسؤولة على العديد من أمراض الجهاز التنفسي، والقلب، والحساسية والأورام السرطانية. ومن بين هذه الملوثات الغازات الناتجة عن عملية التدفئة، بشكل عام والتي تستخدم فيها حول العالم أنواع كثيرة من المواد تشمل الغاز والنفط والكبريتين والفحم والخشب.



## مستخلص الثوم يبطئ تطور مرض تصلب الشرايين

من المشكلات الصحية التي يعاني منها الأشخاص، وترفع مخاطر إصابتهم بأمراض القلب.

ومتلازمة التمثيل الغذائي، هي ارتفاع مستوى السكر في الدم، وارتفاع ضغط الدم، وارتفاع مستوى الدهون الثلاثية، وانخفاض مستوى الكوليسترول الجيد في الدم، وتراكم الدهون عند منطقة البطن. وفي حال كان الشخص يعاني من ثلاثة أو أكثر من تلك المشكلات الصحية، يمكن اعتباره مصاباً بمتلازمة التمثيل الغذائي.

وراقب الباحثون 55 مريضاً تتراوح أعمارهم بين 40 و75 عاماً، مصابون بمتلازمة التمثيل الغذائي، وبعد تقييم حالتهم الصحية تم إعطاؤهم جرعة من

لـوس أنجلـس – كشفت دراسة أميركية حديثة أن مستخلص الثوم، يمكن أن يساعد الأشخاص على إبطاء تطور مرض تصلب الشرايين والوقاية من أمراض القلب.

وأوضح الباحثون بمعهد لوس أنجلس للأبحاث الحيوية الطبية، أن مستخلص الثوم يمنع انسداد الشرايين عن طريق إبطاء تراكم البروتينات الدهنية بداخلها، ونشروا نتائج دراستهم في العدد الأخير من “مجلة التغذية“.

وأضاف الباحثون أن مرض تصلب الشرايين يصيب الأوعية الدموية الشريانية، وينتج في الغالب عن تراكم البروتينات الدهنية، واللويحات في الشرايين، التي يمكن أن تسبب أمراض القلب.

ويستهدف تصلب الشرايين المرضى المصابين بمتلازمة التمثيل الغذائي، وهو مصطلح يستخدم لوصف مجموعة



### ◀ الثوم يمنع انسداد الشرايين، عن طريق إبطاء تراكم البروتينات الدهنية بداخلها

الدموية تأتي في صدارة أسباب الوفيات في جميع أنحاء العالم، حيث أن عدد الوفيات الناجمة عنها يفوق عدد الوفيات الناجمة عن أي من أسباب الوفيات الأخرى.

وأضافت المنظمة أن نحو 17.3 مليون نسمة يقضون نحبهم جراء أمراض القلب سنوياً، ما يمثل 30 بالمئة من مجموع الوفيات التي تقع في العالم كل عام. وبحلول عام 2030، من المتوقع أن تبلغ الوفيات بسبب الأمراض القلبية 23 مليون شخص سنوياً.

2400 ملليغرام من مستخلص الثوم يومياً، فيما تناولت مجموعة أخرى دواء وهمياً. وبعد عام من المتابعة، وجد الباحثون أن المشاركين الذين استخدموا مستخلص الثوم، تباطأت لديهم معدلات تراكم اللويحات المسببة لتصلب الشرايين بنسبة 80 بالمئة مقارنة مع المجموعة الأخرى.

ويتم تصنيع المستحضرات الطبية للثوم، أو ما يسمى مستخلص الثوم، الذي يتميز بعدم انبعاث رائحة الثوم منه، عن طريق نقع قطع الثوم في محلول كحولي مائي لمدة 20 شهراً، ومن ثمة تتم تصفيته وتركيزه وتصنيعه على شكل حبوب أو كبسولات أو على شكل سائل.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن أمراض القلب والأوعية

## توقف المسنين عن تحمل المسؤولية يضعف مناعتهم



شعور المسن بعدم الفاعلية يضاعف من أعراض شيخوخته

بهذا المرض القاتل إلى 86 بالمئة لدى الأشخاص المصابين بأمراض الاكتئاب مقارنة بغير المصابين به.

وأضاف الباحثون أن كبار السن الذين يعانون من أعراض الاكتئاب، يمكن أن يسيطروا على تلك الأحاسيس السلبية عن طريق التكيف معها.

وجاءت هذه النتائج بالمجلة الطبية سنرول، التي تصدرها الجمعية الأميركية للقلب. وشملت الدراسة 6700 رجل وامرأة تتراوح أعمارهم بين 45 و84 عاماً. وأوضحت النتائج أن الضغوط النفسية المزمنة ترفع خطر الإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة 59 بالمئة، بينما تصل فرص الإصابة

غوا هو لي، في دراسة تم نشرها بمجلة الجمعية الأميركية لطب الشيخوخة، إن قيادة السيارة بالنسبة إلى الكثير من كبار السن مفيدة لحياتهم اليومية، وتعد مؤشراً على ضبط النفس والحرية الشخصية والاستقلال. وشدد الأطباء على أنه عندما يحين الوقت المقرر لتوقف كبار السن عن قيادة السيارة، من المهم الأخذ بعين الاعتبار المشاكل الصحية التي قد يتعرضون لها آنذاك ومن الضروري وضع خطط شخصية بديلة للحفاظ على القدرة الحركية.

وتجدر الإشارة إلى أن الشيخوخة تزيد بعض ملامح الاكتئاب على بعض الأعراض المرضية الأخرى. وقد يتردد المسن في وصف حالته النفسية. وغالباً ما تكون السمة المشتركة لحالة الاكتئاب هي الشكاوى بشأن صعوبة التذكر وأعراض القلق المسيطرة على المريض.

وكشفت صحيفة “ديلي ميل” البريطانية بشأن الاكتئاب والضغط النفسي والقلق الذي يتعرض له كبار السن، أن تلك الأحاسيس السلبية ترفع خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، وهي أحد أخطر الأمراض القاتلة. ويعد ثاني أكثر الأمراض المسببة للوفاة داخل مصر، ويمثل 14 بالمئة من إجمالي عدد الوفيات، طبقاً لإحصاءات منظمة الصحة العالمية لعام 2011.

واشنطن – بعد استيفاء السن القانونية للتوظيف، يميل الكثير من المسنين إلى تمضية وقتهم في تحمل أعباء المنزل واقتناء الأغراض واصطحاب الأحفاد إلى مدارسهم، كنعويض للمسؤوليات التي كانت منوطة بعهدتهم، لكن أبنائهم وحرصاً على سلامتهم يسعون إلى إبعادهم عن المهام التي تتطلب اليقظة وسرعة البديهة اللتين تقلان تدريجياً عند التقدم بالسن.

وأثبت الباحثون أن هذا القرار يفاقم الوضع بدل تحسينه، أي أن إبعاد المسن عن تحمل المسؤولية يزيد من انطوائيته ويضاعف أعراض الشيخوخة التي قد تصل حد الاكتئاب الحاد والعزلة.

ووفقاً للموقع الإلكتروني لصحيفة “تايمز أوف إنديا” الهندية، فإن توقف كبار السن عن قيادة السيارة، من الممكن أن يعرضهم للإصابة بمجموعة متنوعة من المشاكل الصحية، وخاصة الاكتئاب. وقال الباحث

### ◀ توقف كبار السن عن قيادة السيارة، من الممكن أن يعرضهم للإصابة بمجموعة متنوعة من المشاكل الصحية

### باختصار

◀ كشفت دراسة حديثة أن خطر الإصابة بسرطان المبيض، يزداد ثلاث مرات عند النساء اللواتي يعانين من خلل في الجينة “بي آر أي بي“.

◀ توصل باحثون في جامعة ليستر إلى أن ممارسة رياضة قوية على فترات قصيرة في تتابع سريع، تعد أكثر فعالية مقارنة بممارسة أشكال أطول من التمارين لمساعدة الجسد على استخدام السكر وتخزينه.

◀ كشف المركز الألماني للجودة الطبية أن تشخيص الكبد الدهني غالباً ما يتم بعد وقت طويل من الإصابة به، لأن الأعراض في البداية تكون عامة، مثل التعب والإرهاق والشعور بالضغط في الجزء العلوي الأيمن من البطن.

◀ أثبتت تجارب مخبرية أن تناول الطفل لبن الأبقار يتسبب في نفوره من تناول وجبات الطعام في ما بعد، كما أن عدم تحمله للبروتين الموجود في الحليب يعرضه للإسهال والتهاب القولون والالتهاب وفقر الدم والقيء وضعف النمو.

◀ قال المعهد الألماني للجودة الاقتصادية في القطاع الصحي، إنه ينبغي التحلي بالهدوء وعدم الشعور بالفزع عند رؤية مريض مصاب بنوبة صرع مع العمل على حمايته من الإصابات.

◀ أكد الأطباء أن متلازمة الألم العضلي الليفي، أكثر شيوعاً بين السيدات من الرجال، وعادة ما تصيب النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 20 و50 عاماً.

◀ أشارت دراسة أميركية إلى أن احتمالات “أكبر من المتوسط” لإصابة الرضع والأطفال الذين يكتسبون زيادة سريعة في الوزن، تعود إلى ارتفاع ضغط الدم في مرحلة الطفولة.



«على عكس طبيعة الصحافة التلفزيونية الجافة التي يشاهد فيها الجمهور بشكل سلبى ما يقدم له، تتيح الصحافة الإلكترونية للمشاهد المشاركة والتفاعل مع القصة بطريقة لم تحدث من قبل».

بيار كتار  
صحفي أميركي

«مفهوم الإعلام تغير بعد ثورة التواصل الاجتماعي، وبات السؤال أين دور الإعلامي؟ إذ صار مفهوم السبق الصحفي مرتبطا بالمواطنين، نعيش اليوم في عصر «سكوب» المواطن».

نجاة شرف الدين  
إعلامية لبنانية



# ميديا

## الحوثيون يعلنون صنعاء خالية من الصحافة الحرة

● غنائم صحفية افتراضية يتغنى بها المتمردون ● منافسة مع داعش على انتهاك الحريات الصحفية



### الصوت الواحد لا يصعد الرأس

للحوثي، وأفناء دخولها مدينة الخوية الشمالية، تمكنت من أسر جنديّة سعودية، معتبرة أنها «غنيمة»، ونشرت صورة لسيده ترتدي الزي العسكري السعودي. وكتبت الإعلامية السعودية هيفاء الزهراني، التي ادعى الحوثيون أسرها، عبر حسابها الشخصي على تويتر ساخرة من هذا الزعم «متى أسرتني ميليشيات الحوثي وأنا لا أدري؟ هذا لوحده حكاية». وذلك بعد أن أجرت الزهراني، تقريراً إعلامياً على الحدود، وظهرت مرتدية الزي العسكري.

وصنفت منظمة مراسلون بلا حدود الدولية، في آخر تقرير لها، الحوثيين في المرتبة الثانية بعد «داعش»، من حيث انتهاكات الحريات الصحفية، موضحة أنهم اعتقلوا 13 صحفياً مناهضاً لهم.

وقال منسق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة شريف منصور إن «الامن في اليمن تدهور بسرعة العام الماضي، ما جعل البلاد واحدة من أخطر المناطق في العالم بالنسبة إلى الصحفيين».

وأضاف «إننا ندعو جميع الأطراف إلى وقف استهداف الصحفيين والإفراج فورا عن جميع العاملين في وسائل الإعلام».

ولم تكف الهجمة الحوثية على الصحفيين بالملاحقة الميدانية، إذ استكملت مواقع التواصل الاجتماعي المهمة، ببث أنباء مضللة وأخبار عن الصحفيين المعارضين لهم، حيث تفاعلت إعلامية سعودية، بنشر صورها من قبل حسابات تابعة لجماعة الحوثي اليمنية، على أنها وقعت أسيرة بيدها، وكانت بعض الحسابات التابعة للحوثيين على مواقع التواصل، ادعت أن القوات التابعة

شاهدين وبوضوح على مدى التخطب الحوثي في مواجهة الحقائق التي ينشرها الإعلاميون والصحفيون بمهنية عالية، ونقل معاناة أبناء الشعب اليمني الذي يتعرض اليوم لأبشع الجرائم التي تمثلت بالقتل المباشر لمنازل المدنيين والحصار المطبق عليهم.

وطالب الوزير القباطي كافة الأطراف بالعمل على إطلاق سراح الصحفي حمدي البكاري وزميله المصور عبدالعزيز الصبري وسائقهما في أقرب وقت ممكن..لاسيما وأن الصحفيين ليسوا طرفا في النزاع ولا يحملون أسلحة. كما طالب بعدم الزج بالصحفيين والإعلاميين في الصراعات السياسية..محتملا الخاطفين مسؤولية سلامتهم.

ودعت لجنة حماية الصحفيين التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، الجمعة، إلى الإفراج الفوري عن المختطفين الثلاثة.

خطورة العمل الصحفي في العاصمة اليمنية أمر واقع على العاملين في القطاع، لكن الأبواب أغلقت أمام الصحفيين الذين أثروا نقل الحقيقة وتحدي الصعوبات، بعد منع الحوثيين آخر صحيفة محلية وأصلت عملها بعيدا عن إملاءات سلطة الأمر الواقع.

الصحفيين في مناطق أخرى من البلاد، إذ اتهمت المقاومة الشعبية في اليمن المتمردين باختطاف صحفيين إثنين من قناة الجزيرة وسائقهما الذين كانوا في تعز في جنوب غرب البلاد.

وانقطعت الاتصالات مع المراسل حمدي البكاري وزميله عبدالعزيز الصبري وسائقهما منير السبئي منذ الإثنين.

وقالت المقاومة الشعبية الموالية للحكومة في بيان إن الأشخاص الثلاثة اختطفوا من قبل المتمردين الحوثيين وحلفائهم من الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وعبرت وزارة الإعلام عن إدانتها واستنكارها الشديدين لعملية الاختطاف، ووصفت المرحلة الراهنة بـ«الخطيرة» التي عمدت فيها الميليشيا الحوثية وصالح الانقلابيان إلى عمليات تحريض وعنف ضد وسائل الإعلام وإعلاميين ونشطاء مدنيين وسياسيين.. مشيرة إلى أن أكثر من 15 صحفيا يقبعون حتى اللحظة في معتقلات الميليشيا الانقلابية.

وقال وزير الإعلام محمد قباطي في بيان إنه «من المعب والمؤسف أن يصل الأمر إلى عملية اختطاف الصحفيين واستغلالهم لكسب الفدية أو لأغراض سياسية أو لتصفية حسابات ضيقة»، مؤكدا أن تلك الأعمال تتنافى مع قوانين الإنسان الدولية وعاداتنا وتقاليدنا وأخلاقنا الإنسانية.

وأضاف قباطي «أن مثل هذه الممارسات اللاأخلاقية تأتي في إطار محاولات الميليشيا الانقلابية كتم صوت الحقيقة والتضييق على حرية العمل الصحفي والإعلامي الذي يفرض مخططاتها وأعمالها الإجرامية التي ترتكبها ضد المدنيين والمؤسسات العامة والخاصة ويكشف وجهها القبيح أمام مرأى ومسمع العالم أجمع».

وأكد أن ما يتعرض له الصحفيون باليمن يعد انتهاكا واضحا لحقوق الإنسان وحرية التعبير ويتعارض مع المواثيق والأعراف الدولية. وأشار إلى أن النعمد الواضح إلى التضييق بحق الصحفيين ومحاولة إيدانهم عند ممارسة عملهم في كشف الحقائق يعدان

صنعاء - انتهت مقامرة آخر صحيفة يمنية منوأة للحوثيين في صنعاء، بعد قرار الميليشيات بإيقافها ومنعها من الصدور، لتنضم إلى العشرات من الصحف التي تم إيقافها في البلاد، منذ نحو عام، وتصبح صنعاء خالية من الصحافة الحرة ودون منبر إعلامي مستقل ينقل حقيقة ما يجري في العاصمة.

وقال خالد عبدالهادي، كبير محرري صحيفة «الثوري»، الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني المعارض، إن «السلطات الحوثية، منعت المطابع الأهلية، من طباعة العدد الأخير من الصحيفة، لتسكت بذلك آخر صوت مخالف لها».

وأضاف أن المطابع الأهلية، تلقت مذكرة من وكيل وزارة الإعلام لشؤون الصحافة، عبدالله المؤيد، المين من قبل الحوثيين، تطلب منع طباعة أي عدد من صحيفة الثوري منعا باتا.

وعلل الحوثيون، قرارهم، في مذكرة قائلين إن «صحيفة الثوري، خالفت قانون الصحافة والمطبوعات، ولن يسمح لها بالصدور إلا بعد إعادة ترتيب أوضاعها»، في إشارة إلى تغيير سياستها التحريرية ضدهم. وتعتبر صحيفة «الثوري»، التي تصدر الخميس من كل أسبوع، آخر صحيفة يمنية تواصل الصدور وتناهض الحوثيين، بعد إيقاف طباعة جميع الصحف الحزبية والأهلية وحجب المواقع الإلكترونية.

وينحصر الإعلام المتواجد في اليمن حاليا، بعد إيقاف الثوري، في الصوت الواحد، الموالي للحوثيين، متمثلا بصحف أهلية وصحيفة «الثورة» الرسمية، التي يسيطرون عليها منذ اجتياح صنعاء في 21 سبتمبر 2014. وبالتوازي مع إيقاف الصحيفة في صنعاء، تواصل الميليشيات استهداف

محمد قباطي:

التضييق بحق الصحفيين  
يعد شاهدا وبوضوح على  
مدى التخطب الحوثي



### باختصار

◀ قال كارم محمود، عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين، إن علي عبدالعال، رئيس البرلمان، وعد بعدم تمرير أي قوانين تمس حرية الصحافة وحقوق الصحفيين، خاصة أنه استاذ قانون دستوري وكان ضمن لجنة الخمسين التي وضعت القانون الموحد لتنظيم الصحافة والإعلام.

◀ حذرت نقابة الصحفيين ووزارة الإعلام الفلسطينيين، من المساس بالصحفيين الفلسطينيين، بعد نشر موقع أوروبي صوراً لصحفيين فلسطينيين، متهماً إياهم بـ«التحريض». ادعى القائمون عليه بأنه موقع لمحاربة التحريض من مؤسسات وأفراد.

◀ أصدرت جمعية التطوير والتنمية المصرية العدد الثاني من أول مجلة مصرية متخصصة في المسؤولية الاجتماعية للشركات خلال فعاليات المؤتمر السنوي الثاني للمسؤولية الاجتماعية. وشارك أكثر من 1190 من ممثلي الشركات المصرية والعالمية في المؤتمر.

◀ أعلنت قناة «سكاي نيوز عربية» عن افتتاح مكتبها في باريس، الذي يعد إضافة مهمة لشبكة مكاتبها الأخرى المنتشرة في العديد من الدول، يشار إلى أن القناة لديها العديد من المكاتب المنتشرة في مختلف مدن المنطقة العربية والعالم، في 4 من قارات العالم.

◀ اعتقلت القوات الأفغانية ثمانية من عناصر شبكة حقاني المتشددة التي قالت القوات إنها نفذت هجوما انتحاريا الأسبوع الماضي على صحفيين يعملون في المحطة التلفزيونية الأعلى مشاهدة في البلاد.

للمشاركة والتعقيب  
media@alarab.co.uk

## إجراءات هيئة الإعلام العراقية تنهك الإذاعات المحلية

### المرصد العراقي للحريات الصحفية: وسائل الإعلام لا تجد المال الكافي لتمويل برامجها ودفع رواتب العاملين فيها

نجعلهما مفتاحا للحل لا عنوانا للآزمات». وخاطب القائمين على الإعلام مؤكدا أنهم «يجب أن يخلّصوا عن مفردات الانحياز، والتعظيم، والتسقيط ولا بد أن نسعى بكامل جهندا لتكون بدائلها الحيادية، والمصادقية، ونقل الحقيقة، والبناء».

يشار إلى أن شبكة الإعلام العراقي تضم عددا من القنوات الفضائية والصحف وإذاعات تم تأسيسها عام 2003. ويجري الحديث مؤخرا عن توجه وزارة المالية لوقف تمويل عدد من المؤسسات والهيئات المستقلة للعام الحالي 2016، ومن بينها ميزانية شبكة الإعلام العراقي.

الريية وتبعث على الخيبة ونحن نواجه الإزهاب والعنف بالكلمة وصوت المحبة». ووقع البيان ممثلو إذاعات (ديموزي، ودجلة، والناس، والرشد، والمحبة، واليوم، والحرية، وسومر، والمدى، وقناة الفحاء الفضائية).

وتعد الأزمات المالية واحدة من التحديات التي تواجه وسائل الإعلام العراقية عموما، وقد طالبت الحكومة مرارا بدعمها وإيجاد حلول لآزماتها، لكن في الجهة المقابلة هناك انتقادات واسعة توجه لهذه الوسائل، واتهامات بعدم الالتزام بالمعايير المهنية والموضوعية، بسبب الولاءات السياسية والحزبية والطلائعية التي تسيطر عليها.

وطالب رئيس البرلمان سليم الجبوري الأسبوع الماضي شبكة الإعلام العراقي بمراعة الحيادية والالتزام بالضوابط المهنية في تادية عملها.

وقال الجبوري خلال زيارة أجرهاها لشبكة الإعلام العراقي إن «الإعلام والصحافة أحد جوانب الحياة المهمة والمؤثرة علينا أن

الدستوري، فليس من المعقول أن تتخذ تدابير غير منصوص عليها في القانون الذي يلزمها بتنظيم عمل وسائل الإعلام ودعمها، وليس تعجيزها ووقفها عن العمل من خلال فرض تلك المبالغ التي لا تقوى أي إذاعة محلية أو وسيلة إعلام على تلبيتها».

ورأى المرصد العراقي للحريات الصحفية أن «أي إجراء يتخذ من أي مؤسسة حكومية أو مستقلة أو جهة مرتبطة بالسلطة التشريعية وفيه قدر من التعجيز والضغط لا يتناسب وطبيعة المرحلة الراهنة التي تشهد ضعفا في التمويل وفي ظل إجراءات تقشفية والتزامات على وسائل الإعلام التي لا تجد المال الكافي لتمويل برامجها ودفع رواتب العاملين فيها».

ويقول الإذاعي سالم موسى للمرصد العراقي «إننا نعمل بجهد مضاعف رغم كل ما يواجهنا من تحديات لدعم المؤسسات الديمقراطية ومعاودة جهد الدولة لنشر قيم التسامح والتكافل والمحبة والسلم الأهلي، ولا يجبر بأي أحد أن يرد علينا بطريقة تثير

بغداد - استنكرت الإذاعات العراقية الإجراءات والشروط القاسية التي فرضتها هيئة الإعلام والاتصالات لاستمرار عملها، معتبرة أنها تنهكها اقتصاديا في ظل الظروف الراهنة ومعاناة وسائل الإعلام عموما وبخاصة الإذاعات من أزمات مادية تهدد بقاها.

واتهمت الإذاعات المحلية، الهيئة بتضليل حكومة حيدر العبادي وفرض مبالغ كبيرة على تلك الإذاعات تصل إلى 350 مليون دينار عراقي (350 ألف دولار) على كل إذاعة كاجور على الطيف الترددي.

وطالب ممثلو الإذاعات، في بيان صدر عنهم خلال اجتماعهم مؤخرا، البرلمان والحكومة بالتدخل العاجل لوقف تجاوزات الهيئة واستخدامها طرقا غير قانونية وغير دستورية.

ونقل المرصد العراقي للحريات الصحفية بيانا للإذاعات المحلية جاء فيه أن «الهيئة بإجراءاتها التعسفية تلك تحاول وقف بث تلك الإذاعات بعيدا عن القانون والعمل

## الإعلام الأوروبي ومحنة اللاجئين

يتركوا بيوتهم. حتى في هولندا المتسامحة أصبحت مضايقة اللاجئين ظاهرة يومية على الرغم من أنهم يعيشون في معسكرات خارج المدن. كما باتت تعلق على الأشجار المقابلة لهذه المخازير مينة ولافتات تقول: لا مكان لكم بيتنا.

على العكس من كل ذلك، ومن خلال رؤية منطقية يقول صندوق النقد الدولي إن وجود هؤلاء اللاجئين اليوم في أوروبا، هذه القارة العجوز، سينعش الاقتصاد في الفترة القريبة القادمة لوجود خبرات وطاقات شابة كثيرة في حرك عجلة الاقتصاد البطيئة.

فهل يا ترى سيستمع الإعلام الأوروبي إلى مقولة المستشار الألماني هلموت كول ويسير على هديها كما فعلت المستشارة ميركل؟

مثال بسيط نضعه أمام أنظارهم: قبل أسبوعين فقط تم انتخاب السيدة المغربية خديجة عرب رئيسة للبرلمان الهولندي وهي عربية مسلمة من المغرب.

أنهم دخيلون على الثقافة الأوروبية لكن لماذا لم يتساءل أحد عن الحرب الطاحنة في سوريا والعراق وليبيا واليمن وداعش الذي يعيث في البلاد والعباد ويقطع الرؤوس؟

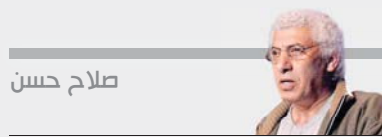
اللاجئون الذين يصفهم الإعلام الأوروبي بالحيوانات والوحوش أحيانا لا يشير إلى مأساتهم التي عاشوها في بلدانهم قبل أن يصلوا إلى البلدان الأوروبية ولا يشير إلى العذاب الذي عانوه وهم يقطعون البحار بمرابك رخوة رغم أن صور الغرقى تملأ الصحف والتلفزيونات كل يوم. النتيجة المنطقية جراء هذا الإصرار على وصف اللاجئين هي حراك الشارع الأوروبي ضدهم وأصبحوا في الكثير من الدول الأوروبية إن لم نقل أغلبها يطلب بطردهم من هذه البلدان. في بريطانيا مثلا تطلّى أبواب البيوت التي يسكن فيها لاجئون باللون الأحمر لكي تكون معروفة للمتطرفين ورافضي وجود اللاجئين، كما يتعرضون إلى ممارسات عنصرية وإزعاجات يومية لكي

وأعدادهم وجنسياتهم والأخطاء التي يرتكبونها بقصد أو دونه وثبت أفلاما خلال تغطيتها لهذه الأخبار تظهر بعض اللاجئين كما لو أنهم حيوانات.

صحيح أن هناك الكثير من اللاجئين يتصرفون كالحيوانات بطريقة غير واعية لأسباب نفسية وثقافية، لكن الإعلام الأوروبي يتناسى هذه القضية ولا يعيرها أي أهمية لأنه يريد أن يبقى الشارع الأوروبي رافضا لوجود اللاجئين .

تحقيقات الشرطة في مدينة كولن تقول إن أغلب الذين قاموا بالتحرش هم من دول شمال أفريقيا والقليل من الشرق الأوسط وأفغانستان وجل هؤلاء من المقيمين أو المقيمين غير الشرعيين، بالإضافة إلى اللاجئين الجدد.

لكن اللوم كما يريد الإعلام الأوروبي، ينصب على هؤلاء القادمين الجدد فقط ويحملهم أخطاء أكبر من الواقع لأنهم دخيلون على الثقافة الأوروبية.. صحيح



صلاح حسن

لا يبدو أن السيدة ميركل كانت تلميذة نجبية للمستشار الألماني الكبير هلموت كول، الذي قال ذات مرة برد على منتقديه حول قبوله للاجئين «هؤلاء سفارؤنا إلى بلدانهم في المستقبل»، حين استقبلت هذا العدد الكبير من اللاجئين من الشرق الأوسط، فقد يكونون بالفعل في المستقبل سفراء ألمانيا إلى بلدانهم إذا استطاعوا أن يغتنموا هذه الفرصة العظيمة.

حادثة مدينة كولن الألمانية عشية رأس السنة الجديدة حول التحرش أو الاغتصاب اللذين مارسهما بعض طالبي اللجوء كانت مناسبة ذهبية للإعلام الأوروبي لكي يصب جام غضبه على الجميع دون استثناء.

أغلب نشرات الأخبار تخصص الخبر الأول في جميع نشراتها عن اللاجئين



قامت شركة غوغل بتحديث توقعات الطقس لمستخدمي أندرويد. وأصبح حاليا بإمكان تطبيق غوغل للطقس عند البحث عن الأحوال الجوية إعطاء معلومات أكثر تفصيلا، بما في ذلك التنبؤات طويلة الأمد وعلى مدار الساعات، وتحديث تنبيهات الطقس ونوعية الهواء. وبعد التحديث مهما جدا لأن تطبيق الطقس على أندرويد ليس أوتوماتيكيا مثل نظيره على نظام تشغيل آبل iOS.

## الرومانسية سلاح

### داعش لتجنيد النساء

□ واشنطن - بعد استنفاد تنظيم داعش مختلف أساليب التجنيد، فإنه لجأ اليوم إلى سلاح سري جديد وهو الرجال الجذابون والمخبرون الذين يزرعهم في مواقع التعارف الإلكترونية للإيقاع بالنساء.

ويعتبر محللون أن هذه المواقع صارت أداة للتجنيد، يستهدف من خلالها داعش، في أغلب الأحيان، النساء بأسلوب مثل ذلك الذي تتبعه مواقع تعارف عديدة.

وتقول إحدى السيدات المليزيات تلعب بـ"شمس"، وتصف نفسها بـ"عصفورة الجنة": بعد بضع دقائق، رفعت نقابي ونظر في وجهي، عيوننا تلاقت، أصبح قلبي يخفق بشكل أسرع من الضوء.

بهذه الكلمات المنمقة وصفت لقاءها الأول مع زوجها ضمن إحدى مدونات التعارف.

ونقلت شبكة سبي أن أن الأميركية عن البروفيسور ميا بلوم، مؤلفة "الموت من أجل القتل": إنها تتحدث عن الرومانسية، وعن الحياة المثالية، وعن رمي كل شيء سيء في ماضيهم بعيدا، لأنهن الآن ذاهبات نحو مستقبل مثالي.

وقال موقع فرنسي إن داعش أطلق تطبيقا للتعارف تحت تسمية Jihotties.

وتشرح كاثرين براون، أستاذة في الدراسات الإسلامية، جامعة برمنغهام "إن كلمة Jihotties تشير إلى الرجال الذين يستعرضون رجولتهم، والتي تظهرهم على أنهم أبطال، مثل الرجل المسلم الصالح الذي يكون على استعداد للقتال".

ويبدو أن هذا الأسلوب مجرد جزء من منظومة إلكترونية جاذبة يتبعها تنظيم داعش من أجل تجنيد المقاتلين.

وتحصل النساء على وعد بالسكن المجاني، وبالرعاية الصحية، وبالسيارات كذلك، أما الرجال فيوعدون بعراش جميلات وبالإيمان الصادق، وفي كثير من الحالات، ينجح الأمر. وتشير تقديرات إلى أن أكثر من خمسمئة امرأة في الغرب تركن عائلاتهن وسافرن إلى سوريا والعراق.

ويستهدف التنظيم الفتيات اللاتي في سن المراهقة، وفي بدايات العشرينيات من أعمارهن. وبمجرد وصولهن إلى المناطق التي يسيطر عليها داعش، يوضعن في مساكن خاصة بالإناث من أجل تعليمهن.

وغالبا لا يكون لديهن خيار بمن سيتزوجن، حيث تنتهي القصص في الكثير من الأحيان بخلاف التوقعات.

كما أن استخدام داعش للمقاتلين الأجانب كوقود للحرب، جعل العديد من تلك الزيجات قصيرة الأجل، كما يصورون لهن أن ترمل المرأة هو بمثابة وسام شرف لها.

الأمر مخيب للأمال بشكل كبير لأنه يتم التعامل مع النساء مثل متاع حيث يوهين للمقاتلين الأجانب، ومن ثم تتم إعادة توزيعهن عندما يموت الزوج الأول، وهكذا.

# أنا شاركت في ثورة يناير

## الثورة في مصر مستمرة إلكترونيا

### ● تويتر ساحة حرب بين مؤيدي ثورة يناير ومعارضيه

مظاهرات في مصر على الشبكات الاجتماعية لم ترافقها دعوات جادة للنزول اليوم في ذكرى ثورة 25 يناير. ويعتبر مغردون أن الثورة في مصر مستمرة على تويتر فقط.

هاشتاغ "أنا ما شاركتش في الثورة" على نطاق واسع للتأكيد على أن الثورة ليست سوى "مؤامرة" على مصر. وانتشر في اليومين الماضيين هاشتاغ "الشعب يريد إسقاط النظام" الذي أطلقته حركة 6 أبريل وحفل بمشاركة أنصار جماعة الإخوان المسلمين في مقابل هاشتاغ "نتمسك بالسياسي" الذي لاقى رواجاً واسعاً أيضاً.

كما نشطت هاشتاغات أخرى مثل ثورة 25 يناير لسنة حرقاهم ومؤامرة 25 يناير، واقتروهم وعيد الشرطة (وهو يوم 25 يناير) وغيرها.

كان السؤال الأبرز المتداول "بعد خمس سنوات! ماذا تحقق من أهداف ثورة 25 يناير بمصر؟".

فيما كتب مغرد "غدا ذكرى 25 يناير الشعب المصري سيوجه رسالة شديدة لكل من حرص ومول جماعة منبوذة اسمها جماعة الإخوان الإرهابيين بأن «السياسي هو رئيس البلاد»".

وقال مغرد آخر "مصر سوف تشهد حدثاً تاريخياً وسوف تتجه أنظار العالم إلينا حيث أن يوم 25 يناير هو ذكرى تعامد كف الشعب المصري على قفا الثوار وأولاد مجيدة".

وكتب معلق "ذكرى 25 يناير أعتقد أنها ستمر مرور الكرام ولن يكون هناك أي قلق".

□ القاهرة - لم تكن السخرية أداة غريبة على المصريين للتعليق على الأحداث منذ قيام ثورة 25 يناير عام 2011، ولا سيما في صفوف الشباب الذين تصدروا تلك الاحتجاجات.

لكن هذه السخرية تحولت إلى كوميديا سوداء، مع "احتفال" المصريين اليوم بالذكرى الخامسة للثورة، التي تاتسي في ظل أوضاع يرى بعض من شارك فيها أنها تشكل تناقضا صارخا مع ما كانوا ياملون فيه.

ولم تخرج دعوات جادة للنزول إلى الميدان بالتزامن مع ذكرى يناير.

على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر اختلف الأمر فقد شهد حرب هاشتاغات بين مؤيدي الثورة ومعارضيه.

وبشكل هاشتاغ "أنا شاركت في ثورة يناير" تظاهرة افتراضية، إذ نشرت عبره المئات من القصص والصور والفيديوهات من قلب ميدان التحرير، للذكير بأن من شارك في الثورة لا يزال حاضرا، ويمتلك حكايات ويرغب في روايتها. في مقابل ذلك انتشر

#### ◀ مغردون يعتقدون أن ذكرى

#### الثورة ستكون ساخرة على

#### الشبكات الاجتماعية لكنها

#### ستمر مرور الكرام في الواقع

## #هاشتاغ اليوم

### تعالوا نتحاسب لأجل مستقبل الكويت

عارض مغردون فرض الضرائب الجديدة. وكتب أحدهم:

@gov\_homeless

# كنا نقول: نحن شركاء بالمال! لم يعجبهم ذلك نزل النقط قالوا شاركنا العجز! لا مو على فكيفم #تعالوا نتحاسب.

البعض الآخر انتقد تقديم الدعم مالي لدول الجوار. وكتب هذا المغرد:

@OXIOIXO

# قيل أن يدفع المواطن ضريبة العجز يجب أن تتوقف الدولة عن صرف المليارات على الدول الأخرى في شكل مساعدات مشاريع منح ومدن سكنية.

وانتقد مغردون القيادات الحكومية كما انتقدوا بعض الممارسات. كهذا المعلق الذي قال:

@AliAldeqbasi

# كثير من الوزراء عندنا يخرجون من الحكومة إلى وظيفة قيادية في الدولة وهذا يعني عدم تجديد الدماء في الإدارة الحكومية. #تعالوا نتحاسب.

في المقابل، دافعت بعض التغريدات عن حكومة الكويت، مستعرضة دورها في إنشاء مشاريع استثمارية كبرى لتحسين اقتصاد البلد.

□ الكويت - #تعالوا نتحاسب، هاشتاغ دشنه مغردون كويتيون على تويتر بعد إعلان الحكومة نيتها فرض 4 أنواع من الضرائب الجديدة بالإضافة إلى رفع الدعم عن مواد أساسية، وذلك في ظل هبوط أسعار النفط الأمر الذي أدى إلى تراجع إيراداتها.

ويدعو المغردون ضمن الهاشتاغ إلى محاسبة الحكومة وهيئاتها التنفيذية على إنفاق الموارد العامة. وقال هذا المغرد:

@D\_s3look

# تعالوا نتحاسب في سنة 2013 كان الفائض 17 مليار وفي سنة 2014 كان الفائض 13 مليار أما في سنة 2015 فهناك عجز بـ10 مليارات!

وشدد مغردون على حقهم في محاسبة الحكومة كخطوة للإصلاح كهذا المغرد:

@AliAldeqbasi

# أن نتحاسب خطوة جيدة في طريق الإصلاح وللأمانة والإنصاف كان تجاهل الرأي الآخر بل تسفيهه وتجاهله من أسباب ما نحن فيه اليوم. #تعالوا نتحاسب.

وفي نفس السياق غرد:

@Naserjarallah

# مستعدون للتنازل عن نصف رواتبنا للدولة. لكن #تعالوا نتحاسب لنرى من بدّد الأموال وضيعّ خيرات الكويت، وأين ذهبت مليارات التنمية!

## أبرز تغريدات العرب



Aliaraj

سويسرا ستصوت علي قرار بصرف ما قيمته 9000 ريال لكل شخص سواء لديه عمل أو لا، ليتفرغ للإبداع ويتوقف عن القلق بشأن الأمور المادية مكفّر.



ofangelsc

قصّوا جناحيك ثمّ قالوا لك هاجز . قطعوا لسانك ثمّ قالوا لك حاور . بتروا رجلك ثمّ قالوا لك غادر . ألهموك فاكتب أيها الشاعر.



HalaSaleh21

الموت هذا سيّد من أميركا جاء ليشرّب من بجلة ومن الفرات. \*سركون-بولص



@ALMAWEB

محمد زايد الألمي كاتب سعودي



wedadmansoor

في داخل كل منّا طفل مشاغب يحبّ المراجيح سيبتلق إليها حين تاتيّه الفرصة. لا تقتلوا هذا الطفل فهو الحياة.



@abdelkiten

كل شيء تغير في شرقنا: صارت الطائفية عبادة، والقراءة شعوبة، المثقف منبوذاً، رجل الدين النصاب منقذاً، العقل جريمة، الهروب حلاً، الموت واقعا!



aliamansour

المستحيلات الثلاثة هي الغول والعنقاء والخل الوفي، الخل الوفي هو الصديق الوفي وهذه هي حال أصدقاء الشعب السوري.



LilasSwaidan

الأشقياء كلما حاولوا إدخال هدف في مرمى الخصم دخل في شباكهم. الغباء هو أن لا تعرف مكانك في اللعبة أو العالم وتظل تسدد على أمل هدف يتيم.



nemrol

يقول: البنت "عار". وأقول: العار أنك تسب لرجال الدين والدين بريء من قولك قالدين كرمها أفضل تكريم. علي-الملكلي-البنت-عار.



MutebAlobeiwi

بعد شفاك من هوس التواصل الاجتماعي، ستكتشف أن كثيرين قطعوا آلاف الأميال في الحياة الواقعية، وانت مازلت أمام الشاشة... أغلق هاتفك وعش حياتك.



JubranM

صفات المجتمعات البدائية: 1. التدخل في شؤون الغير 2. مرض إرضاء الناس 3. ادعاء المعرفة 4. محاكمة الأشخاص لا الأفكار.



YahiaAzzughli

معبدك الذي لا تصل إليه الشمس، لا يصعد منه الإيمان، الخير انفتاح على العالم، والنشر انغلاق على نزعات النفس.

دبي تنفض عن نفسها غبار السنين مع إشراقة اتحاد دولة الإمارات عام 1971، وتعلن بداية دوران توريين التنمية والتطور والرقي.

مدينة دبي تشهد ثورة في تقديم أفضل الابتكارات المعتمدة على أحدث التطبيقات الذكية، التي تساعد على تقديم أفضل الخدمات وأسرعها دون عناء.



مدينة الليل والنهار

## دبي الجوهرة الرقمية وسط رمال الصحراء

### ● تطبيق «دبي الآن» منصة موحدة للخدمات الحكومية ● «الدفع الذكي» عبر الهاتف يجذب الآلاف من المتعاملين



الإدارة عبر الهاتف

قطاع التجزئة في كل نقاط البيع التي تنتشر في أنحاء دبي إجراء عمليات الشراء والقيام بالدفع الفوري على مدار الساعة عن طريق الخصم المباشر من حساباتهم الشخصية المصرفية باستخدام رقم الهاتف المتحرك إضافة إلى رقم سري خاص بكل متعامل دون الحاجة إلى قيامهم بكتابة بياناتهم البنكية أو استخدام وسائل الدفع التقليدية. ويؤكد أن عدد المتعاملين المسجلين في تطبيق الدفع عبر الهواتف الذكية بلغ أكثر من 100 ألف.

وحول الخطوات التي تقوم بها مؤسسة دبي الذكية للمساهمة في الوصول بدبي إلى المدينة الأكثر عالمياً، يقول لوتاه إن المؤسسة قدمت باقة متميزة من المبادرات والخدمات والتطبيقات الذكية المبتكرة منها مختبر تصميم تجربة المتعامل ونظم تخطيط الموارد الحكومية وخدمة "هويتي الإلكتروني" وتطبيق الموظف الذكي وتطبيق "دبي للتوظيف".

#### راديو الابتعاد

ومن جانبه يقول السائح الألماني ديفيد فريدرشيس لوكالة الأنباء الإماراتية "هذه زيارتي الأولى لمدينة دبي وكم أنا سعيد بهذه الزيارة لأنني وجدت دبي مدينة تفوق الخيال، واعتبرها من مدن المستقبل التي يطمح العالم لبنائها مستقبلاً لكنها سبقت العالم بخطوات كبيرة، فبمجرد أن تطأ قدمي مطار دبي الدولي تجد كل حركة تقوم بها رقمية وفي الطريق إلى الفندق تعرف أن سيارة الأجرة التي تستقلها ذكية، حيث تتوفر خدمة "راديو الابتعاد" وهي عبارة عن جهاز راديو خاص نخبث بداخل سيارات الأجرة لتنبيه السائقين عند تجاوزهم مسافة الأمان بينهم وبين السيارات باستخدام إشارات الراديو اللاسلكية، وأنت في طريقك ومن داخل السيارة الذكية تنتهي جميع إجراءات إقامتك بالفندق عبر خدمات الهاتف الذكي".

ويضيف، "عند خروجي إلى شوارع دبي وجدت خدمة طلب المواصلات العامة الرقمية وزرت بعض أصدقائي ووجدتهم يقيمون بمنازل رقمية، وعندما فكرت في السباحة ذهبت إلى شواطئ مدينة دبي ووجدت نفسي وسط غابة من أشجار النخيل الذكية تعمل من خلال الطاقة الشمسية من أجل تأمين الإنترنت المجاني لمرتادي المكان".

من مختلف فئات المتعاملين. فقد أظهرت الإحصائيات الأخيرة التي كشفنا عنها أن عدد مرات الدخول لتطبيق "دبي الآن" وصل إلى مليونين ونصف المليون مرة، وأن عدد المتعاملين الذين قاموا بتحميله من متجر آبل وغوغل بلاي بلغ نحو 66 ألف مسجل حتى الآن". وإثر التطور اللافت الذي شهدته مدينة دبي أصبح المجتمع حديثاً سريع النمو ذا هوية عالمية متعددة الثقافات تجمعها الأبراج وناطحات السحاب المميزة في الشرق الأوسط والعالم أجمع.

ويقول لوتاه "أسطورة المكان تنبع هنا من تخطيط الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عندما حرص على وجود المدن الرقمية والذكية وسط تلك الأبراج والمباني العملاقة، ليتناغم العلم والمعرفة مع الاقتصاد والمال فتبقى أفكاره تاج هامة دبي وبها تبقى دانة الدنيا".

وذكر لوتاه عدداً من إنجازات دبي في هذا المجال خاصة أن دبي مقومات تجد المدن الإقدم في هذا المجال صعوبة في توفيرها مثل الأمن وأسلوب الحياة العالمي وخطوط السفر المترابطة والشاملة مع بقية دول العالم. ويؤكد لوتاه على أنه إذا كان الرحالة وصفوا مدينة دبي في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين بأنها مكان عنوانه شظف العيش، فإن دبي اليوم تتمتع بخدمة "الدفع الذكي" عبر رقم الهاتف المتحرك لمعاملتي قطاع التجزئة، حيث أعلنت مؤسسة حكومة دبي الذكية توقيع عقد شراكة استراتيجية مع شركة "كويكس الشرق الأوسط" لخدمات وحلول الدفع الرقمية بهدف توفير الدعم اللازم لتفعيل قناة خدمة "الدفع الذكي" لمعاملتي قطاع التجزئة من الأفراد في إمارة دبي من خلال رقم الهاتف المتحرك. ويوضح لوتاه أن قناة خدمة الدفع الذكي المبتكرة هذه تتيح للمتعاملين الأفراد مع

الحكومي يقودان دبي لتكون أول مدينة ذكية ورقمية في الشرق الأوسط، وهذه الثورة الرقمية الكبرى لم تات من فراغ ولم تكن محض صدفة بل هي انعكاس لإرادة قيادة جريئة تستشرف المستقبل وتريد أن تعمل وفق المقولة الشهيرة "لا شيء مستحيل والبقاء للأفضل والمركز الأول للمجتهدين فقط". ويعلق لوتاه بخصوص استراتيجية مؤسسة حكومة دبي الذكية "تعمل مؤسسة حكومة دبي الذكية وفق استراتيجية واضحة.. استراتيجية حكومة دبي الذكية 2014-2017" تحت مظلة "مبادرة دبي الذكية" والتي تنسجم مع التوجهات المستقبلية للحكومة وتستهدف تحقيق الرخاء الاقتصادي والنقد الاجتماعي للمواطنين والمقيمين بالإمارة وقطاع الأعمال الناشط فيها وزوارها من خلال تبسيط إجراءات تعاملاتهم الحكومية وتوفير طيف من القنوات الذكية تمكن المتعاملين من الوصول إلى الخدمات الحكومية بسهولة وبسر وعلى مدار الساعة.

#### السحابة الذكية

ويقول وسام لوتاه "اطلقت مؤسسة حكومة دبي الذكية في أكتوبر الماضي خلال مشاركتها في معرض جيتكس 2015 السحابة الذكية لحكومة دبي تماشياً مع طبيعة المرحلة الحالية التي تمر بها إمارة دبي للنحول نحو الحكومة الذكية والوصول إلى المدينة الأكثر عالمياً".

ويضيف "ستقدم السحابة الذكية بنية تحتية ذكية مشتركة تتيح لجميع الجهات الحكومية في إمارة دبي الوصول وبمنتهى السهولة إلى قائمة من موارد تقنية المعلومات التي تحتاجها تلك الجهات ما يوفر عليها النفقات المالية والجهد لبناء تلك الموارد بشكل منفرد، وتهدف هذه المنصة إلى توفير بيئة تشغيل مرنة افتراضية تغني كل جهة حكومية عن امتلاك بنية تحتية لتقنية المعلومات على حدة".

ويشير إلى أن تطبيق "دبي الآن" يعد المنصة الموحدة الأولى للخدمات الحكومية من خلال الأجهزة الذكية التي تغني المتعاملين من الجمهور عن التنقل بين المواقع لأن التطبيقات الحكومية الذكية تتيح لهم نافذة للوصول بعدد كبير من الخدمات الحكومية الذكية المختارة من 22 جهة حكومية مشتركة في التطبيق حتى الآن من خلال مجموعة الباقات الخدمائية التي يحتويها والتي يصل عددها إلى 53 خدمة حتى الآن بنيت على رغبات الجمهور وجرى تجميعها ضمن باقات فرعية مصنفة بدورها تحت 11 فئة.

وحول مدى الإقبال على التطبيق، يقول لوتاه "يشهد التطبيق المتوافر لمستخدمي أجهزة آيفون وأندرويد إقبالا كبيراً ومتزايداً

”

شرطي المرور رجل آلي والتسوق يتم عبر المول الذكي، أما الأشجار فتوفر خدمة «الواي فاي» في حين أن سيارة الجمارك برمائية

“

مر تطور مدينة دبي بمراحل عديدة، فبعد أن كانت قرية صغيرة على ساحل الخليج غدت اليوم مدينة مزدهرة وعالمية ثم أصبحت أكبر مركز تجاري للاستيراد وإعادة التصدير في الشرق الأوسط، وهذا التطور انعكس على طبيعة عيش السكان ونمط حياتهم.

وتم تصنيفه كواحد من أكبر ثلاثة مواقع التقاط السيلفي أو ما يسمى بـ"الصور الذاتية في العالم"، بحسب موقع "إتراكشن تكس" السياحي. ولم يتوقف طموح المسؤولين عند إنشاء برج خليفة بل أرادوا أن تكون دبي أول مدينة ذكية ورقمية في الشرق الأوسط. وفي هذا الشأن يقول وسام لوتاه، المدير التنفيذي لمؤسسة حكومة دبي الذكية، "استكمالاً لاستراتيجية تحويل مدينة دبي إلى مدينة ذكية أصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في شهر نوفمبر الماضي عدداً من التشريعات والأطر القانونية المؤسسية إيذاناً ببداية مرحلة جديدة من التطور النوعي في الإمارة عنوانها التحول إلى المدينة الأكثر عالمياً من خلال منظومة مؤسسية واضحة تشمل القطاعين الحكومي والخاص تتابعها وتطورها فرق عمل متخصصة لترسيخ مرجعية جديدة في التحول الذكي".

ومنذ ذلك التاريخ تشهد المدينة ثورة في تقديم أفضل الابتكارات المعتمدة على أحدث التطبيقات الذكية التي تساعد على تقديم أفضل الخدمات وأسرعها دون عناء. فقد أصبح شرطي المرور رجالاً ألباً والتسوق يتم عبر المول الذكي وحتى الأشجار توفر خدمة "الواي فاي" وسيارة الجمارك برمائية، إلى جانب السباق الذي يدور رحاه في المدينة بين دوافرها الحكومية لتقديم جميع خدماتها للمواطن من خلال جهاز الهاتف الذكي وهو جالس بمنزله أو في مكتبه دون عناء الذهاب والانتظار في الطوابير وغير ذلك.

ويشير لوتاه إلى أن القيادة الملهمة والذكاء

دبي (الإمارات) - إنها "أسطورة الصحراء والجوهرة الرقمية وسط الرمال"، هذا ما أصبحت تعرف به مدينة دبي اليوم بعد سنوات قضتها بعيداً عن الأعين والأنظار وسط الصحراء في طرف شبه الجزيرة العربية الشرقي.. لتطوي بذلك صفحة من صفحات الماضي وتفتح صفحة أخرى زاهرة مع إشراقة اتحاد دولة الإمارات عام 1971، لتنفذ عن نفسها غبار السنين معلنة بداية دوران توريين التنمية والتطور والرقي، ليتواصل عطاؤها الحضاري الذي بدأنه منذ الألف الثالث قبل الميلاد.

ومع انطلاقتها المظفرة تبنت مدينة دبي مسيرة رحلة العودة القوية إلى الحاضر متحصنة بالآمال التي عاشتها منذ شعرت بدفء الاتحاد وعاشت حلم التطور والرقي حتى غدت اليوم "أسطورة الصحراء والجوهرة الرقمية وسط الرمال".

وحينما قصد الرحالة الغربيون مدينة دبي في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين تحدثوا عن شظف العيش الذي كان منتشرًا، ولكن لم يشر أي منهم إلى أن الإنسان المنطقة يمكن أن ينجز شيئاً ليأتي الرد من أهلها.. واليوم وبوسط مدينة دبي يرتفع برج خليفة شامخاً "أعلى برج على وجه الكرة الأرضية" والذي يعتبر أحد أهم معالم الجذب السياحي في العالم



سلفي في أسطورة الصحراء



يحتوي التين الشوكي، إلى جانب نسبة كبيرة من الأملاح المعدنية المختلفة، على زيوت تستخرج من حياته منعشة للبشرة وأنسجتها الجلدية.

قال خبراء التجميل إنه يمكن مواجهة تشقق زوايا الفم من خلال استعمال مرهم الزنك أو منتجات العناية المحتوية على البانثينول أو خلاصة الأذريون الطبي أو خلاصة زهرة العطاس.



# أسرة

## الزواج الثاني.. رغبة الزوج وكابوس الزوجة

● المجتمع يحمل المرأة جميع الأخطاء الزوجية ● طبيعة الرجل النفسية تعزز رغبته في التغيير



مهما تعددت الأسباب يظل الزواج الثاني غدرا وخيانة

◀ **الأسباب التي تدفع الرجل للارتباط بامرأة أخرى كثيرة ومتعددة، وليس شرطاً أن تكون جميعها من صنع المرأة**

ويوضح أن المجتمع يحمل المرأة جميع الأخطاء الأسرية والزوجية، فعندما تخطئ أو تمرض يجد الرجل مبرراً للزواج بأخرى، بينما يعيب عليها المجتمع إذا طالت بالطلاق في حالة مرض زوجها أو أخطأ في حقها.

صديق، أستاذ علم الاجتماع: إن شعور الزوج بتوقف حياته وجمودها، يدفعه إلى الزواج من أخرى لتلبية احتياجاته وتوفير الراحة له، لا سيما أن بعض الزوجات يفضلن الاهتمام بالمنزل ويهملن الزوج، ويتعاملن مع أطفالهن بصوت عال وانفعالات متكررة، مما يشعر الزوج برتابة في الحياة الزوجية. ويؤكد أن الإسلام وضع شروطاً للزواج بأخرى، مثل القدرة والعدل في المعاملة، وبالتالي فإن الحالة المادية الميسورة للزوج تعزز لديه الرغبة في الزواج بأخرى، بالإضافة إلى حالته الجسدية وإدراكه لأهمية العدل بين الزوجات من الدوافع القوية لإتمام الزواج الثاني، حتى وإن رفضت زوجته الأولى.

منه بأنه سيجد الدفء العاطفي والاستقرار النفسي. وأشارت إلى أن الرجل له طبيعة نفسية متغيرة، وهذا يعزز لديه الشعور بالملل من روتين الحياة أو طبيعة العمل، ولكن لا يجد من يحمله مسؤولية هذه التغييرات سوى الزوجة، ويقوده الفكر المتغير إلى إقامة علاقات جديدة، اعتقاداً بأنها الحل الأمثل للقضاء على الملل.

وأضافت: إن رفض المرأة رغبة زوجها في الارتباط بأخرى، قد يكون لأهداف معنوية وفطرة حسية خلقت عليها، ومع ذلك لا بد أن تتعامل مع الأمر بفكر مختلف، وأن تهنيئ نفسها وأسررتها للحياة الجديدة. وفي سياق متصل، يقول الدكتور سعيد

يعد الزواج الثاني في حياة المرأة من الأزمات التي تؤرق حياتها الزوجية والأسرية، حيث ترى عدم أحقية الزوج في الارتباط بأخرى، طالما لم تقصر مع زوجها، ولم تهمل بيتها، وليس بها عيب، وبالتالي لا يوجد أي سبب لزوجة ثانية، ومع ذلك قد تتناسى المرأة في لحظة، تجاهل زوجها لأمر المنزل والأولاد.

أحمد الشاذلي

لا تعزز طبيعة الرجل النفسية لديه الرغبة في التغيير، يعكس المرأة التي تحب الهدوء والاستقرار طالما وجدت ما تتمناه واستقرت عليه، ومع ذلك لو تزوج الرجل مرة أخرى على أمل أن يعوض حرمانه وألم الزواج الأول، تعتبر المرأة زوجها الثاني غدراً وخيانة، وانهياراً لحلمها في تكوين أسرة مستقرة. وفي هذا السياق تقول رابوية عبدالحليم، ربة منزل، إنها كانت تسمع كلام زوجها، وبذلت قصارى جهدها لإسعاده، ولكن التأخر في الإنجاب كان سبباً في تغيير زوجها، ولم يتحمل ضغوط أسرته في طلب الزواج من أخرى لتحقيق حلم الإبوة، وتابعت قائلة: رغم أن هذا حقه الطبيعي، لكنه لم يضع في الاعتبار التأثيرات السلبية لهذا القرار.

وتضيف أنها تمسكت بالانفصال عنه، لأنها لم تتحمل وجود زوجة ثانية، وبالرغم من ذلك لم يتراجع عن قراره بالزواج من أخرى، ولم يتأثر بهدم الحياة الزوجية التي استمرت سنوات طويلة.

وأكدت مروة الشيمي، موظفة، أنها كانت تعيش حياة زوجية تتخللها بعض المشاكل البسيطة التي توجد عادة بين المتزوجين، وذات مرة أخبرها زوجها أثناء مشادة كلامية بينهما بأنه يحب امرأة أخرى، وينوي الزواج منها، لأنها تهتم به كثيراً وتلبي جميع متطلباته. وأضافت أنها حاولت إقناعه بالترجع عن القرار مقابل أن تترك العمل

◀ **لو تزوج الرجل مرة أخرى على أمل أن يعوض حرمانه وألم الزواج الأول، تعتبر المرأة زوجها الثاني غدراً وخيانة**

جمال

## طرق تبييض الأسنان تحت المجهر

لا يحلم الكثيرون بأسنان ناصعة البياض للحصول على ابتسامة هوليودية رائعة. ولتحقيق هذا الحلم توجد عدة طرق، لكل منها مزاياه وعيوبه.

وقال طبيب الأسنان الألماني هيلموت كيسلر: إن كل شخص يمتاز بلون أسنان مختلف عن الآخر، مشيراً إلى أن هذا اللون المرتبط بعوامل وراثية يميل مع مرور الزمن إلى اللون الأصفر.

وأضاف كيسلر أن لون الأسنان يتغير أيضاً بفعل تناول الأطعمة ذات الصبغات اللونية القوية مثل القهوة والشاي الأسود والشمندر الأحمر؛ حيث تترسب هذه الطبقات على سطح ميناء الأسنان، ويصعب حينئذ إزالتها. وأشار طبيب الأسنان الألماني إلى أن معجون الأسنان المبيض يساعد على التخلص من هذه الطبقات، ولكنه في نهاية المطاف يعزز تأثير إعادة التلون؛ حيث تتسبب مكوناته الكاشطة في خشونة الأسنان باستمرار ومن ثم ترسب صبغات جديدة، كما أن المعجون لا يجعل الأسنان أكثر بياضاً من لونها الأصلي.

ومن جانبها، حذرت أنيغريت بلومسه، عضو المعهد الاتحادي لتقييم المخاطر، من أن الاستعمال المفرط للمعجون المبيض يهاجم الأسنان بفعل تأثيره الكاشط.



## ديون الآباء تؤثر على سلوك الأبناء

◀ **مع زيادة الدين الإجمالي تزيد المشاكل السلوكية للأبناء لكن الأمر يختلف وفقاً لنوع الدين**

أربع فئات هي السكن والتعليم والسيارة والديون غير الأمانة التي تشمل بطاقات الائتمان والأموال التي تقترض من أفراد أو بنوك والديون الطبية.

وكتب الباحثون في مجلة "بيدياتريكس" الطبية أنه مع زيادة الدين الإجمالي تزيد المشاكل السلوكية للأبناء لكن الأمر يختلف وفقاً لنوع الدين، إذ ترتبط زيادة ديون الرهن العقاري وديون التعليم بمشاكل سلوكية أقل، فيما توصلت الدراسة إلى أن زيادة الديون غير الأمانة مرتبطة بعدد أكبر من المشاكل السلوكية.

وقالت باتريشيا درنتي وهي باحثة بجامعة ألاباما في برمينجهام ولم تشارك في الدراسة الجديدة "أعتقد أنه يجب على الوالدين الحرص على عدم مناقشة الصعوبات المالية أمام أطفالهما".

اجتماعية واقتصادية أفضل بخلاف الديون غير الأمانة مثل قروض بطاقات الائتمان أو قروض الرواتب غير المرتبطة بمثل هذه الاستثمارات".

وركن الباحثون على 9011 طفلاً وأمهاتهم، وكانت تجري مقابلات مع الأمهات كل عامين والحديث عن المشاكل السلوكية للأطفال. وقسمت الدراسة ديون الآباء والأمهات إلى

لا واشنطن - توصلت دراسة أميركية إلى أن بعض أشكال الديون مثل ديون الرهن العقاري وقروض التعليم مرتبطة بتمتع الأطفال بصحة أفضل فيما تتسبب قروض بطاقات الائتمان والفواتير الطبية المتأخرة في زيادة المشاكل السلوكية لدى الطفل.

وقال الباحث لورانس إم. بيرجر الذي قاد الدراسة وهو من معهد أبحاث الفقر بجامعة ويسكونسن ماديسون "تؤكد نتائجنا أن الديون يمكن أن تكون سلبية وإيجابية استناداً إلى أوجه صرفها أو تكلفة اقتراضها في ضوء أسعار الفائدة والرسوم وغيرها".

وأضاف عبر البريد الإلكتروني "يبدو الأمر منطقياً فالإقتراض لغرض استثمارات بعينها يمكن أن يكون مفيداً.. على سبيل المثال قد يؤدي اقتراض الطلاب أموالاً للدراسة الجامعية أو لشراء منزل إلى نتائج

## مرافئ العشق

الراحل عند نقطتين هامتين، الأولى أنها لم تذكر بطلا للحب سوى الإخلاص والوفاء، وعدم الخيانة، فالحب عندها وفاء لا يكتمل بالنظر إلى أخرى أو جعلها رقماً في معادلة حياة الرجل.

والثانية أنها تنتمي إلى جيل لديه من المستندات العشقية ما يؤرخ للمشهد الغرامي بأدلة دامغة وبراهين ساطعة، مازالت لديه ذاكرة للحب، وخزانة للذكريات يفتحها متى شاء، ويتسلح بهذا الحب ضد جحود الأيام، له ما يعود إليه متى شاء.

كلامها أثار بداخلي أسئلة عدة، وأمنيات لا تنتهي، فالمشهد العاطفي الآن أصبح أنياً، لحظياً، دون ذاكرة ولا أوراق ولا مستندات. فقط مكالمات هاتفية عاجلة برصيد مجاني، تتسبع مشاعر وقتية ولا يمكننا العودة بالمشهد إلى الوراء، فبمجرد نهاية المكالمات ربما ترن كلمة أحبك. إذا قيلت. لبعض لحظات باذن المرأة ثم ما تلبث أن تتشغل بأمور حياتية، ما أكثرها، وتنسى ما كان.

ليكني ونساء جبلي نؤرخ لمشاعرنا، ربما كانت ذخيرتنا لعمر قادم لا نعلم حجم منغصاته، ومشاكله، وانبعاثاته لملوثات الكراهية من حولنا.

وتقتل أي علاقة، وراحت تسرد قصة حب احتضنت سنوات عمرها وغلفت الحياة كلها بغلاف الرومانسية. تنطق باسمه كل دقيقة، لا تتحبن فرصاً لوضع اسمه في جملة مفيدة بل تنطقه لتبدأ به كل الجملة، هو بداية الحديث ومنصفه ومنتهاه، وحده بنظرها يصلح لأن يكون جملة مفيدة.

وفي اليوم التالي لسؤالها، جاءتني بخطابات غرامية صفراء اللون يفوح منها عطر الحب والزمن، عمرها قد يعود لسنوات طويلة، قلت لها كم عمر هذه الخطابات؟ فقالت: هي عمري أنا، أول خطاب منها هو شهادة ميلادي ثم أتبعه سنوات العمر، كان زوجي يعمل بالبحر، ومع كل ميناء يزوره وكل مدينة يسكن قلبها ولو لأيام، وكل مرفا يرسو عليه يهديني وردة وقبلة وخطاباً، حتى صارت لنا مرافئ للعشاق في كل بلاد العالم، حكاية مليئة بالدفء والتفاصيل الإنسانية الجميلة.

على الرغم من أن الغيرة طبع العشاق إلا أنها لم تذكر لها مكاناً بقصة حبها، لا دور البطولة في موقف عابر أو حتى كومبارس، وكيف تعرف الغيرة طريقاً للقلبين كادا أن يتوحدا.

توقفت في حديثها عن زوجها، الحبيب



العشاق لا يعرف الشيخوخة ولا يعترف بالسنين والعمر، قوانين الزمن والعمر الافتراضي لا تنطبق على مشاعرنا.

الأستاذة سلوى عاشقة متميزة من الزمن الجميل، لزوج فارق الحياة منذ أكثر من خمس سنوات، امرأة تخطت الستين من عمرها ولكن قلبها مازال بكراً يجدد خلاياه كل صباح، تستنشق عطر زوجها مع إشراقة الشمس، وتبث نجومات السماء لوعة الفراق كل مساء.

أراها كل يوم تذهب بحقيبتها إلى المدرسة، والنادي، امرأة من طراز فريد، أم حنونة، وجدة رائعة، منذ أن تعارفنا اعتز بصداقتها، رغم فارق السن. سألتها يوماً - لافتح شهيتها لكلام ربما لا يجيد غيره في زمن العنف والكراهية - عن سر حبها ووفائها لزوجها ولماذا تنتظر للحاق به كانتظار الطفلة للأعياد؟ فلم تذكر أسباباً عدة، ولم تنشأ الإسهاب في الحديث عن السر، بل قالت: الحب والإخلاص، فالخيانة هي الطعنة التي تنغرس في قلب أي امرأة

## رياضة



«مرحلة الإياب دون شك ستكون صعبة على جميع الأندية، وفريقنا يراهن للحفاظ على صورته الجيدة التي قدمها في الذهاب، ولم لا الارتقاء لما هو أفضل».

هشام العمراني  
لاعب فريق الجيش المغربي

«أحترم طارق العشري، لكن الاستغناء عن خدماته كان ضروريا لإنقاذ الموقف، العشري قائد الفريق في عشر مباريات لم يجمع فيها سوى ست نقاط».

محمد عادل فتحي  
المشرف العام على فريق المقاتلون العرب



# الأهلي المصري يطوي صفحة التعاقد مع فيريرا

## ● هل تكون تهديدات مرتضى منصور سببا في غلق ملف المفاوضات مع المدرب البرتغالي



ملف المدرب الجديد لفريق الأهلي المصري ما يزال يطفو على الساحة، ويشكل صداعا لرأس المجلس الإداري لفريق القلعة الحمراء، بعد ما تعثرت المفاوضات مع عدد من المدربين وكان آخرهم المدرب السابق للزمالك جوسفالدو فيريرا، الذي يتولى الإشراف على فريق السد القطري.

□ القاهرة - أغلق مسؤولو النادي الأهلي المصري ملف المفاوضات مع البرتغالي جوسفالدو فيريرا المدير الفني السابق لفريق الزمالك، بعدما اعتذر الأخير عن عدم قبول العرض المقدم لتدريب الأهلي في ظل ارتباطه بعقد رسمي مع نادي السد القطري.

وفتح مسؤولو الأهلي اتصالات مكثفة مع فيريرا لإقناعه بتولي المهمة بعد رحيل مواطنه جوزيه بيسيرو لقيادة نادي بورثو. ويعاني الأهلي من مسألة التعاقد مع مدير فني جديد لفريق الكرة بعد اعتذار الفرنسي هيرفي رينار والسويسري مورات ياكين وصرف النظر عن البرازيلي فييرا والبرتغالي باولو سيرجيو. وفجّر مصدر من داخل النادي الأهلي المصري، برئاسة محمود طاهر مفاجأة من العيار الثقيل، بشأن التعاقد مع البرتغالي فيريرا، المدير الفني الحالي للسد القطري، ونادي الزمالك السابق.

وقال المصدر في تصريحات صحفية "رئيس الأهلي تراجع عن التعاقد مع فيريرا، بسبب تهديدات مرتضى منصور رئيس الزمالك، الذي أبدى غضبه من تفاوض الأحمر مع فيريرا بعد هروبه من النادي الأبيض". وأضاف "مرتضى هدد طاهر بإيقاف فيريرا حال توليه تدريب الأهلي، بسبب هروبه من الزمالك، وأكد أنه سيتقدم بشكوى ضده لـ"فيفا" واتحاد الكرة".

وتابع المصدر "رئيس الزمالك وجه رسالة لمحمود طاهر، بأن الهدنة الموجودة بينهما ستنتهي وسيعود إلى مهاجمته في وسائل الإعلام، لأن التعاقد مع مدرب هارب من تدريب الأبيض هو إهانة شخصية له لن يقبلها أو يصمت عليها"، بحسب قوله. يذكر أن الأهلي، فتح خط مفاوضات مع البرتغالي فيريرا، وأبدى استعداده لدفع الشرط الجزائي الموجود في عقده مع السد القطري.

## الأهلي يعاني من مسألة التعاقد مع مدير فني جديد للفريق، بعد اعتذار الفرنسي هيرفي رينار والسويسري مورات ياكين

### باختصار

أبدى نادي بورثو اهتماما كبيرا بالمغربي حكيم زياش المحترف بصوف نادي تيفنتي الهولندي. وذكر أن النادي البرتغالي يسعى إلى تقديم عرض جاد ونهائي لمسؤولي تيفنتي في حدود مليون دولار للظفر بتوقيع اللاعب المغربي.

فشل رضا فوزي في إقناع البرتغالي جوزيه روماو مدرب الجيش المغربي لكرة القدم بعد الاختبار الذي خاضه مع الفريق العسكري، حيث قرر عدم التوقيع له لعدم إقناعه بمؤهلاته الفنية.

رفض لاعبو المنتخب الجزائري الأولمبي (تحت 23 عاما) المكافآت التي قرر اتحاد الكرة صرفها لهم بعد التأهل للمشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو الصيف المقبل.

قررت إدارة نادي النصر السعودي خصم 30 بالمنة من راتب المهاجم نايف هزاري بسبب غيابه عن تدريبات يومي الأربعاء والخميس الماضيين. وشهدت تدريبات السبت غياب المدافع البحريني محمد حسين ولاعب الوسط أحمد الفريدي والمهاجم المالي مابغا.

كشف لاعب المنتخب الأولمبي العراقي سيف سلمان، أن الاتحاد العراقي لكرة القدم قام بسحب التجهيزات الرياضية منه، فضلا على مكافآت الفوز عن اليمن وأوزباكستان والتعادل مع كوريا الجنوبية.

تأكد رسميا غياب عبدالله بن مني الحارس الأول لمنتخب الجزائر لكرة اليد عن بقية مشوار النسخة 22 لبطولة أمم أفريقيا المقامة بالعاصمة المصرية القاهرة، بداعي الإصابة.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## متفرقات

◀ أعرب المحترف المغربي منير الحمداوي عن سعادته بقرار اللعب لصالح نادي أم صلال القطري في تجربة جديدة ومغامرة مختلفة تماما عن سابق المغامرات التي خاضها اللاعب المغربي، في مقابل لم يرق هذا القرار لبادو الزاكي مدرب المنتخب المغربي. ويأتي سبب استئناء الزاكي كونه كان قد التقى في فترة سابقة بمنير الحمداوي لا سيما بعد تألقه برفقة ناديه السابق أزد الكمار الهولندي وبدايته الموفقة في صفوفه، وكان يراهن على استمراره في التائق، كي يوجه له الدعوة لمباراة الرأس الأخضر المقبلة. وغالبا ما يخبر الزاكي عدم توجيهه الدعوة للاعبين المغاربة المحترفين بدوريات خليجية.

◀ حطم المنتخب التونسي لكرة اليد بقيادة المدرب الفرنسي سيلفيان نوي، في القاهرة الرقم القياسي في الأهداف المسجلة في مباراة واحدة في تاريخ كأس أمم أفريقيا لليد بعد فوزه على كينيا لحساب الجولة الثالثة للمجموعة الثانية لـ"كان" مصر 2016 بنتيجة 53-15 أي بفارق 38 هدفا. وبذلك يحطم منتخب تونس الرقم القياسي الذي كان بحوزة المنتخب الجزائري الذي حققه في دورة ماضية لهذه الظاهرة الأفريقية حين فاز على الكونغو الديمقراطية بنتيجة 45-15.

◀ مني كليفلاند كافاليرز، وصيف بطل الموسم الماضي ومنصهر المجموعة الوسطى، بخسارته الثانية عشرة وكانت أمام ضيفه ومنافسها المباشر في المجموعة شيكاغو بولز ضمن الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة. ويتصدر كليفلاند ترتيب المجموعة الوسطى برصيد 30 فوزا في 42 مباراة. ولم تكن بداية المدرب الجديد تايرو لو جيدة مع الفريق بعد أن خلف ديفيد بلات المقال من منصبه قبل يوم من المباراة. وعلق لو على الخسارة قائلا "أعتقد أن لاعبي الفريق حصلوا على العديد من الكرات، لكنهم لم ينجحوا في تسجيلها".

## مهمة صعبة للحد أمام الرفاع في الدوري البحريني

□ النامة - يستهل الحد المتصدر مشواره في القسم الثاني من الدوري البحريني لكرة القدم بمهمة صعبة عندما يلاقي الرفاع الشرقي، غدا الثلاثاء، ضمن منافسات المرحلة العاشرة. وتتطلب المرحلة اليوم بثلاث مواجهات، يلتقي فيها الأهلي مع البستين وسترة مع الرفاع والمالكية مع المحرق، وتختتم المرحلة مع لقاء النامة والحالة إلى جانب قمة الحد مع الرفاع الشرقي. ومن المتوقع أن تشهد مباريات رحلة الإياب من المسابقة منافسة قوية، خاصة أن أغلب الفرق استثمرت فترة الانتقالات الشتوية من أجل تغيير بعض محترفيها والاستعانة بوجوه جديدة في محاولة للظهور بصورة مغايرة عما كانت عليه في الذهاب.

وستكون مواجهة المتصدر الحد (21 نقطة) مع الرفاع الشرقي الثالث (14 نقطة) من أقوى لقاءات المرحلة، فالأول يسعى إلى تأكيد تفوقه والبقاء في صدارة الترتيب والابتعاد عن أقرب منافسيه المحرق الذي ينتظر تعثره من أجل تقليص فارق النقاط الخمس بينهما. أما الرفاع الشرقي فيبحث عن ضرب عصفوريين بجحر واحد، وهو يسعى إلى رد الاعتبار وتعويض الخسارة التي تعرض لها أمام الحد بالقسم الأول بهدف دون رد، وفي الوقت نفسه إلحاق الهزيمة الأولى بالمتصدر لتقليص الفارق معه. وتبرز أيضا مباراة الرفاع الثامن (10 نقاط) مع سترة السابع (11 نقطة)، خاصة بعد تغلب الأخير على منافسه زهابا 3-1.

وستكون معنويات الرفاع عالية بعد فوزه الكبير على الاتحاد برباعية نظيفة وتناوله إلى ربع نهائي مسابقة الكاس، فيما خرج سترة من المسابقة مبكرا بعد خسارته الثقيلة أمام الحد بثلاثة أهداف دون رد. ولن تكون مهمة المحرق الثاني (16 نقطة) سهلة عندما يلاقي المالكية الرابع (13 نقطة) في مباراة هامة للفريقين في بداية مشوارهما برحلة الإياب. وفريق المحرق يدخل بنشوة الفوز الكبير على الشباب بخمسة أهداف دون رد في مسابقة الكاس، وفي الوقت نفسه حقق المالكية انتصارا كبيرا على قلالي بتسعة أهداف دون رد.

### من يدفع أكثر

وأضاف أنه قرر منح اللاعبين راحة سلبية لمدة 48 ساعة بعد لقاء الاتحاد وسينتظم الفريق في التدريبات يوم غد استعدادا لمباراة إبنى المؤجلة يوم 3 فبراير المقبل. وأكد أنه لم يستقر بعد على فكرة خوض مباراة ودية خلال فترة توقف الدوري. وأوضح أن الظهير الأيمن باسم علي لن يخوض لقاء الاتحاد للإصابة بإجهاد في العضلة الضامة. ومن جهته أكد محمد عبدالعظيم "عظيمة"، المدرب العام لفريق الأهلي المصري لكرة القدم، أنه لم يسهل للبرتغالي جوزيه بيسيرو المدير الفني السابق.

واتهم بيسيرو المدرب المساعد عظيمة بالإهتمام بالإعلام وأنه كان ينوي الإطاحة به. وقال عظيمة عقب فوز الأهلي على الاتحاد السكندري إن الفريق الأحمر قدم مباراة قوية أمام زعيم الثغر في ظل الأداء الجماعي للفريق. وأشار إلى أنه يتعين تتويع الفريق الأحمر بلقب الدوري المصري.

وأبلغ زيزو إدارة الأهلي بأنه يرفض ضم صفقات جديدة خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، خاصة بعد التعاقد مع عمرو السولية، لتدعيم خط الوسط. وأجل مدرب الأحمر الصفقات الجديدة إلى فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، حتى يتاح للمدير الفني الأجنبي الجديد اختيار اللاعبين الذين يرغب في التعاقد معهم.

ويذكر أن الأهلي نجح في التعاقد مع السولية، لاعب نادي الشعب الإماراتي "مجانا" في صفقة هي الوحيدة للفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية.

وأكد أن رحيل بيسيرو جاء بصورة مفاجئة في أقل من 4 ساعات تقريبا ولم يطلب منه تقديم هذا التقرير من الأصل، موضحا أن الأمر هو مجرد أكذوبة وشائعات غير صحيحة.

وأوضح أن انضمام 10 لاعبين من الأهلي لمعسكر المنتخب المصري مؤخر طيب رغم حالة الإجهاد التي يتعرض لها لاعبو الفريق.

# نهائي مبكر بين سيرينا وشارابوفا لبطولة أستراليا

كبيرا، حيث سيعادل أيضا رقمي السويدي بيورن بورغ والأسترالي رود ليفر. وعلق ديوكوفيتش على المباراة قائلًا "ضد لاعب مثل جيل يجب توقع تبادلات طويلة للكرة، إنه يرفض عليك دائما أن تبذل جهدا إضافيا".

والفوز الوحيد لجبل سيمون على ديوكوفيتش يعود إلى لقاءتهما الأول في دورة مرسيليا الفرنسية عام 2008، حيث فاز الصربي بالمباريات التسع الأخيرة التي جمعت بينهما.

وتابع الصربي "لقد حارب ولعب بشكل جيد، إنه واحد من أفضل المدافعين إن لم يكن الأفضل، وسبق له الفوز على لاعبين كبار". وحجز التشيكي توماس برديتش المصنف سادسا بدوره بطاقته إلى الدور ربع النهائي بفوزه بصعوبة بعد مباراة من خمس مجموعات أيضا على الإسباني روبرتو باوتيستا.



ود قبل الجد

على الأسباني رافائيل نادال في النهائي، علما وأن نادال ودع بطولة أستراليا من الدور الأول بخسارته أمام مواطنه فرناندو فردياسكو. ويأمل الصربي في تكرار إنجاز العام الماضي حين أحرز 11 لقبا منها 3 في بطولات الغراند سلام (أستراليا المفتوحة وويمبلدون الإنكليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية)، وكان على بعد خطوة من أن يصبح ثامن لاعب في التاريخ يحزن القاب الغراند سلام الأربعة في عام واحد، لكنه خسر نهائى رولان غاروس الفرنسية أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا.

وحقق ديوكوفيتش 82 فوزا في الموسم الماضي مقابل 6 هزائم فقط بينها 3 هزائم أمام فيدرر. كما أنه يسعى إلى اللقب السادس في ملبورن، لمعادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب في ملبورن المسجل باسم الأسترالي روي إيمرسون، ما سيرفع رصيده إلى 11 لقبا

□ ملبورن - ضربت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى وحاملة اللقب موعدا مع الروسية ماريا شارابوفا الخامسة في ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى بطولات الغراند سلام في ملبورن. وفي الدور الرابع، فازت سيرينا على الروسية مارغريتا غاسباريان، وشارابوفا على السويسرية بيليندا بنسيتش الـ12. ولم تفر شارابوفا على سيرينا منذ 2004، وخسرت أمامها في 17 مباراة على التوالي.

وتسعى الأميركية (34 عاما) إلى معادلة رقم الألمانية شتيفي غراف التي أحرزت 22 لقبا في بطولات الغراند سلام، وكانت على وشك تحقيق ذلك لكنها منيت بخسارة مفاجئة في نصف نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية أمام الإيطالية روبرتا فينتشي التي عادت وسقطت في النهائي أمام مواطنتها فلافيا بينينا.

وعانت سيرينا من الإصابات ولم تلعب كثيرا منذ سبتمبر الماضي علما وأنها شاركت في كأس هوبمان خلال الشهر الحالي لكنها اضطرت إلى الانسحاب للإصابة. وأحرزت شارابوفا دورها خمسة ألقاب في البطولات الكبيرة، وحققت أمس فوزها الرقم 601 في مسيرتها الاحترافية.

ومن جانبه أفلت الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول وحامل اللقب من الخسارة أمام الفرنسي جيل سيمون الرابع عشر، حيث احتاج إلى خمس مجموعات للفوز عليه وبلوغ الدور ربع النهائي.

ويلتقي ديوكوفيتش في ربع النهائي مع الياباني كي نيشيكوري السابع الذي تغلب على الفرنسي الآخر جو ويلفريد تسونغا التاسع.

وواجه الصربي صعوبات كبيرة لتخطي سيمون في مباراة ماراثونية استغرقت أربع ساعات و32 دقيقة. وبيّغ ديوكوفيتش ربع النهائي في بطولات الغراند سلام للمرة السابعة والعشرين على التوالي، لكن مهمته ستكون صعبة أيضا ضد نيشيكوري خصوصا من الناحية البدنية.

وكان ديوكوفيتش بدأ العام جيدا بإحرازه لقب بطل دورة الدوحة بفوزه بسهولة تامة



«الجماهير على حق عندما تصفر ضدنا ولا يمكنني منعهم من ذلك، لكن علينا أن نتحد في الحالات الجيدة والسيدة، نحن نعمل بجد لكننا نعاني الكثير من الإصابات».

لويس فان غال  
مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي

«نحن بحاجة إلى إيجاد حل بين موناكو وميلانو وروما، حتى هذه اللحظة لم نصل بعد إلى اتفاق مع موناكو من أجل قطع إعارة الشعراوي».

أدريانو غالباتي  
الرئيس التنفيذي لنادي ميلان الإيطالي

## أحلام العملاق الصيني تغزو الكرة الأوروبية

● الصين تحلم بالتأهل للمونديال وتنظيم كأس العالم والفوز بها ● المجموعة الاستثمارية تسعى لتثبيت أقدامها بالأسواق الآسيوية



◀ إلى جانب تشاينا ميديا كابيتال، يوجد عدد آخر من المستثمرين الصينيين الذين دخلوا العالم الرياضي بقوة

التلفزيونية للدوري الصيني لمدة خمس سنوات، وذلك لأن كرة القدم هي الرياضة الأكثر مشاهدة في الصين، مثل بقية أنحاء العالم. وإلى جانب تشاينا ميديا كابيتال، يوجد عدد آخر من المستثمرين الصينيين الذين دخلوا العالم الرياضي، حيث اشترت مجموعة داليان واندا في أغسطس علامة آيرون مان التجارية ومؤسسة الترايثلون العالمية، المسؤولة عن تنظيم عدد من أهم منافسات السباق الثلاثي على الصعيد العالمي. واستحوذت المجموعة الصينية، التي تملك أيضا سلسلة دور سينما "إيه إم سي" في الولايات المتحدة، أيضا في 20 يناير على 20 بالمئة من أسهم روليتكو مدريد مقابل 45 مليون يورو، وبعدها بنشهر تقريبا استحوذت على علامة "إنفرونت" السويسرية بمبلغ تخطى المليار يورو. ولم تتوقف عمليات الشراء عند هذا الحد، حيث أن مجموعة الترفيه الصينية "راستار" استحوذت في نوفمبر على 56 بالمئة من أسهم نادي إسبانيول الإسباني في صفقة تراوحت قيمتها من 14 إلى 17 مليون يورو.

هذا في ما استحوذ جاك ما رئيس موقع "علي بابا"، أكبر منصة تجارية على الإنترنت، العام الماضي على نصف نادي غوانغزو إيفرغراند، أقوى أندية الصين وبطل آسيا الذي يشارك حاليا في كأس العالم للأندية مقابل 170 مليون يورو. ولا تسعى هذه الاستثمارات وراء العائد المادي فقط، حيث أن الطموح الأكبر هو أن تنضم الصين في يوم من الأيام إلى صفوة الكبار في عالم الكرة، حيث لا يخفي رويجانغ حماسه حينما يتحدث عن برامج.

### إنفاق قياسي

كان عام 2015 قياسيا من حيث الإنفاق على التعاقدات إذ تحطم رقم العام الماضي بعد أن وصل إلى 4.18 مليار دولار (3.83 مليار يورو)، وذلك بحسب تقرير صادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

وأشار تقرير نظام مطابقة الانتقالات الذي يقدم نظرة شاملة وشفافة لعمليات انتقال اللاعبين دوليا من خلال جمع المعلومات حول الانتقالات الدولية بشكل مباشر من الاتحادات

تتوق الصين إلى فرض اسمها بالكامل ضمن عمالقة الرياضة العالمية، من خلال سعيها إلى تحقيق أحلامها في أن تصبح أكبر قوة رياضية في العالم، عبر طرح استراتيجيات واضحة تحول لها غزو الأسواق الخارجية الكبرى والاستحواذ على أكبر عدد ممكن من كبار الأندية الأوروبية.

وكانت المجموعة الاستثمارية التي تسيطر على السيتي تسعى منذ فترة إلى وضع أقدامها في الأسواق الآسيوية، حيث جرت مفاوضات مع أندية بكين جوان وشنغهاي شينخوا ولكن لم يتم التوصل إلى نقطة توافق. ومع تشاينا ميديا كابيتال فإن سيتي فوتبول غروب لا تجد فقط شريكا تمتلئ خزانته بالأموال، بل هيئة قوية ذات اتصالات سلسلة مع الدوائر السياسية والإعلامية والرياضية في الصين، حيث يضيف بيان كيانغ "الأمور ستصبح أسهل لسيتي فوتبول غروب مع شريك ذي ثقل وموثوق فيه، وهذا هو ما تحقق". ويرى الخبير أن الفرص المطروحة ضخمة للغاية، ثم تابع "بناء على حجم وميعار وقوة السوق، فإن الصين تعد أكبر سوق كروي في العالم"، حيث يقدر أن الصناعة الرياضية تحرك حاليا 22 مليار دولار، وهو الرقم الذي وفقا لخطط الحكومة ربما يصل في غضون 10 سنوات إلى 700 مليار. وإذا تحققت هذه التوقعات فإن الصين ستصبح أكبر سوق رياضي في العالم، وستشكل كرة القدم نسبة 40 بالمئة من هذا المبلغ.

### رياضة شعبية

يقول رئيس مانشستر سيتي، خلدون المبارك "كرة القدم هي أكثر رياضة شعبية في العالم والصين أيضا. عملنا بقوة وخلال فترة طويلة لكي نثر على الشريك وهيكل الأعمال المناسب واستغلال القدرات الهائلة للتطور الموجودة في الصين". وأعرب رئيس تشاينا ميديا كابيتال لي رويجانغ من جانبه عن شعوره بالحماس، حيث قال "كرة القدم الصينية تمر بمرحلة رائعة وحاسمة في تطورها". وكان رويجانغ قد ذاع صيته بتوليه رئاسة شنغهاي ميديا غروب، واليوم يعد توليه رئاسة مجموعة "سي إم سي" يقوم بضخ استثمارات استراتيجية في صناعة الترفيه مع أستوديوهات أميركية كبرى مثل "وارنر بروس" و"دريم ووركس". ومن المنتظر أن يصيح لي، كأحد أهم حملة الأسهم الجدد، واحدا من ضمن أعضاء مجلس إدارة المجموعة التي تدير مانشستر سيتي، خاصة أن كرة القدم ليست موضوعا جديدا عليه لأنه دفع في 2014 ما يقرب من ثمانية ملايين يوان (مليون و190 ألف دولار) للاستحواذ على الحقوق

بكين - كثيرا ما يردد الرئيس الصيني شي جين بينغ بأن لديه ثلاثة أحلام كبرى في عالم كرة القدم يسعى إلى تحقيقها ألا وهي "التأهل للمونديال وتنظيم كأس العالم والفوز بها". وربما تبدو أحلام الرئيس الصيني الذي لم يخف أبدا ولعه بكرة القدم مبالغاً فيها بشكل كبير، ولكن لديها قاعدة واقعية تستند إليها وتزداد قوة بمرور الوقت تتمثل في الوجود المتنامي للعملاق الآسيوي في الأندية الأوروبية. وهذا العمل نظريا سهل للغاية، ففي الوقت الذي يضاعف فيه المستثمرون الصينيون من تأثيرهم في أندية القارة العجوز، فإن هذه الفرق سرعان ما تحصل على فرص للدخول إلى السوق الآسيوية المدرة للربح.

ولم تكن الزيارة الرسمية التي قام بها شي جين بينغ لبريطانيا في أكتوبر الماضي تتضمن المرور على مانشستر سيتي، أحد أكثر الأندية الإنكليزية ثراء، مجرد صدفة أو شيء عابر. واتضحت أسباب هذه الزيارة مؤخرا، حينما أعلن السيتي عن أن مجموعة استثمارية بقيادة تشاينا ميديا كابيتال وصندوق سيتيك كابيتال استحوذت مقابل 400 مليون دولار على 13 بالمئة من أسهم سيتي فوتبول غروب. ولا يعد مانشستر سيتي الوحيد التابع فقط لمجموعة سيتي فوتبول غروب بل أيضا أندية مثل نيويورك سيتي وميلبورن سيتي، هذا إلى جانب نسبة في يوكوهاما الياباني.

وفي المقابل، فإن سيتي فوتبول غروب، بقيادة الإماراتي الشيخ منصور بن زايد، مالك نادي مانشستر سيتي، ستخطو إلى داخل السوق الآسيوي الكدر للربح، حيث يقول بيان كيانغ نائب رئيس تحرير تيتان غوابو النسخة الصينية من سبورتس ويكلي "السوق الصينية جزء من خطة شاملة لاستثمارات سيتي فوتبول غروب.. الاتفاقية تضمن في نفس الوقت فرصا جديدة لتطوير الكرة الصينية، الأمر أشبه بتبادل للثروات والمصادر".

◀ **مانشستر سيتي لا يعد الوحيد التابع لمجموعة سيتي فوتبول غروب، بل أيضا أندية مثل نيويورك سيتي وميلبورن سيتي**

## بنزيمة أكثر فاعلية من يفاندوفسكي ورونالدو

بينما يحرز البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفا كل 112 دقيقة.

ولعب بنزيمة 300 مباراة مع ريال مدريد منذ قدومه من ليون صيف العام 2009، مسجلا 153 هدفا، وصنع 66 أخرى، بمعدل 0.51 كمتوسط الأهداف في المباراة الواحدة مع الميرينغي.

وارتفع المعدل التهديفي لبنزيمة بشكل طفيف عما كان عليه في أولمليك ليون الفرنسي، حيث لعب 148 مباراة وسجل 66 هدفا بمعدل (0.44 في المباراة الواحدة).

◀ **مدريد - سلطت وسائل الإعلام الأسبانية الضوء على المعدل التهديفي للفرنسي كريم بنزيمة، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي ريال مدريد.**

وقالت صحيفة "أس" الأسبانية، إن الفرنسي كريم بنزيمة سجل 20 هدفا مع ريال مدريد، بواقع 16 هدفا في الدوري الأسباني، وأربعة أهداف في دوري أبطال أوروبا. ويسجل الدولي الفرنسي بمعدل هدف كل 68 دقيقة، متفوقا على البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي يسجل هدفا كل 82 دقيقة.

## أليغري يدحض مزاعم تدريب تشيلسي



### كفانا حديثا

إلى وضع حد لعقيلة الإصلاح السريع، وجلب بدائل على المدى القصير مثل غوس هيدينك ورافائيل بينيتيز وأفرام غرانت في المواسم الأخيرة".

لصحيفة "ميرور" البريطانية، فإن رومان أبراموفيتش مالك البلوز، يبحث عن مدرب يملك استراتيجية طويلة الأجل في التدريب. وأضافت الصحيفة "الملياردير الروسي يسعى

دوري أبطال أوروبا، وحين تخلق النادي عن أهم 3 أعمدة في صفوف الفريق، بيرلو وفيدال وتيفيز تدهوت النتائج بشكل غير مسبوق في تاريخ النادي فلم يحقق سوى 5 نقاط بعد مرور 5 جولات بداية الموسم الحالي، لكن قوة شخصية المدرب وبقته العالية بنفسه وبلاعبيه أعادت الفريق للطريق الصحيح فتأهل بسهولة إلى دور الـ16 وعاد من بعيد في صراع الصدارة بإيطاليا ليحتل المركز الثاني حاليا في جدول الترتيب بفارق نقطتين فقط عن نابولي صاحب المركز الأول. ونقلت الصحيفة الأشهر في إيطاليا "لاغازيتا ديللو سبورت" عن صحيفة "صن" البريطانية أن أبراموفيتش مالك تشيلسي أعد قائمة لمدربين سيختار من بينهم من يقود الفريق الموسم المقبل، وعلى رأسهم ماسيميليانو أليغري.

ووفقا لصحيفة صن، فإن مسؤولي فريق البلوز اتصلوا بوكيل أعمال ماسيميليانو أليغري وأنه وافق على عرض تشيلسي لتدريبه الموسم المقبل مبديا رغبته في خوض تجربة خارج إيطاليا.

من جانب آخر دخل ديبديبه ديشامب المدير الفني للمنتخب الفرنسي الأول لكرة القدم دائرة اهتمامات نادي تشيلسي الإنكليزي. وينتهي عقد ديشامب مع الديوك عقب بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا والمقرر إقامتها الصيف المقبل. ووفقا

لـ روما - فند ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس تكهنات بشأن وجود مفاوضات للانتقال لتدريب تشيلسي الإنكليزي، وقال إنه مرتبط بعقد مع ناديه حامل لقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم حتى 2017.

وقال أليغري إنه لا يخطط للرحيل عن يوفنتوس رغم تكهنات وسائل إعلام بريطانية بأنه قد يقود تشيلسي في الموسم المقبل. وأضاف أليغري "كما تحدثت تكهنات بخصوص اللاعبين يحدث الأمر ذاته مع المدربين وهذا أمر طبيعي. أنا فخور بتدريب فريق كبير مثل يوفنتوس". وأضاف مدرب ميلانو السابق "تفكيري ينصب على الدوري الإيطالي وكأس إيطاليا ودوري أبطال أوروبا وأنا مرتبط بعقد مع يوفنتوس حتى 2017 ولقد سبق لي قول ذلك كثيرا وأنا سعيد هنا وهذا كل ما في الأمر".

وبعدما تردت نتائج البلوز في الدوري المحلي هذا الموسم اضطر مالك النادي أبراموفيتش إلى إبعاد البرتغالي جوزيه مورينيو وعن الهولندي هيدينك. لكن النتائج لم تحسن كثيرا كما بدا أن الفريق بقيادة هيدينك لا يسير بالشكل المطلوب أيضا.

وأبراموفيتش لا يمتاز بالصبر على المدربين. من أجل ذلك تفكر إدارة الفريق الأزرق في الاستعانة بأليغري، فالمدرب قاد يوفنتوس العام الماضي للفوز ببطولة الدوري المحلي والكأس الإيطالية كما وصل إلى نهائي

### باختصار

◀ نفى خورخي مينديز وكيل أعمال البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني السابق لفريق تشيلسي، إرسال موكله خطابا لإدارة الشياطين الحمر يوضح تطلعاته إلى تدريب الفريق.

◀ انضم ميلان إلى إنتر المهتم بالتعاقد مع حاتم بن عرفة الذي سيكون حرا الصيف المقبل. وأعاد صانع الألعاب المبدع والمزاجي اكتشاف نفسه هذا الموسم مع تيس الفرنسي فسجل 10 أهداف في 22 مباراة كما صنع هدفين.

◀ أعرب رئيس نادي روما الإيطالي جيمس بالوتا عن سعادته برؤية التغيير الإيجابي الكبير الذي طرأ على فريقه تحت قيادة مدربه الجديد لوتشيانو سباليتي، والذي تولى مقاليد الأمور خلفا للفرنسي رودي غارسيا.

◀ تغلب ريفر بليت على منافسه التقليدي العنيد بوكا جونيورز 1 - 0 في المباراة الودية التي جرت بينهما في إطار الاستعدادات للموسم الجديد. وشهدت المباراة طرد خمسة لاعبين.

◀ قرر نجم كرة السلة الألماني ديرك نوفيتسكي اعتزال اللعب الدولي مع منتخب بلاده. وقال نوفيتسكي لاعب دالاس مافريكس الأميركي "المباراة الأخيرة في بطولة أوروبا في برلين كانت الأخيرة لي مع المنتخب".

◀ تأكد غياب نجم العشاري الألماني مايكل شرادر وصيف بطولة العالم في 2013 عن ثاني دورة أولمبية على التوالي حيث ستحرمه الإصابة في الركبة من المشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

## صباح العرب



كرم نعمة

## بيوتنا الأقرط في أذن السماء

□ في مشهد رث ومترهل ممتد على أطول ساحل على المتوسط، تفتقد مدينة طرابلس التمثال الذي يعيد اتساقها مع روحها، ولأن طرابلس وليبيا برمتها بلا تماثيل، فإن تمثال علي صدقي عبدالقادر يبدو الوحيد الذي سيعيد الألفة المفقودة من المدينة، ومن غير الشعراء يعيد للمدن ألقها؟

هل سبتراجع هيرودوت عن جملته الشهيرة، فلم يعد يأتي من ليبيا أي جديد غير الذكري، ومن المناسب هنا تذكر شاعر مثل علي صدقي عبدالقادر مات على سريريه الصغير فيما أوراق موافقة نقله للعلاج معطلة في أروقة اللادولة آنذاك. وإلى اليوم لم تعد الدولة حتى بعد سنوات من حادثة العقيد القتيل، بينما بقي الليبيون يغنون أنشودته بلد الطيوب: وبيوتنا الأقرط في أذن السماء.

علي صدقي عبدالقادر (1924- 2008) كائن مختلف يربط علاقة المكان بالمكين في طرابلس بشعره ومشيبته وربطة عنقه وكأنها فراشة لا تفارق صدره الصغير الذي أضحى وردة حمراء، وهو واحد من أهم معالم طرابلس، ويبدو لي أنها لن تكتمل من دون أن ينصب له تمثال في باب المدينة يؤشر بإصبعه الصغير باتجاه البحر.

إقامة تمثال لعلي صدقي عبدالقادر في طرابلس وبعد سنوات من رحيله الميرر الذي لم يلق بالشعراء، معادل لجلسة جاك بريفيير بمقهى على جادة باريسية، خلف طاولة تضيق على كأس نبذه الصغير.

ربما عندما يمر من أمام مثل هذا التمثال، أولئك الذين حرموا الناس لحظة تأمل أمام البحر أو جلسة راقعة في مقهى بالمدينة القديمة، يتخلصون من نزعات القتل ويعيدون لطرابلس روحها المسلوقة، إذا لم يقدر الشعراء في حياتهم إنقاذ الفرخ من مخالب الأشرار فربما تماثيلهم تعيد الأمل بعد موتهم.

فعلي صدقي عبدالقادر واجه إشاعة موته منتصف التسعينات عندما كان يترك سيارته العتيقة ويسرع ماشيا بطرقات طرابلس، بقصيدة لا موت بعد اليوم: لم يعد هناك شيء اسمه الموت منذ الآن، وإنما سنلتقي بعد مليون سنة.

وعندما سمع العقيد مثل هذا الكلام فسره كعادته بأنه يتحداه وسأله لماذا اخترت مليون سنة تحديدا، فرد عليه الشاعر بلا وجل "إنه موعد أولي وسيكون عشرة ملايين سنة في المرات القادمة".

كان السريالي الأخير، هكذا وصفه جيل آخر من الشعراء الليبيين وهم يواجهون الرثاءة وأطلقوا عليه الاسم الحركي للوردة وشاعر العودة إلى الرحم.

قد أبدو حالمًا وأنا أرى تمثال الشاعر يكفكف دموع المدينة، لكنه الحل الذي أملكه مدينة مرت بها يوما ما وأتأملها اليوم من بعيد وينكسر قلبي على حزنها، أدرك أن علي صدقي عبدالقادر كان المتمسك الوحيد في طرابلس بعد أن خيمت عليها بداوة العقيد القتيل.

# لحية توت عنخ آمون تحيل 8 مسؤولين مصريين للمحاكمة



## الإهمال والتستر شوها ذفن الملك

حوت 5000 قطعة سليمة موجودة داخلها منذ 33 قرناً، بينها عدد كبير من القطع المصنوعة من الذهب الخالص، وهو أهم كنز أثري تم اكتشافه في مصر، إذ أن محتويات مقابر الفرعنة الآخرين نهبت على مر العصور. وعثر على هذه المقبرة، التي تعد "اكتشاف القرن العشرين" في الرابع من نوفمبر 1922 في وادي الملوك في الأقصر على يد عالم المصريات البريطاني هاورد كارتر.

الخبراء الألمان أعمال ترميم القناع بعد أن تضرر من المادة اللاصقة. وسقط الذفن من القناع في أغسطس 2014 أثناء إخراجها من صندوقه الزجاجي لإصلاح الإضاءة فيه.

وتوفي توت عنخ آمون الفرعون الشاب، ابن اخناتون، عن عمر 19 عاماً، ولم يكن معروفا لتوليته الحكم تسع سنوات فقط، لكنه أصبح بعد ذلك أشهر الفرعنة لأن مقبرته

أثارها على القناع حتى الآن". وقال المتحدث باسم النيابة الإدارية إن التحقيقات "تحال مباشرة إلى المحكمة التأديبية ولا علاقة لها بالشرق الجنائي". وكان المتهمون الثمانية نقلوا من المتحف المصري إلى وظائف أخرى عقب اكتشاف ما حدث لقناع توت عنخ آمون إحدى أهم القطع الأثرية المصرية. وفي 17 ديسمبر الماضي أنهى فريق من

يمثل ثمانية من موظفي المتحف المصري للمحاكمة بسبب إلحاقهم أضراراً بقناع توت عنخ آمون أثناء محاولتهم لصق لحية الكنز الأثري الشهير، بعد عام من فتح التحقيق عن الأسباب التي أدت إلى انفصال اللحية ثم تثبيتها على عجل بمادة لاصقة.

□ القاهرة - أحالت النيابة الإدارية في مصر ثمانية مسؤولين وموظفين سابقين في المتحف المصري إلى محاكمة تأديبية لأنهم هم بـ"الإهمال الجسيم" في ترميم قناع توت عنخ آمون، بحسب ما قال المتحدث باسمها محمد سمير أمس.

وأكدت النيابة الإدارية في بيان إحالة ثمانية متهمين للمحاكمة العاجلة، وهم إنسان من مرممي الآثار، وأربعة من كبار المتخصصين في ترميم الآثار، ومدير الترميم السابق بالمتحف المصري والمدير العام السابق للمتحف.

وقال البيان إن "التحقيقات كشفت عن إهمال جسيم وانتهاك صارخ للأصول والقواعد العلمية والمهنية في التعامل مع قطعة أثرية (قناع الملك توت عنخ آمون) بمثل تلك الأهمية من قبل من يفترض فيهم إدراك قيمتها وأهميتها التي تتخطى حتى الحدود المحلية إلى العالمية".

وأضاف أنه "تم التعامل مع قطعة يربو عمرها عن الثلاثة آلاف وثلاثمئة عام (..) بأسلوب إن دل فإنما يدل على مدى الاستهتار الذي بلغ منتهاه من قبل أولئك المتهمين".

وتابع البيان أن المتهمين أرادوا "التستر على ما قاموا به ابتداء من رفع القناع بشكل خاطئ وانفصال الذفن المستعارة عنه، فقاموا بعمليات ترميم خاطئة وغير مهنية له" خلال الفترة من أغسطس إلى نوفمبر 2014 باستخدام "مادة لاصقه دون إجراء الدراسة العلمية اللازمة، ترتب عليها وجود فاصل وأثار لاستخدامها على القناع" كما "استخدموا أدوات حادة (مشارط وأدوات معدنية) لإزالة آثار المادة اللاصقة عن القناع فأحدثوا تلك التلفيات والخدوش التي مازالت

## الفن التشكيلي يعيد سحر الحياة إلى بغداد

□ بغداد - يشارك أكثر من 300 فنان في معرض هو الأكبر تنظمه جمعية التشكيليين في بغداد، مقدمين تجارب متنوعة تعيد الروح إلى الساحة التشكيلية العراقية.

وعلى الرغم من غياب أسماء فنية مهمة عن هذا المعرض الذي افتتح السبت ويستمر على مدى أسبوعين، إلا أن أسماء أخرى عرفت بمكانتها الريادية في المشهد التشكيلي العراقي لفتت الأنظار مجدداً إلى أعمالها وتجاربها الرصينة من خلال أعمالها المعروضة في هذا المعرض، وفي مقدمتها سالم الدباغ وفاخر محمد وستار درويش ومهدي الأسدي.

وتتميز دورة هذا العام من المعرض السنوي لجمعية التشكيليين العراقيين، والتي شهدت في يومها الأول إقبالا واسعا من الجمهور، بمشاركة عدد كبير من النحاتين وفناني الخزف والسيراميك، قدموا نماذج وأعمالاً برونزية عكست عودة قوية للتنوع الفني.

ومن أبرز هؤلاء الفنانين طه وهيب وإياد حامد ورضا فرحان وعلوان العلوان وآخرون. وقال رئيس جمعية التشكيليين العراقيين قاسم السبتي إن "ما يميز معرض هذا العام هو اتساع المشاركة الالاف، وهذا يعكس تناسي الوعي الفني والجمالي في الحياة العراقية وتنوع التجارب المهمة على المستوى

التقني والجمالي، سواء للفنانين الشباب أو الذين يتمتعون بمسيرة فنية حافلة". وياتي هذا المعرض فيما يعيش الفن التشكيلي العراقي ظروفًا صعبة في ظل الاضطرابات والنزاعات المتواصلة التي تعيشها البلاد.

فقد أغلقت أعداد من قاعات العرض أبوابها في الأعوام الماضية، فاضطر عدد من الفنانين لنقل أعمالهم إلى معارض في دول أخرى أو الاستعانة بقاعات عروض في بيروت وعمان وبعض دول الخليج والدول الأوروبية، حيث كان لها حضور مؤثر.

ومما تميز به المعرض هذا العام ابتعاد الفنانين المشاركين فيه عن الغوص في الحروب وويلاتها على العراقيين، في توجه يبدو أنه متعمد ويسعى إلى البحث عن جماليات الحياة واستمرارها رغم كل الاضطرابات ومسببات اليأس.

ويرى عضو رابطة نقاد الفن التشكيلي العالمية عادل كامل أن هذا المعرض يعد وثيقة فنية توضح المدى الذي بلغته الأحداث ليس في العراق أو البلدان العربية فحسب، بل في العالم أيضاً.

ولم يغفل الفنانون عرض أعمال تصور يوميات الحياة القديمة في العراق، معيدين إلى الذاكرة سحر الحياة في بغداد وغيرها من المدن، بما كان يطبعها من بساطة وجمال.



” وصلت ملكة جمال الكون الفلبينية بيا فورترزباخ بعد شهر من فوزها باللقب إلى وطنها، حيث التقت الرئيس الفلبيني بنينو أكينو ومسؤولين حكوميين الأحد. وهي ثالث فلبينية تفوز باللقب

## «ذا بيغ شورت» أفضل أفلام 2015

□ لوس أنجلوس - اختار منتجو هوليوود فيلم «ذا بيغ شورت» ليكون أفضل أفلام عام 2015 في حفل توزيع جوائز صاحب السبت هيمن عليه الحديث عن انحباز عرقي كبير في التصويت على جوائز الأوسكار المقرر أن تعلن الشهر المقبل.

ومنحت رابطة المنتجين الأميركيين وهي من أهم المؤسسات التي تمثل منتجي الأفلام وبرامج التلفزيون فيلم «إينسايد أوت» جائزة أفضل فيلم للرسوم المتحركة وفيلم «إيمي» أفضل فيلم وثائقي ويدور حول حياة المغنية الراحلة إيمي وايتهاوس، وكرمت مسلسل «غيم أوف ذا ثرونز (لعبة العروش) باعتباره أفضل دراما تلفزيونية.

وأدت المغنية ليدي غاغا أغنية «تيل ات هابنس تو يو» المرشحة لجائزة أوسكار، من فيلم «ذا هانتج غرواند» الوثائقي حول

الاعتصاب في الجامعات. وفي الأعوام الماضية كانت الأفلام التي تحصل على جوائز رابطة المنتجين الأميركيين هي عادة التي تحصد جوائز الأوسكار.

وستقدم جوائز الأوسكار وهي الأكبر في هوليوود يوم 28 فبراير. لكن طغى الحديث عن انحبازات عرقية على مناقشات جوائز الأوسكار بعد أن اتضح أن المرشحين للجوائز ليس بينهم العديد من الملونين. وأثار الافتقار للتنوع للعام الثاني على التوالي حملات على مواقع التواصل الاجتماعي ودعوات إلى المقاطعة شملت ممثلين بارزين منهم ويل سميث والمخرج سبايك لي.

وأقرت ديدي غاردنر منتجة فيلم «ذا بيغ شورت» بوجود هذه المشكلة لدى تسلمها الجائزة وقالت «نعم لدينا مشكلة كبيرة. نحتاج إلى رواية قصص تعكس عالمنا وبلدنا».

